جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية: علم المكتبات
إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
زكرياء باكري

يوم:01/06/2025

# دراسة ببليومترية لمذكرات الماستر المُتاحة على المستودع الرقمي لشعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة 2020-2024

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| حياة طرشي | أ. مح أ | محمد خيضر بسكرة | رئيس |
| مصطفى عمرون | أ. مح ب | محمد خيضر بسكرة | مشرفا ومقررا |
| نورالدين ديخن | أ. مس أ | محمد خيضر بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية:2024/2025

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): زكرياء باكري الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208225982 والصادرة بتاريخ 2022/08/24

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: دراسة ببليومترية لمذكرات الماستر المناقشة على المستوى الرقمي لشعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة 2020-2024

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/05/25

توقيع المعني(ة)

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليم العالـي و البحـث العلمـــي
جامعـــة محمـــد خيضـر- بسكـــر ة
كليـة العلـوم الإنسانيـة و الاجتماعيـة
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 26-05-2025

# إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) مصطفى عمرون وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالب (ة) باكري زكرياء في علم المكتبات، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات ، والموسومة بـ : دراسة ببليومترية لمذكرات الماستر المُتاحة على المستودع الرقمي لشعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة 2020-2024

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .
Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

أُهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة

على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني

أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر؛ برا، وإحسانا،

ووفاء لهما: والدي العزيز، ووالدتي العزيزة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي

إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي

إخواني وأخواتي .

وأخيرًا إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب

أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلا المولى أن يجزي

الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الإسلام والمسلمين

بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة

الطّالب: زكرياء باكري

# شكر وتقدير

أحمد الله حمد كثيرا حتى يبلغ أحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه أمّا بعد :

انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف مصطفى عمرون على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها عليَّ يوما ؛ كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد ، والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لاتمام العمل على أكمل وجه ؛ كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة و الذين قدموا لنا يد المساعدة وإلى كل المعلّمين الذين تتلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير .

الطالب : زكرياء باكري

# فهـــــرس
# المحتويات

## فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر و تقدير | |
| إهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| كشاف الأشكال | |
| كشاف الجداول | |
| **مقدمة** | أ |
| 1- إشكالية الدراسة | ج |
| 1-1 تساؤلات الدراسة | د |
| 2- أهداف الدراسة | هـ |
| 3- أهمية الدراسة | هـ |
| 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة | هـ |
| 5- منهج الدراسة | و |
| 6- عينة الدراسة | و |
| 7- أدوات جمع البيانات | ز |
| 8- مجالات الدراسة | ز |
| 9- مصطلحات الدراسة | ز |
| 10- الدراسات السابقة | ط |
| 11- صعوبات الدراسة | س |
| **الفصل الأول: الدراسات الببليومترية: المفهوم النشأة والتطوّر** | |
| 1- مفهوم الدراسات الببليومترية | 16 |
| 2- نشأة وتطور الدراسات الببليومترية | 17 |
| 3- أهداف الدراسات الببليومترية | 19 |

## فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| 4- أهمية الدراسات الببليومترية | **20** |
| 5- أنواع الدراسات الببليومترية | **20** |
| 6- القياسات الببليومترية | **21** |
| 7- قوانين الدراسات الببليومترية | **31** |
| 8- تطبيقات الدراسات الببليومترية | **35** |
| **الفصل الثاني: الدراسة الببليومترية التحليلة لمذكرات تخرج الماستر شعبة علم المكتبات كلية العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر –بسكرة–** | |
| 1-التعريف بجامعة محمد خيضر بسكرة | **38** |
| 2-التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | **39** |
| 3- تصنيف الطلبة الباحثين حسب الجنس من خلال مذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **40** |
| 4- توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **44** |
| 5- التشتت الزمني لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **46** |
| 6-المجال المدروس لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **50** |
| 7- المجال الموضوعي لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **53** |
| 8- مكان الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **58** |
| 9- المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **62** |

## فهرس المـــحتـويـــــات


| | |
|---|---|
| 10- العينة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **65** |
| 11- مجتمع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **68** |
| 12- أدوات جمع البيانات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **72** |
| 13- المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **75** |
| 14- الإستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **79** |
| 15- اللغة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **85** |
| 16- نوع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **88** |
| 17- الإشراف لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **90** |
| 18- نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من2020إلى غاية2024جامعة محمد خيضر بسكرة | **93** |
| 19- النتائج العامة | **97** |
| 20- مقترحات الدراسة | **98** |
| خاتمة | **101** |
| قائمة المصادر والمراجع | **104** |
| الملخّص | |

# كشّاف الجداول

## كشّاف الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | جدول يمثّل تصنيف الطلبة الباحثين حسب الجنس لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **40** |
| 02 | جدول يمثّل توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **44** |
| 03 | جدول يمثّل التشتت الزمني لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **46** |
| 04 | جدول يمثّل المجال المدروس لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **50** |
| 05 | جدول يمثّل المجال الموضوعي لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **53** |
| 06 | جدول يمثّل مكان الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **58** |
| 07 | جدول يمثّل المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **62** |
| 08 | جدول يمثّل العينة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد | **65** |

## كشّاف الجداول


| | | |
|---|---|---|
| | خيضر –بسكرة | |
| 09 | جدول يمثّل مجتمع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **68** |
| 10 | جدول يمثّل أدوات جمع البيانات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **72** |
| 11 | جدول يمثّل المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **75** |
| 12 | جدول يمثّل الإستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **79** |
| 13 | جدول يمثّل اللغة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **85** |
| 14 | جدول يمثّل نوع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **88** |
| 15 | جدول يمثّل الإشراف على مذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة | **90** |

| | | |
|---|---|---|
| | محمد خيضر –بسكرة | |
| 16 | جدول يمثّل نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **93** |

# كشّاف الأشكال

## كشّاف الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | شكل يوضح حساب معامل التأثر Impact Factor | **09** |
| 02 | شكل يوضح مفهوم المزاوجة الببليوجرافية | **13** |
| 03 | شكل يوضح المصاحبة الببليوجرافية | **15** |
| 04 | شكل يوضح جنس الطلبة الباحثين لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة. | **43** |
| 05 | شكل يوضح توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة. | **45** |
| 06 | شكل يوضح التشتت الزمني لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **49** |
| 07 | شكل يوضح المجال المدروس لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **52** |
| 08 | شكل يوضح المجال الموضوعي لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **56** |
| 09 | شكل يوضح مكان الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **61** |
| 10 | شكل يوضح المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات التخرج ماستر | **64** |

## كشّاف الأشكال


| | | |
|---|---|---|
| | تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | |
| 11 | شكل يوضح العينة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **67** |
| 12 | شكل يوضح مجتمع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **70** |
| 13 | شكل يوضح أدوات جمع البيانات لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **74** |
| 14 | شكل يوضح المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **77** |
| 15 | يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المصادر لمذكرات التخرج ماستر شكل تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **82** |
| 16 | شكل يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المراجع لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **83** |
| 17 | شكل يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة الرسائل الجامعية لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة | **83** |

## كشّاف الأشكال


| | | |
|---|---|---|
| 18 | شكل يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المصادر المتنوعة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة | **84** |
| 19 | شكل يوضح اللغة المستخدمة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **87** |
| 20 | شكل يوضح نوع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **89** |
| 21 | شكل يوضح الإشراف لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر– بسكرة | **92** |
| 22 | شكل يوضح نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة | **95** |

# مقـــدّمة

## مقدّمــة:

شهدت مؤسّسات التّعليم العالي في العقود الأخيرة نمواً وتقدماً كبيراً في الإنتاج الفكري على المستوى العالمي وذلك من خلال البحوث العلمية والأكاديميّة، ممّا أدّى إلى تنوّع مصادر البحث إضافة إلى اتّساع نطاق المستفيدين من هذا النِتاج الفكري، وهذا بالنظّر لما تتميز به هذه الأخيرة من جودة المحتوى وتنوّع الموضوعات واتّساع نطاق الدّراسة؛ الأمر الذي أدّى إلى صدور العديد من المنشورات العلمية الموازية كدليل يساعد الباحثين على القيام بمختلف الأعمال العلمية التي تثري الرصيد المعلوماتي وتنمّي الكفاءة القاعدية للبحث العلمي.

تُعدُّ الأعمال العلمية مؤشرًا بالغ الأهمية لكلٍّ من الباحث والمؤسسة الجامعية؛ فهي تعكس مسار الباحث الأكاديمي ومدى إتقانه لأدوات البحث العلمي ومضمونه، أما على مستوى الجامعة، فإن مجموع الإنتاج البحثي يُشكِّل المعيار الحقيقي لجودة البحث العلمي ومستواه، وذلك من خلال طبيعة الموضوعات المُعالَجة وأهميتها ومن هنا، فإن تحليل هذه الأعمال ودراستها يُمثِّل خطوة ضرورية لتقييمها وتطويرها.

تؤدّي البحوث العلمية خاصة الرسائل الجامعية دورًا مهمًا كمصادر للمعلومات؛ فهي تساعد على تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المختلفة لمعالجتها بشكل علمي مناسب، والتوسّع في الدّراسات العليا.

وتأكيداً لهذه الأهمية فإن الرّسائل الجامعية بمختلف أنواعها تعتبر مصادر أساسية للمعلومات وتمثل إضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية، ومما لا شكّ فيه أنّ هذه المصادر –التي تحتوي على مادة علمية بحتة– تحتاج إلى دراسة تحليلية بصفة أكاديمية، وهذا النّوع من الدّراسة ذو ارتباط وثيق بما يُعرف بالقياس العلمي في تخصّص إدارة مؤسسات التوثيق أو في علم المكتبات والمعلومات بشكل عام، فالقياس العلمي يعدّ بحق أساس البحث في

موضوع قياس الإنتاج الفكري؛ حيث أنّ الوقوف على الاتجاهات الكمّية والنّوعية لمختلف مواضيع البحث العلمي يمنح هذا النّوع من الدّراسات الدّراسة مكانة مرموقة في مجال علم المكتبات والمعلومات ويعتبر علماً مستقلاً متميزاً عن الدّراسات الأخرى.

في هذا الصّدد قمنا بدراسة ببليومترية على مذكرات تخرج ماستر تخصص علم المكتبات؛ وكان موضوع الدراسة؛ **دراسة ببليومترية لمذكرات الماستر المُتاحة على المستودع الرقمي لشعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة 2020-2024**

وفق تقسيم هيكلي كالتالي :

**مقدمـة** ضمّنتُها الإطار المنهجي للبحث وما يندرج تحته من عناصر؛ كالإشكالية، التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

**الفصل الأول جاء بعنوان: الدراسات الببليومترية المفهوم النشأة والتّطور**؛ وتطرّقت فيه إلى مفهوم الدراسات الببليومترية ونشأتها وتطوّرها وأهدافها وأهميتها، مع ذكر أنواعها، و كذا الإشارة إلى ما جاء في القياسات الببليومترية وقوانينها، ثم تطبيقاتها في مجال الدراسات الببليومترية .

أمّا **الفصل الثاني فتمّ وسمه بالدّراسة الببليومترية التّحليلية لمذكرات تخرج ماستر شعبة علم المكتبات كلّية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر– بسكرة**؛ و يُعَدُّ هذا الفصل القسم التطبيقي من البحث؛ حيث تتبّعت فيه مختلف ما تتطلّبه الدّراسة الببليومترية من تصنيف جنس الطلبة الباحثين مرورا إلى توزيعهم على المذكرات إضافة دراسة التشتت الزمني؛ حيث تناولتُ في هذا الجزء مجموعة من الإحصاءات التي تثبت وضعية المذكرات ونسب إنتاجيتها، سواء في السّنة أو في مواضيعها بالإضافة إلى تخصّصاتها، مرورا إلى

المجال الموضوعي ذي الصلة بها، و تحديد مكان الدراسة و الموقع الجغرافي لها، إضافة إلى المنهج المُتبّع فيها.

كما استدعت هذه الدراسة الببليومترية الوقوف على العينة المستخدمة في مذكرات الماستر المدروسة وتحديد خصائصها بالدّراسة، إضافة إلى الوقوف على مجتمع الدراسة وتحليله، دون نسيان الإشارة إلى أدوات جمع البيانات من خلال تلك المذكرات، مع الجمع والإلمام بموضوع الإستشهادات المرجعية؛ هذه الأخيرة التي تعد عنصرا مهما في دراستي، مرورا بدراسة اللّغة المستخدمة في إنجازها وأنماطها من حيث مواضيعها المدروسة وأسماء المشرفين عليها، والبحث في عدد الأفراد الباحثين القائمين على انجازها، كما قمت بتبيين نوعها من حيث الشكل والبحث في مواضيعها المطروقة، لأتوصّل في الأخير إلى جملة النتائج العامة كملخّص شامل لهذا الجزء التّطبيقي، ثم مُجمَل مقترحات الدّراسة، فخاتمة حوت ما تمّ التوصّل إليه من نتائج ذات الصلة بموضوع البحث، أجبتُ فيها على الإشكالية العامّة لموضوع دراستي ثم قائمة لمصادر البحث ومراجعه، تليها قائمة الملاحق فملخصا لمضمون البحث وأهمّ نقاطه الرئيسة.

## 1- إشكالية الدّراسة :

تُعتبر مذكرات التخرّج من أهم المتطلبات الأكاديمية الجامعية والتي يتمكن منها الطالب في نيل شهادته الأكاديمية وهي شهادة الماستر، كما تعكس هذه الأعمال العلمية منحى الاتجاهات البحثية السّائدة في فترة زمنية ما، وتكشف الدراسة الببليومترية ملامح الإنتاج الفكري المستنبط من طرف الطلبة الباحثين، فالاهتمام بكل أنواع الرسائل الجامعية يبرز مدى فاعلية تطبيق المناهج العلمية على المحيط الأكاديمي المنوطة بها المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

إن إقبال الطلبة للبحث في مجال المكتبات على حساب الأرشيف يعتبر مدعاة للبحث والتّساؤل، فالإحجام على دراسة علم الأرشيف لاشك وأنّ له عوامل قد لا يظهر منها الكثير للعيان، وهذا ما يدعونا للبحث في مسبّباته وكشف مضمراته من خلال دراسة إحصائية ببليومترية للنِتاج الفكري لكلا التخصصين للوصول إلى نتائج قد تسد حاجتنا العلمية الملحّة.

جاءت دراستنا حول الإنتاج الفكري للتخصصين المذكورين آنفا في فترة محددة (من 2020الى 20245) عبر دراسة إحصائية ببليومترية لمذكرات الماستر شعبة علم المكتبات لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، حيث تم تجميع كل المذكرات التي أُجيزت في تلك الفترة إذ قمنا بمسح جميع المذكرات في الفترة المذكورة سابقا، علما أن هذه المذكرات لم تخضع للتقييم والتحليل من قبل وذلك من أجل معرفة الخصائص الموضوعية والزمنية والجغرافية للمحتوى الفكري وتحليل القوائم الببليوغرافية للاستشهادات المرجعية الواردة فيها.

بناءً على ما سبق ذكره: نطرح التساؤل التالي : ماهي الاتجاهات البحثية السائدة في مذكرات تخرج الماستر(شعبة علم المكتبات) في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024؟

## 1-1 تساؤلات الدراسة:

1-ما هي الخصائص الموضوعية واللغوية والمنهجية في إعداد المذكرة من طرف طلبة علم المكتبات مستوى ماستر بجامعة محمد خيضر بسكرة في الفترة الممتدة 2020الى غاية 2024؟

2-ما هو المنهج المستعمل والمستخدم في إعداد المذكرة ماستر شعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024؟

3-ما هي خصائص الاستشهادات المرجعية لمذكرات تخرج ماستر شعبة علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024؟

4-ما هي الأداة البحثية الأكثر استخداما في معالجة مذكرات الماستر علم المكتبات بجامعة محمد خيضر بسكرة في الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024؟

## 2- أهداف الدراسة:

1-التعرف على الاتجاهات الموضوعية واللغوية للبحث العلمي ولمذكرات التخرج في شعبة علم المكتبات بجامعة بسكرة.

2- تقديم مرجع علمي أو دليل علمي للطالب يستشهد به ضمن دراسته.

3-معرفة مدى اعتماد طلبة شعبة علم المكتبات مستوى ماستر في إنجاز بحوثهم العلمية الأكاديمية.

4-التعرّف على مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية المعتمدة من طرف طلبة شعبة علم المكتبات بجامعة بسكرة.

## 3- أهمية الدراسة:

تكمن أهميّة الدّراسة في التعرف على اتجاهات الطلبة في أبحاثهم العلمية الأكاديمية شعبة علم المكتبات، وكذا معرفة حجم مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية التي اعتمدت من طرف الطلبة شعبة علم المكتبات، إضافة إلى إعداد دليل لمواضيع تخرج الماستر لشعبة علم المكتبات جامعة بسكرة، ودعم الإنتاج الفكري للدراسة الببليومترية لطلبة علم المكتبات جامعة بسكرة.

## 4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

**أ- الذاتية:**

01- الرغبة والميل في لمواضيع تعتمد على الحسابات الرياضية والإحصائية في ضبط النتائج بدقة.

02- الرغبة في التعرف على أساليب الدراسة الببليومترية واستخداماتها في البحوث الأكاديمية كونها تعتمد على الأسلوب الإحصائي لتحليل ودراسة الإنتاج الفكري.

03- الرغبة في تقديم معلومات عن المواضيع المعالجة والمدروسة من خلال الطلبة وعدم تكرارها.

**ب- الموضوعية:**

01- الحداثة الموضوعية لأسلوب الدراسة ومنهجه العلمي الدقيق لتحليل المعلومات والمصادر المرجعية للمذكرات.

02- الأهمية العلمية للدراسة الببليومترية وقدرتها على إلقاء الضوء على الخصائص البنائية والاتجاهات البحثية للإنتاج الفكري.

03- محاولة اكتشاف الوثائق الأكثر استخداما من قبل الطلبة الباحثين في مذكرات التخرج والاستفادة منها في تنمية المجموعات الحالية للمكتبة.

## 5- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري الذي يقوم على تطبيق الأساليب الرياضية والإحصائية على مصادر المعلومات المختلفة من أجل الوصول إلى الخصائص البنائية للإنتاج الفكري.[1]

## 6- عيّنة الدراسة:

انطلاقا ممّا جاء في أهداف الدّراسة وأهميّتها وتساؤلاتها الفرعية فإنّ مجتمع الدّراسة يتمثل في جميع مذكرات الماستر المُتاحة على المستودع الرّقمي لجامعة محمد خيضر ببسكرة، والتي بلغ عددها الكلي 131 مذكرة.

---

[1] محمد ،العيد. *تحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات الماستر في الفلسفة: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة*. مذكرة ماستر. عنابة: جامعة باجي مختار،2020، ص.8.

## 7- أدوات جمع البيانات:

من خلال عنوان الموضوع ومضمونه الداخلي فإننا توصلنا إلى استخدام أداة بحث في تجميع المعلومات والبيانات ألا وهي دراسة الوثائق للمذكرات.

## 8- مجالات الدراسة:

- **الحدود المكانية :**

شملت الدراسة جميع مذكرات التخرج في طور الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محمد خيضر بسكرة مابين 2020 إلى غاية 2024، والمنشورة على المستودع الرقمي بالكلية.

- **الحدود الزمنية:**

امتدت الدراسة بشقيها النظري والمتضمن في البحث على المراجع الحديثة الأدبية والتطبيقي المتضمن الدراسات الببليومترية المطبقة على المذكرات حوالي 5 أشهر منذ تاريخ معالجة الموضوع والمصادقة عليه من طرف اللجنة.

## 9- مصطلحات الدراسة:

- **الدراسات الببليومترية:** الدراسات الببليومترية هي عبارة عن استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والدوريات والمقالات والمؤلفين والناشرين قصد التعرف على النتاج الفكري الصادر في مجال معين والمساهمة في تطوير المجالات العلمية.[2]

[2] بلهادف مصطفى، بابا واعمر عبد الرحمان." دراسة ببليومترية حول وسائل التواصل الاجتماعي وقادة الرأي: تحليل للأبحاث العلمية على منصةdemension". *مجلة المعيار*. مج.29،ع.2،2025 ، ص.534. متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/265047

- **القياسات الببليومترية:** تدرس القياسات الببليومترية تنظيم القطاعات التكنولوجية من وجهة نظر مصادر المعلومات، كما تقيس التطور العلمي من خلال تطبيق الطرق الإحصائية لإنتاج العلماء وبهذه الطريقة فهي تثبت درجة تطور مختلف التخصصات[3].
- **جامعة محمد خيضر بسكرة:** تتمركز جامعة محمد خيضر في بسكرة على بعد حوالي كيلومترين 02 كيلومترين عن وسط بسكرة على الطريق الذي يؤدي إلى مدينة سيدي عقبة أنشأت جامعة محمد خيضر بموجب المرسوم رقم: معهد الري :254-84- المؤرخ في :18-08-1984 ، معهد الهندسة العمرانية المرسوم التنفيذي رقم: 253-84 المؤرخ في 05-08-1984[4].
- **الإنتاج الفكري:** يعرف الإنتاج الفكري على أنه حاصل الجهود المعرفية والبحثية التي يقوم بها الباحث من أجل كشف وتوثيق حقيقة علمية للبشرية، وفك الغموض وجمع المعلومات المتفرقة حول موضوع ما و حل مشكلة علمية ما[5].
- **الإستشهادات المرجعية:** هي إثبات حق الآخرين في شكل صياغة معترف بها يرتضيها الباحث أو المؤلف في عمله[6].

---

[3]- بوفجيلين، زهرة، قشايري، سميرة. "من القياسات البيبليومترية الى القياسات البديلة: إشكالية في المصطلحات أم التطور في المفاهيم". *مجلة حوليات الجزائر*، مج.32،ع.2، 2018، ص.599.

[4]-الموقع الالكتروني لجامعة محمد خيضر: https://univ-biskra.dz/index.php/fr/34-universite/articles9/186-presentation-de-lumkb تمت الزيارة في 2025/04/18 عل الساعة 15:00.

[5]- دراجي، نادية . "الدراسات البينية في الإنتاج الفكري العربي لعلم المكتبات والتوثيق المفهرس في قاعدة بيانات الهادي: دراسة ببليوغرافية على عينة من عناوين الكتب لتحديد العلاقات الموضوعية بين علم المكتبات والعلوم الأخرى". *مجلة التحبير*، مج.4، ع.4، 2023، ص.125.

[6]- رمضان، جيهان؛ مانع، رانية . *دراسة ببليومترية وتحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج المجازة (من 2016 إلى غاية 2020م) بقسم علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي –تبسة-*. مذكرة ماستر. تبسة: جامعة العربي التبسي ،2021، ص.08.

## 10- الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى: مذكرة ماجستير: من إعداد الباحثة سعاد بن شعيرة بعنوان: "الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببيليومترية للكتب، المقالات، رسائل الماجستير والدكتوراه".**

هدفت الدراسة إلى معرفة الإنتاج العلمي الفكري والى تشكيل أو إعداد دليل علمي حول الإنتاج الفكري المتموقع في الجزائر ضمن تخصص علم المكتبات والمعلومات حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج البيبليوغرافي البيبليومتري على الخصوص والأساس في تشكيل وإنجاز قوائم مسحية وحصرية التي تحصر الإنتاج الفكري والإجابة حول التساؤل المطروح من طرف الباحثة ألا وهو: معرفة حجم الإنتاج العلمي بالجزائر وكذلك نوعيته وشكله ومدى استفادة الطلبة والباحثين منه؟

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- اللغة العربية هي الغالبة على هذا الإنتاج، كونها اللغة الرسمية للبلاد.
- هناك إنتاج معتبر وملموس في مجال علم المكتبات والمعلومات بالجزائر حيث قدر ب 1527 مادة علمية تنوعت في مواضيعها ولغاتها وأشكالها.
- تعد الجزائر العاصمة أكثر الولايات الجزائرية إنتاجا بسبب توفر الهيئات العامة والأساسية المرتبطة بالتخصص في مجالها الجغرافي.[7]

تتمثل أوجه التشابه بين دراسة الباحثة( سعاد بن شعيرة) ودراستنا الحالية في عدة جوانب منهجية، حيث تشترك الدراستان في اعتماد المنهج الببليومتري كأداة لتحليل الإنتاج الفكري، مع التركيز على تحليل التوزيع الزمني، الموضوعي، الجغرافي، واللغوي للمنتج

---

[7]- بن شعيرة، سعاد. *الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الجزائر: دراسة ببيليومترية للكتب والمقالات ورسائل الدكتوراه والماجيستر*. مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري ،2006، ص.696.

العلمي، فضلاً عن اشتراكهما في استهداف مجال علم المكتبات والمعلومات كمجال رئيسي للبحث.

تتباين دراستنا مع دراسة الباحثة( سعاد بن شعيرة) في عدة جوانب أساسية، حيث اختلف نطاق الدراسة الجغرافي؛ فقد تناولت دراسة (بن شعيرة) الإنتاج الفكري على مستوى الجزائر ككل، بينما اقتصرت دراستنا على جامعة بسكرة فقط، كما اختلفت مصادر البيانات؛ إذ اعتمدت الباحثة على كتب، مقالات، ورسائل جامعية، في حين انحصرت دراستنا على مذكرات الماستر فقط، كذلك شهدت الدراستان تفاوتًا في الفترة الزمنية، حيث غطت دراسة (بن شعيرة) الفترة الممتدة بين (2000 إلى 2017)، بينما حصرتُ دراستنا على خمس سنوات فقط (2020 إلى2024)، وأخيرًا تميزت دراسة (بن شعيرة) بعمق تحليلي أكبر نظرًا لتنوع مصادر الإنتاج الفكري التي تناولتها، في حين اتّسمت دراستي بضيق النطاق لاقتصارها على تحليل مذكرات الماستر دون غيرها من المصادر.

**الدراسة الثانية :مذكرة ماجيستر من إعداد الباحثة: مريم بن تازير بعنوان: "التوجهات الموضوعية للبحث العلمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات: دراسة مسحية لأطروحات الماجستير والدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنيطنة2.**

شملت الدراسة على تصنيف رسائل الماجستير والدكتوراه على حسب التصنيف الموضوعي المتعارف عليه في التخصص، قامت الباحثة باستخدام منهج وثائقي مع دراسة عينة مسحية قدرت ب 233 رسالة وأطروحة جامعية .

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- المجالات العلمية هي التي نالت نصيبا وفيرا من هاته الدراسة وأن البحوث متعلقة بالجانب التكنولوجي.
- ندرة مناقشة المشاكل المرتبطة بقضايا علم المكتبات والمعلومات .

تتمثل أوجه التشابه بين دراستنا ودراسة الباحثة (مريم بن تازير) في اعتماد المنهج الببليومتري كإطار تحليلي رئيسي لدراسة الإنتاج الفكري، مع تركيز مشترك على تحليل المخرجات العلمية لطلبة تخصص علم المكتبات والمعلومات، وتجدر الإشارة إلى أن الدراستين تتقاسمان نفس المنهجية في تحليل البيانات من خلال مجموعة متكاملة من المؤشرات تشمل التوزيع الزمني للإنتاج العلمي، والتصنيف الموضوعي للأبحاث، والخصائص اللغوية، وأشكال الوثائق الأكاديمية، هذا التطابق المنهجي يعكس توافقاً في الرؤية البحثية رغم الاختلافات المحتملة في نطاق الدراسة أو مصادر البيانات، مما يؤكد وجود إطار منهجي متكامل لدراسة الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات.

تتجلى الفروق بين دراستنا ودراسة الباحثة (مريم بن تازير) من خلال عدة جوانب أساسية فمن الناحية الجغرافية؛ انحصرت دراسة (بن تازير) في نطاق جامعة قسنطينة 2 بينما كان نطاق دراستنا جامعة محمد خيضر ببسكرة، مما يعكس تبايناً في الخصائص الأكاديمية والمؤسسية بين الجامعتين، أمّا فيما يتّصل بمستوى التكوين؛ شملت دراسة (بن تازير) برامج الماجستير والدكتوراه معاً في حين اقتصرت دراستنا على مرحلة الماستر فقط، مما أحدث اختلافاً في طبيعة العينات البحثية وسماتها، من المنظور المنهجي لجمع البيانات، إضافة إلى ذلك اعتمدت (بن تازير) على الأسلوب الميداني المباشر في جمع البيانات من الكلية، بينما استندت دراستنا إلى المصادر الإلكترونية عبر المستودع الرقمي للجامعة، مما يبرز تبايناً في آليات التوثيق وضبط البيانات، هذه الاختلافات تسهم في إثراء الحقل البحثي من خلال تقديم منظورين متكاملين لتحليل الإنتاج العلمي في البيئات الجامعية الجزائرية، حيث تقدم كل دراسة رؤى نوعية تتناسب مع طبيعة منهجيتها ونطاق بحثها.

**الدراسة الثالثة: مذكرة ماستر من إعداد الطالبتين: جيهان رمضان، رانية مانع بعنوان: دراسة ببليومترية وتحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات تخرج المجازة ( من 2016 إلى**

**غاية 2020 م) بقسم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي –تبسة.**

استهدفت الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية للمذكرات المجازة خلال السنوات المذكورة أعلاه وذلك من خلال تحليل 203 مذكرة تخرج ماستر تم من خلالها تحديد التشتت الموضوعي، الشكلي، اللغوي، الزمني، بالإضافة إلى تحديد الدوريات الأكثر استشهادا بها، إستخدمتا الطالبتان المنهج البيبليومتري في جمع وتحليل البيانات والمعلومات الموجودة داخل محتويات الرسالة الجامعية وهي المذكرات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- غالبية مجتمع الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بنسبة قدرت ب 58.13%
- أنواع المصادر والمراجع التي استخدمت من طرف الباحثين: الكتب الدوريات الرسائل الجامعية، النصوص القانونية، الموسوعات، المواقع الالكترونية، القواميس، القرءان الكريم.
- أغلب المنشورات المعتمدة من قبل الطلبة عربية النشر وذلك بنسبة 64.13% أما الجزائر فلم تمثل إلا بنسبة 28.70%.

تتفق دراستنا البحثية ودراسة الطالبتين: (جيهان رمضان ورانية مانع) بتقارب منهجي ملحوظ من حيث المستوى الأكاديمي والنطاق الجغرافي والأدوات التحليلية، حيث ركزت جميعها على تحليل مذكرات مرحلة الماستر في إطار مؤسسي محدد، مما يضمن تجانس العينة البحثية ويسهل المقارنة بين المخرجات العلمية للمؤسسات، واشتركت الدراستان بشكل موحد في المنهج الببليومتري وتحليل الاستشهادات المرجعية كأدوات رئيسية، مع تطبيق منهجية متقاربة في التحليل الموضوعي لرصد التوجهات البحثية السائدة، هذا التماثل في الإطار المنهجي يمكّن الباحثين من إجراء مقارنات مؤسسية دقيقة، مع ضمان موثوقية

النتائج وقابليتها للمقارنة، مما يسهم في تعميق الفهم العلمي لخصائص الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والمعلومات على المستوى الوطني.

تتميز دراستنا بتباين منهجي واضح مع دراسة الطالبتين: (جيهان رمضان ورانية مانع) في ثلاثة محاور أساسية؛ فمن الناحية الزمنية غطت دراسة الباحثتين الفترة بين (2016إلى 2020)، فيما كانت فترة دراستنا منحصرة في المجال الزمني (2020إلى 2024)، وهذا من شأنه توفير رؤيةً حول التطورات البحثية الحديثة في المجال.

أما جغرافياً، فقد أجريت دراسة الباحثتين في جامعة تبسة، في حين كان نطاق دراستنا في جامعة محمد خيضر ببسكرة، مما يعكس اختلافاً في السياقات الأكاديمية والإمكانيات البحثية بين المؤسستين، وإذا انتقلنا إلى تحليل الاستشهادات؛ فإننا نلحظ تفرّدا لدراسة الباحثتين من حيث العمق في تصنيف المصادر المرجعية، فيما اعتمدت عبر دراستنا منهجاً أكثر تركيزاً على المؤشرات الأساسية، وهو ما يعكس تبايناً في الأولويات البحثية والمنهجيات التحليلية، هذا التباين من شأنه إثراء الحقل البحثي من خلال تقديم رؤى متكاملة تغطي فترات زمنية متعاقبة وبيئات أكاديمية متنوعة.

**11- صعوبات الدراسة:**

بداية كنا نسعى إلى دراسة جميع مذكرات الماستر منذ بداية اعتماد مستوى الماستر علم المكتبات في جامعة محمد خيضر ببسكرة إلا أنه واجهتنا صعوبات كثيرة في الحصول على النص الكامل للمذكرات من بينها:

- صعوبة الوصول إلى المذكرات المجازة خلال 2020 إلى 2024 بقسم علم المكتبات كلية العوم الإنسانية والاجتماعية وذلك لأسباب مجهولة سواء للمكتبة أو لمسؤول شعبة علم المكتبات.

- ضيق الوقت وصعوبة الحصول على المعلومات خاصّة و أنّ الموضوع لم يُطرَق من قبل على مستوى جامعتنا (محمد خيضر).
- تتطلب الدراسة البيبليومترية مجموعة من المؤهلات العلمية والخبراتية ومستوى عالٍ من التحليل، وعليه حاولت تطبيقها في مجال واحد من البحوث العلمية فقصرتها على موضوع مذكرات التخرج لطور الماستر في مجال زمني محدد، حتى لا تخرج دراستي عن نطاق المسار المنوط بها من جهة، وكذا حسن توظيف ما يتطلّبه هذا النوع من الدراسات الإحصائية، فهي علم يعتمد على الإحصاء؛ هذا الأخير الذي يعد علما قائما بذاته، وعليه لابد للباحث في مثل هذه الدّراسات الاطّلاع ولو على الجزء اليسير من أساسياته وإتقان بعض من مهاراته.
- طالبنا الحصول على نسخ رقمية من مكتبة الكلية إلا أنّنا اكتشفنا أنه لا توجد نسخ ورقية أو حتى الكترونية من مذكرات الماستر على مستواها، بعدها توجهنا إلى مسؤول الشّعبة من أجل الحصول على المذكرات إلا أننا لم نستطع الحصول على النصوص الكاملة لها بل تحصلنا على عناوينها فقط.

هذه الصّعوبات وغيرها ورغم أثرها البالغ على سيرورة انجاز الدّراسة، إلا أنّها لم تُثنِ من عزيمتنا على إتمامها على أكمل وجه، وعليه اهتدينا إلى دراسة المذكرات المنشورة على المستودع الرقمي، لتكون نصا كاملا لعيّنات الدّراسة ومتنها.

# الفصل الأوّل:الدّراســـات
# الببليـــومترية
# المفهوم النشأة والتطوّر

## تمهيد:

تُعد الدراسات الببليومترية من المناهج الكمية التي اكتسبت أهمية متزايدة في علم المكتبات والمعلومات، نظراً لقدرتها على تحليل الإنتاج الفكري وفق مؤشرات كمية دقيقة، تسهم في فهم بنية المعرفة العلمية واتجاهاتها وتطورها وقد أصبح هذا المنهج أداة فاعلة في تقييم النشر العلمي، وتخطيط خدمات المعلومات ودعم السياسات البحثية، وفي ضوء تلك الأهمية المتزايدة لهذه الدراسات، سنعرض في هذا الفصل عرضًا نظريًا شاملًا لمفهوم الدراسات الببليومترية ، وأهميتها، وتاريخها، وأنواعها، وأهم قوانينها وأساليبها، بالإضافة إلى إبراز أبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذا المنهج، وذلك بهدف تأطير الجانب التطبيقي للدراسة الحالية ضمن إطار علمي رصين.

### 1- مفهوم الدّراسات البيليومترية:

تعدّ الدراسات البيبليومترية من العلوم المتخصصة في الإنتاج الفكري حيث تعرف بأن: "الدراسات البيليومترية هي ذلك العلم أو البحث الذي ينصرف إلى دراسة الإنتاج الفكري العام أو المتخصص، أو الذي يتناول موضوعا بعينه، دراسة كمية ونوعية تطبق فيه غالبا المناهج الرياضية والإحصائية"[1].

ويرى "مفتاح دياب" على أن الدراسات البيليومترية هي : "إستخدام للطرق الإحصائية في تحليل مجموعة من الكتابات لمعرفة التطور التاريخي في مجالات موضوعية وأساليب التأليف والنشر والاستخدام"[2].

---

[1]– خليفة، شعبان. *قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات*.القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1991.ص.54.

[2]– مفتاح، محمد دياب. *معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والمعلومات*. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995. ص.41.

نستنتج مما سبق أن الدراسات الببليومترية بحسب الشامي بأنها: "مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري والبيبليومتريقا تستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالوثائق( المقالات والأبحاث والكتب والمواد المنشورة...إلخ) لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات"[1].

## 2- نشأة وتطور الدراسات الببليومترية:

من الأعمال الرائدة في مجال التطبيقات الببليومترية ما قام به كلا من ( كول وايلس Cole and Eales ) عام 1917م بتحليل إحصائي للإنتاج الفكري في مجال التشريح المقارن منذ عام 1550-1860 وذلك في مقالتهما: ( A Statistical Analysis of the Literature)، ثم جاء بعد ذلك العالِم (وندام هولم- Wyndham Hulme) عام 1920م في محاضرته: "Statistical bibliography in relation to the growth of modern civilization" ؛ التي ألقاها بجامعة كامبردج حيث استخدم مصطلح (الببليوجرافيا الإحصائية Statistical bibliography) للدلالة على المباحث التي تهدف إلى إلقاء الضوء على التطور التاريخي للعلوم والتكنولوجيا اعتمادا على إحصاء الوثائق حيث درس هولم براءات الإختراع البريطانية من عام 1550-1921م والتي تبين منها أن الثورة الصناعية قد بدأت فعلاً قبل تاريخها الرسمي (1770م) بأربع سنوات.

و يعرّف (ريزج) (الإحصاء الببليوغرافيStatistical bibliography) بأنه " تجميع وتفسير للإحصائيات المتعلقة بالكتب والدوريات، وهي تستخدم في مختلف الحالات لعدد كبير من القياسات، ففي خلال الأربعين سنة الماضية تم تجميع إحصاءات ببليوجرافية وتم

[1]- الشامي ، محمد أحمد. *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي*. متاح على الرابط: https://www.elshami.com/ .

توضيحها في ميادين علمية كثيرة للأغراض التالية : لإظهار النشاطات التاريخية ، ولتحديد إستخدام الكتب والدوريات وإجراء الأبحاث قومياً وعالمياً ، وللتأكيد على المستوى المحلي على أهمية إستخدام الكتب والدوريات).

أما مصطلح ( الببليومتركس Bibliometrics ) فقد ظهر في أدبيات علم المعلومات ولأول مرة عام 1969م في المقالة : ( Statistical Bibliography or Bibliometrics) التي نشرها (ألن برتشارد) في مجلة التوثيق ، كما بين أن المصطلح Statistical Bibliography يشوبه التشويش وغير دال على المعنى ويقول إن الببليوجرافيا الإحصائية تلقي الضوء على عملية الإتصالات المكتوبة وعلى طبيعة وإتجاه تطور موضوع من الموضوعات عن طريق إحصاء وتحليل أوجه الاتصالات المكتوبة .

لقد كان ألان بريتشارد هو أول من وضع مصطلح بيبليومتريقا وقد وصف البيبليومتريقا على أنها تطبيق الطرق الرياضية و الإحصائية على الكتب وغيرها من وسائط حمل المعلومات، وقد أكدت دائرة المعارف الدولية للمعلومات والمكتبات أن المصطلح ظهر سنة 1969 كبديل للبيبليوغرافيا الإحصائية وقدعرفته على أنه دراسة استخدام الوثائق وأنماط النشر بطرق رياضية وإحصائية وقسمت تلك الدائرة البيبليومتريقا إلى قسمين: البيبليومتريقا الوصفية والبيليومتريقا التقييمية.

وكل منهما يمكن أن ينقسم بدوره إلى: عد الإنتاجية(مثل التوزيع الجغرافي، والوقت، والمجال)، وعد الإنتاج الفكري (المصادر، الاستشهادات)، وتستطرد الدائرة فتقول بأن هناك مصطلحان آخران يستخدمان على الترادف مع مصطلح بيبليومتريقا هما: القياسات العلمية، وقياسات المعلومات[1].

[1]– نيمور، عبد القادر. "الدراسات البيبليومترية و إستخداماتها في البحوث الكمية لعلم المكتبات". *مجلة الحوار الثقافي*، مج.8،ع.1، 2019، ص.121.

وقد استخدم تعريف Pritchard عند تقديمه لعدد خاص عن القياسات الببليوجرافية والاتصالات بين الباحثين والعلماء، كما استخدم المصطلح statistical analysis للدلالة على أنه مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري وسُميت أولاً بالببليوجرافيا الإحصائية statistical bibliography.

ويقدّم Prytherch تعريفاً مكتبياً لمفهوم الببليومتركس فيقول : إن الببليومتركس هي تطبيق الطرق الرياضية والإحصاء لدراسة استخدام الكتب والوسائط الأخرى ضمن النظم المكتبية وفيما بين تلك النظم[1].

## 3- أهداف الدراسات الببليومترية:

تسعى الدراسات الببليومترية لتحقيق بعض الأهداف الأساسية، لخصها بروكس "Brook" في النقاط التالية:[2]

- تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس علمية.
- الارتفاع بمستوى فعالية أنشطة تداول المعلومات.
- التعرف على مظاهر القصور في الخدمات البيبليوغرافية، وبالتالي قياسه.
- التنبؤ باتجاهات النشر.
- الكشف عن القوانين التجريبية التي يمكن أن تشكل أسس تطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات.

---

[1]- محمد موسى، عبد الله ، شاذلي. "الإنتاج الفكري للكتب الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات بالمكتبة الالكترونية" . جامعة النيلين : دراسة ببليومترية، مدونة الشاذلي، متاح على الرابط التالي: https://shazly21.blogspot.com/2013/05/blog-post.html (تاريخ الإطلاع 2025/04/06 على الساعة 16:00).

[2]- بن شعيرة، سعاد. *الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر دراسة تحليلية ببليومترية للكتب –المقالات– رسائل الدكتوراه والماجيستر*. مذكرة ماجيستير قسنطينة: جامعة منتوري، 2006، ص.18.19.

- توضيح العلاقات الموضوعية ومعرفة مدى التجمع أو التشتت الموضوعي.
- تحديد المؤلفين الأكثر إنتاجا في تخصصاتهم الموضوعية.
- تحديد أكثر الدوريات العلمية التي استشهد بها في مجال ما.
- تحديد أكثر الكتب التي استشهد بها في موضوع ما.

## 4- أهمية الدراسات الببليومترية:

- تساهم الدراسات الببليومترية في توضيح خصائص تداول المعلومات ويمكن لها أيضا كشف الترابط الذي يوجد عادة بين مختلف البيانات في الوثائق.
- تساهم الدراسات الببليومترية في تقديم دراسات عن العلوم من حيث تاريخها ونشأتها وتطورها، كما أن هذه الدراسات بإمكانها أيضا القيام بتحديد قرب نشأة أو ميلاد فروع لعلوم جديدة من عدمه.
- الدراسات الببليومترية قادرة على دراسة مختلف الخصائص البنائية للإنتاج الفكري من حيث النشر، وطبيعته، وكمية المعلومات، والمنشأ الجغرافي، واللغات، وأجهزة النشر للإنتاج الفكري.
- الدراسات الببليومترية بإمكانها تقويم ماتحويه المكتبة من مجموعات.
- الدراسات الببليومترية بإمكانها القيام بدراسة مختلف العلوم، من حيث الطبيعة الإنتاجية والتأثر بعامل الزمن.[1]

## 5- أنواع الدراسات الببليومترية:

**1- المطبوعات:** وهذا النوع يمثل الشكل الأساسي للدراسات الببليومترية ، إذ أنه يقوم ويصنف ويحصي من أجل إلقاء الضوء على النشاط الإنساني ، أو من أجل الحصول على

---

[1]- تخريست، صفية. *سمات الإنتاج الفكري المتخصص في مجال التاريخ في المكتبة العامة لبلدية مليانة: دراسة تحليلية ببليومترية*. مذكرة ماستر. خميس مليانة: جامعة خميس مليانة، 2014، ص.30.31.

معلومات مفيدة في إدارة المكتبات تساعد على إتخاذ القرارات ومن المؤكد والثابت أن وصف الإنتاج الفكري يراعى فيه الملامح .

**2- الاستشهادات المرجعية:** وهي التي تستخدم في الأبحاث العلمية، وقد تُقوم أيضاً وتُصنف، وتُحصى عددياً م أجل الأغراض نفسها التي ذكرت في المطبوعات .

وهذان النوعان الرئيسان ضروريان من أجل التعرف إلى البحوث الببليومترية ، التي تعد الأساس في الدراسات الببليومترية، كما أن كِلا النوعين السابقين من هذه الدراسات يعتبران مكملين لبعضهما البعض.[1]

## 6- القياسات الببليومترية:

يذكر مجلس البحث الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير له أن القياسات الببليومترية هي قياسات ذات نوع كمي لكمية محددة ومدى نشر محتوى المنشورات العلمية، فهي تكشف حجم المخرجات من نظام المعلومات، ويمكنها تسليط الضوء على طرق نقل المعرفة والروابط الموجودة بين مجالات علمية متعددة، لكن استخدام الاستشهادات المرجعية كمقياس للجودة أو التأثير يختلف بين التخصصات والباحثين أنفسهم، مما يجعل هذا النوع من القياسات صعبا للتطبيق عبر النظام العلمي.

إن القياسات الببليومترية تعني بقياس خصائص قنوات الاتصال الوثائقي قياسا كميا وتحليلها وتفسيرها بهدف الكشف عن الخصائص البنيوية للإنتاج الفكري المتخصص وتطور النشاط العلمي الخاص بهذا الإنتاج وكتابة التاريخ العلمي لهذا النشاط.[2]

---

[1]- الحميضي، مؤيد بن سليمان. *تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجيستر من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام 1410 الى عام 1425هـ*. رسالة ماجيستر.الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1428هـ، ص.35.

[2]- فراج ،عبد الرحمان. "قانون براتفورد للتشتت: مفاهيم أساسية". *مجلة علم الكتاب*.ع.31، 1997. ص.10.11.

القياسات الببليومترية هي منهج أو أداة تنصب على التحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والسلوكيات المرتبطة بها، وهي تتوسم بذلك ببعض الأساليب الرياضية والإحصائية التي تستخدم في تحليل النتاج الفكري المتخصص لتحديد الخصائص البنيوية لهذا النتاج، ويقصد بالخصائص البنيوية هنا مقومات نظام الاتصال في المجتمع العلمي، أي ما يقوم عليه بنيان المجتمع العلمي من أنشطة أساسية تتصل بالتأليف والنشر والاستخدام وذلك من خلال تمثيل الأعمال العلمية و إخراجها في شكل رسوم أو جداول إحصائية أو أساليب رياضية تلخص لنا نتائج هذه المؤلفات.

فالكشف عن خصائص النتاج الفكري لا يتطلب دراسة نصوصه أو التعرض لقراءة مفرداته وعمل تحليل لذلك المضمون أو المحتوى، إنما يتطلب الأمر ترجمة أنشطة الاتصال العلمي في مرحلة التوثيق والتنظيم الببليوجرافي على شكل بيانات ببليوجرافية قابلة للقياس والإحصاء والتحليل. ولعلنا نلاحظ أن مصطلح القياسات الببليومترية (Bibliometrics) نابع من مصطلح الوراقة (Bibliography) ، فالوراقين يقومون بمهام التعريف بالنتاج الفكري بينما يقوم فريق القياسات الببليومترية بتحديد خصائص هذا النتاج.

وعلى ضوء ما سبق فإن القياسات الببليومترية "تدرس ما وراء الوراقة أي ما وراء التعريف بالنتاج الفكري، فتدرس المؤلفات بعد صدورها وتقوم بتحليلها وتفسيرها"[1].

في حين تبرز لنا الدراسات المهتمة بالقياسات الببليومترية أربعة أنواع أساسية وهي:

1-العد المباشر للاستشهادات ويشمل:(قياس معامل التأثير، الكشاف الفوري، الاستشهاد الذاتي، قياس منتصف عمر الاستشهاد، التناقص السريع للاستشهاد(التقادم-التعطل)، (مفعول الفورية).

[1] - الفضلي، عبد الله علي. *الإنتاج الفكري اليمني ( من 1393- 1989 م) (الكتب والأطروحات ومقالات الدوريات): دراسة ببليومترية*. رسالة ماجستير.القاهرة: جامعة القاهرة، 1993. ص.135.

2-المزاوجة والمصاحبة الببليوجرافية.

3-القوانيين الببليومترية Bibliometric Law وتشمل ( قانون برادفورد للتشتت و قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين وقانون زيف).

4-الويبومتركس Webometrics.

5-العد المباشر للاستشهادات المرجعيةDirect Citation Counting وتشمل:

### 6-1-1 معامل التأثير Impact Factor:

هو مقياس يعمل على قياس معدل الاستشهاد بمقالات دورية معينة نشرت خلال سنتين سابقتين لوقت حسابه.

إن هذا المقياس مفيد جدا لأمناء المكتبات إذ أنه يساعدهم على تقييم أهمية دورية ومدى تأثيرها في الوسط العلمي مقارنة بغيرها من الدوريات الأخرى في نفس المجال الموضوعي.

يحسب معامل التأثير بقسمة عدد الاستشهادات الواردة في مقالات دورية معينة خلال سنتين سابقتين للسنة الحالية على عدد المقالات المنشورة في تلك الدورية وخلال نفس الفترة والشكل الذي يظهر أمامكم يوضح هذا المفهوم:

**Impact Factor**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Cites in 2002 to articles published in: | 2001 = 10 | Number of articles published in: | 2001 = 43 |
| | 2000 = 20 | | 2000 = 40 |
| | Sum: 30 | | Sum: 83 |
| Calculation: Cites to recent articles / Number of recent articles | 30 / 83 = 0.361 | | |

**الشكل رقم 01: يوضح حساب معامل التأثر Impact Factor**

المصدر : "SSCI Journal Citation Reports"

### 6-1-2. الكشاف الفوري Immediacy Index:

هو مقياس لمعدل سرعة الاستشهاد بمقالات دورية معينة خلال نفس الفترة الزمنية التي نشرت فيها مقالات تلك الدورية.

على سبيل المثال عند احتساب الكشاف الفوري دورية معينة في عام 1994 فإننا نطبق الطريقة التالية:

عدد الاستشهادات بمقالات الدورية المنشورة في أعدادها للعام 1994

مجموع المقالات التي نشرتها تلك الدورية في أعدادها للعام 1994

وفي مثال آخر:

معامل التأثير=(عدد الاستشهادات بالمقالات المنشورة في المجلة خلال العامين الماضيين)

(عدد المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين الماضيين[1]

مثال:

الدورية(س): نشرت 20 مقال في الفترة 1993-1994.

وقد حصلت هذه المقالات على 15 من الاستشهادات المرجعية في تلك الفترة .

الدورية (ص): نشرت 20 مقالة في الفترة 1993-1994؛ وقد حصلت هذه المقالات على 50 استشهادة مرجعية في تلك الفترة.

الدورية(ع): نشرت 240 مقالة في الفترة 1993-1994؛ وقد حصلت هذه المقالات على 300 استشهادة مرجعية في تلك الفترة.

فيكون مدى التأثير في تلك الفترة للدوريات الثلاثة كمايلي:

الدورية (س): 0.75=20/15

[1]- الدراسات البيبليومترية وتعريفها:المحاضرة السادسة. متاحة على الرابط:
https://www.scribd.com/document/713308101 ، (تاريخ الإطلاع: 2025/04/08).

الدورية (ص): 2.50=20/50

الدورية (ع): 1.25=240/300

ويعني أن الدّورية (ص) حصلت على عدد أكبر من الاستشهادات المرجعية ب2.50 استشهادة لكل مقالة نشرت.

### 6-1-3. الاستشهاد المرجعي الذاتي Self-Citations:

هو استشهاد مؤلف معين بأعماله أو استشهاد دورية معينة بما ينشر فيها من مقالات أو استشهاد مجال موضوعي معين بالإنتاج الفكري المتخصص فيه[1].

### 6-1-4. قياس منتصف عمر الاستشهاد Cited Half-Life:

يمثل عدد سنوات النشر بدأ من السنة الحالية لغاية 50% من الاستشهادات الواردة في المقالات المنشورة من قبل دورية معينة، وتمثل السنوات الداخلة ضمن نسبة 50% للاستشهادات فترة معامل منتصف عمر الاستشهاد لتلك الدورية، يساعد هذا المعيار على تقييم العمر الزمني لغالبية المقالات المستشهد بها في الدورية.

وقد ورد تعريف منتصف عمر الاستشهاد على النحو التالي:"عدد سنوات نشر دورية علمية من السنة الحالية فما قبلها والتي تمثل مقالاتها نسبة 50% من مجموع الاستشهادات التي حصلت عليها خلال سنة معينة received in a given year" ( SSCI (Journal Citation Reports, 1988

### 6-1-5. التناقص السريع للاستشهاد Obsolescence:

---

[1]– كلو، صباح محمد .. "تطبيقات النظم الآلية في مجال الدراسات البيبليومترية و أثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات". مجلة *مكتبة الملك فهد الوطنية*. ع.14، 2010، ص.269، متاح على الرابط التالي: https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx (تاريخ الإطلاع يوم: 2025/04/08 على الساعة 17:00).

هي إحدى القياسات الببليومترية التي تقيس رسوخ أو تهافت النتاج الفكري ، ويعنى هذا المحور بدراسة الفترة الزمنية التي أثبت النتاج الفكري رسوخه ، والفترة الزمنية التي بدأ فيها الاستشهاد بالنتاج الفكري بالتعطل وتناقص الاستشهاد به بشكل سريع.

وتستند فكرة التناقص السريع للاستشهاد على فرض أن الإفادة من الإنتاج الفكري ينصرف نحو الوثائق الجديدة وأن لكل وثيقة عمراً افتراضياً تظل تؤدي دورها ووظيفتها خلاله بينما تفقد هذه الوثيقة قدرتها على التأثير و الاستمرارية مع مرور الزمن[1].

ويتم حسابه بالطريقة البيانية من خلال عمل جدول زمني بالاستشهادات الواردة في المقالات في مجال موضوعي معين أو في دورية معينة ، وبعدها يتم إدراج رسم بياني لمتابعة الفترة التي بدأ فيها النتاج بالتناقص بشكل سريع.

### 6-1-6 مفعول الفورية Immediate Effect:

هو إحدى قياسات التناقص السريع للاستشهاد ويهتم بمعرفة النسبة المئوية لمجموع الاستشهادات المرجعية التي نشرت في الخمس السنوات الأولى من نشر المقالات، والهدف من دراسة هذا المحور معرفة كثافة الاستشهادات المرجعية في السنوات الخمس الأولى من نشر المقالة وبالتالي يمكن القول بأن هناك نتاج فكري راسخ وآخر متاهفت[2].

### 6-2- المزاوجة الببليوجرافية Bibliographic coupling:

[1]- المقدم، سناء عبد المنعم. "أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام : دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية". *دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات*. مج.7، ع.1، 2002، ص. 58-82.

[2]- كلو، صباح محمد." تطبيقات النظم الآلية في مجال الدراسات البيبليومترية و أثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات". *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. ع.14، 2010، ص.265، متاح على الرابط التالي:
https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx (تاريخ الإطلاع يوم: 2025/04/08 على الساعة 17:00).

الحالة التي تستشهد فيها وثيقتان بمطبوع أو أكثر، ويقال إن الوثيقتين متزاوجتين إذا استشهدت كلاهما بنفس المطبوع أو المطبوعات، وقوة المزاوجة تقاس بعدد أو النسبة المئوية للاستشهادات الكلية المشتركة بينهما، والمزاوجة الببليوجرافية تتعلق بالمصاحبة الببليوجرافية والشكل الموالي يوضح مفهوم المزاوجة البيبليوغرافية.

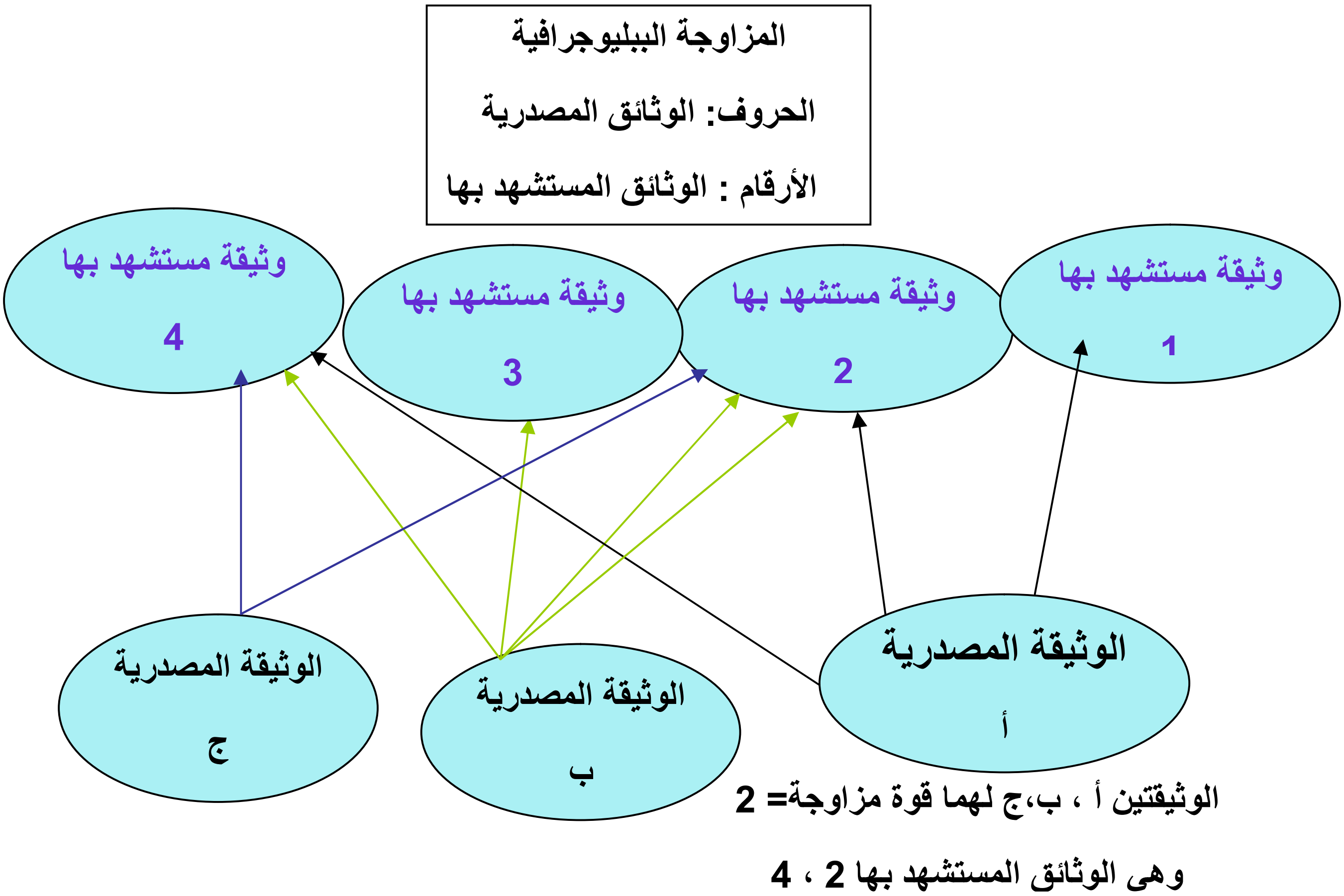


**الشكل رقم 02 : يوضح مفهوم المزاوجة البيبليوغرافية**

يتبين من الشكل رقم (2) أن هناك مزاوجة بين الوثائق (أ،ب،ج) حيث استشهدت الوثائق :

أ- بالوثائق 1، 2، 4.

ب - بالوثائق: 1، 2، 3، 4.

ج- بالوثائق: 2، 4.

فقد اشتركت الوثائق الثلاث بالاستشهاد بوثيقتين (2, 4) اذن فان قوة المزاوجة الببليوجرافية بين هذه الوثائق الثلاث يساوي (2)[1].

ويرى روبنز (Robinson) أن المزاوجة الببليوجرافية بين عمل غير منشور ومقالات منشورة بالدوريات قد تكون طريقة للتعرف على أفضل الدوريات لنشر هذا العمل[2].

### 3-6 المصاحبة الاستشهادية Co-Citation:

تعتمد المصاحبة الاستشهادية على الفلسفة التي تقول: إذا تم الاستشهاد بمرجعين معا في إنتاج فكري أحدث فإن هذين المرجعين لهما علاقة ببعضهما، وكلما ازداد عدد المرات التي تحصل فيها المصاحبة الاستشهادية كلما زادت قوة هذه المصاحبة[3].

والشكل الآتي يوضح هذه الفكرة:

---

1- كلو ، صباح محمد . "تقييم مواقع مراكز الأرشيف العربية على شبكة الانترنت: دراسة ويبومترية". *العربية3000*. مج.07، ع.01، 2006، ص. 105-133.

2- Robinson, M. D. "Applied bibliometrics: Using citation analysis in the journal submission process ". *Journal of the American Society for Information Science,* Vol.42,1991,pp.308-310

3- المالكي، مسلم. "القياس البيبليوغرافي وتطبيقاته في مجال المكتبات والمعلومات". *رسالة المكتبة*، مج.32،ع.2، 1997، ص.21-36.56.

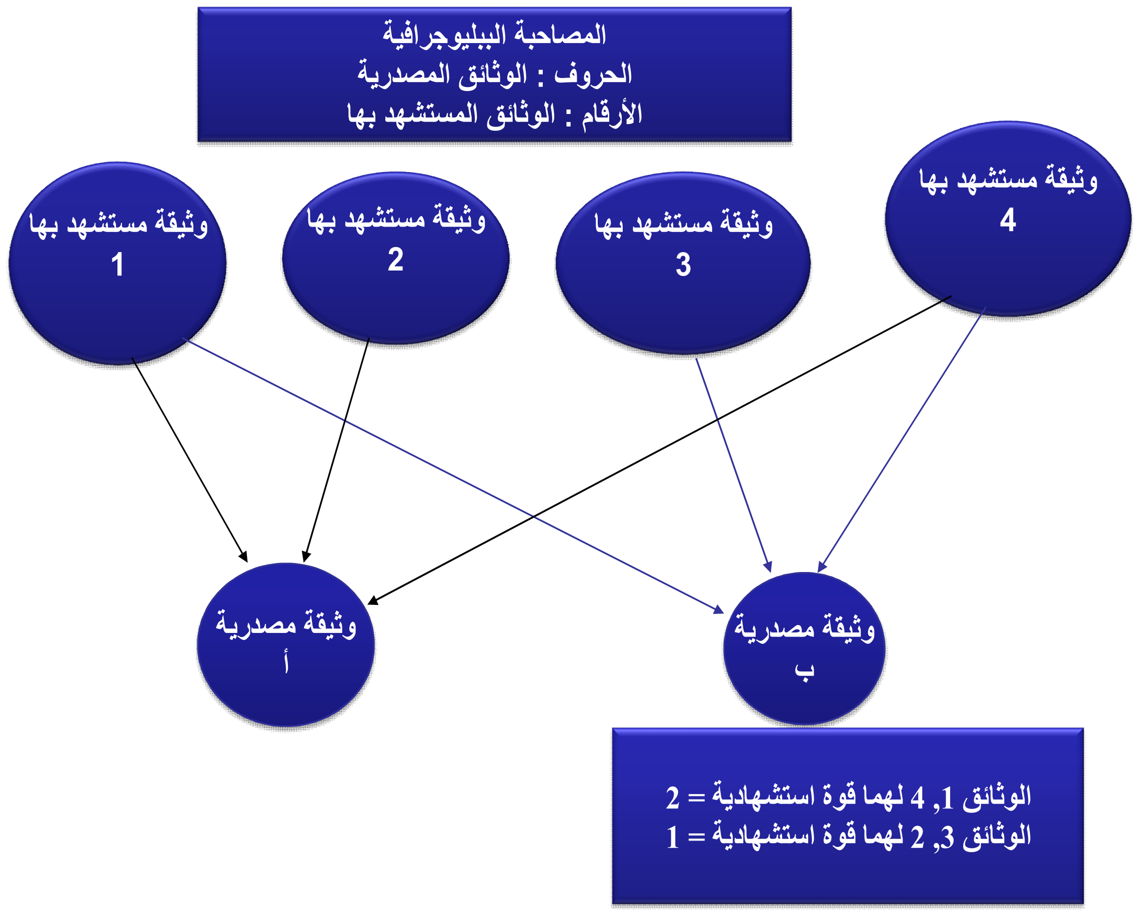


**الشكل رقم (03): يوضح المصاحبة البيبليوجرافية**

يتبين من الشكل رقم (3) أن:

الوثيقة (أ) تستشهد بالوثائق(1،2،4)

الوثيقة (ب) تستشهد بالوثائق (1،3،4)

وبالتالي فان الوثائق المستشهد بها( 1, 4) لها قوة مصاحبة استشهادية = 2 لأنه تم الاستشهاد بهما سويا بواسطة كل من الوثيقتين (أ ، ب)[1].

يخلط البعض أحيانا بين المزاوجة الببليوجرافية وبين المصاحبة الببليوجرافية، وربما كان السبب في هذا الخلط أن المصاحبة تعتبر شكلا من أشكال المزاوجة بين الوثائق؛ إلا أن مصطلح المزاوجة الببليوجرافية يستعمل للدلالة على العلاقة الناشئة بين الوثائق التي ترد بها الاستشهادات ( الوثائق المصدرية ) في حين يستعمل مصطلح المصاحبة الببليوجرافية للدلالة على العلاقة الناشئة بين الوثائق المستشهد بها[2].

## 7- قوانين الدراسات الببليومترية:

لقد تعددت القوانين الببليومترية وتنوعت مع التطورات الهائلة في النتاج الفكري وآلية إتاحته فمع ظهور الانترنت ظهرت قوانين ببليومترية تعالج ما ينشر على الويب كقوانين الويب متركس وغيرها، ومن قوانين الدراسات الببليومترية ما يلي:

### 7-1 قانون لوتكا :Lotka's law:

يأتي اسم القانون (لوتكا) نسبة إلى (Alfred Lotka) المختص بموضوع الرياضيات و يشغل منصب المشرف على البحوث الرياضية في مكتب الإحصاء التابع لشركة التأمين على الحياة في نيويورك للمدة 1924- 1933، لقد قدم لوتكا تجربته حول النتاجية في عام 1926 وطبق معادلته التي سميت فيما بعد ( قانون لوتكا) واستخدمها لتحليل إنتاجية المؤلفين لغرض معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من المقالات و عدد المؤلفين الذين لهم مساهمة أكبر في تقدم العلوم، لقد حلل لوتكا الإنتاجية بهدف معرفة السلوك الذي

---

[1]- كلو ، صباح محمد . "تقييم مواقع مراكز الأرشيف العربية على شبكة الانترنت: دراسة وبيومترية". *العربية3000*، مج.07، ع.01، 2006، ص. 105-133.

[2]- *الخصائص العامة الإنتاج الفكري الطبي العماني، دراسة ببليومترية*. متاح على الرابط التالي: https://www.scribd.com/document/464394543/417-1

بموجبه تم توزيع المؤلفين في موضوع معين و ذلك من خلال دراسته للإنتاجية في موضوع الكيمياء و الفيزياء[1].

ومن أجل ذلك فقد اقترح(لوتكا) معادلة لقياس الإنتاجية العلمية،و طبقًا لهذه المعادلة فإن إنتاجية العلماء تتم وفقًا لقانون تربيعي عكسي؛ ولنفترض أن هناك عدد( 100) مؤلف كل منهم أنتج مقالة واحدة في موضوع معين و ( 25 ) مؤلفًا أنتج كل منهم مقالتين، و( 11) مؤلفًا أنتج كل منهم ( 3) مقالات و( 6) مؤلفين أنتج كل منهم أربع مقالات، فإن العلاقة التحليلية بينهما تتضح في المعادلة الرياضية( 1:ن 2.).

**2-7 قانون زيف Zipf's Law :**

قانون مشهور في القياسات الببليومترية يتعلق بتكرار الألفاظ في النصوص، وقد سمي هذا القانون بعد العالم اللغوي جورج زيف -1902) George Kingsley Zipf (1950

وقد بدأ عمله سنة1920 م حينما كان طالباً بالجامعة، بحيث كان مهتماً بدراسة تغيرات النطق في اللغة والتكرارات المستخدمة خلال فترة زمنية طويلة، مما أدى به لدراسة تكرار الكلمات ويتمثل قانونه في أن الناس يجدون سهولة في اختيار الكلمات المألوفة بدلاً من الصعبة، مما ينعكس على تواتر هذه الكلمات، وبالتالي فإن العلاقة بين الرتبة ومدى التواتر تعد دليلاً على تطبيق مبدأ الجهد الأقل، إذ أنه طبق مبدأه على كشاف الكلمات لجيمس جويس بولس.

وقد توصّل جورج زيف إلى مايلي:

1-كلمات قليلة ترد كثيرا.

---

[1] -Pritchard, A . "Statiscal Bibliongraphy or Bibliometrics ". *Journal of Decumentation*, vol. 25,no.4 , 1969 ,pp.348-349.

2-كلمات كثيرة ترد قليلا.

3-حاصل ضرب التسلسل في التكرار يكون دائما ثابتا.

ومن خلال هذه المعطيات، صاغ قانونه بالشكل التالي: RF=C

حيث أن R يرمز لرتبة الكلمة، و F لتكرارها، وC للناتج الثابت[1].

### 3-7 قانون برادفورد للتشتت (Bradford Law of Scattering):

حيث بدأ صمويل برادفورد في وضعه عندما كان يعمل في مكتبة العلوم الطبية بجنوب كينستون في إنكلترا في الفترة مابين 1925- 1938 اعتمادا على مصادر المعلومات المتواجدة بها.

وقد إنطلق من مبدأ أن أي موضوع علمي يتصل بصفة قليلة أو كثيرة بموضوعات علمية أخرى، بحيث تضمن عمله تحليلا للاستشهادات المرجعية في المجلات المتصلة بموضوع الجيوفيزياء التطبيقية وهندسة التشحييم.

ومن خلال تحليليه لجميع المقالات، تبين له أنه يمكن تقسيم هذه الدوريات الى ثلاث مجموعات، بحيث أن كل مجموعة تحتوي على نفس عدد المقالات تقريبا، أعطيت كالآتي:

الدوريات التسعة الأولى أسهمت بعدد 429 مقالا.

الدوريات التسع وخمسون التالية أسهمت بعدد 499 مقالا.

الدوريات الأخيرة وعددها 258 أسهمت بعدد 404 مقالا.

وقد صاغ قانونه اعتمادا على هذه المعطيات وفق مايلي:

5x5x9=5x9 :9

225 :45 :9

[1]- بن شعيرة ، سعاد. *الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر دراسة تحليلية ببليومترية للكتب –المقالات– رسائل الدكتوراه والماجيستر*. مذكرة نيل الماجيستر، قسنطينة :جامعة منتوري ، 2006، ص.20.

بمعنى أن عددا قليلا من الدوريات تنتج ثلث عدد المقالات، وهي بذلك الأكثر إنتاجية، والثلث الثاني من المقالات تم إنتاجه بعدد 59 دورية، في حين أن الجزء الأكبر من الدوريات ينتج الثلث الباقي[1].

### 7-4. الويبومتركس Webometrics:

الأساليب الويبومترية ( Webometrics) أو ما يعبر عنها أيضا( قياسات الشبكة العنكبوتية )هي احد الأساليب التقييمية للنشاط العلمي والتكنولوجي المتاح على ( الويبweb). وتعنى بـ " دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات والهياكل والتكنولوجيات المتاحة على شبكة المعلومات العالمية WWW بالاستعانة بالطرق الببليومترية والمعلوماتية "

إن المجالات الرئيسية الأربعة لأبحاث الويبومتركس ( Webometrics) في الوقت الحاضر هي :

1- تحليل مضمون صفحة الإنترنت .

2- تحليل هيكلية روابط الـWeb.

3- تحليل استخدام الـ Web(على سبيل المثال تحليل ملفات المستخدمين من حيث سلوكيات البحث والتصفح ).

4- تحليل تكنولوجيات الـWeb(متضمنا مستوى أداء مشغلات البحث)[2].

[1]- بن شعيرة ، سعاد، المرجع نفسه، ص.20.

[2] -Boudourides, A; Beatrice S; Philippos D. "Webometrics and the selforgnization of the Europan Information Soceity". (online), available on:http://hyperion.math.upatras.gr/webometrics/. (vistited on 08/04/2025).

## 8- تطبيقات الدّراسات الببليومترية:

نظراً لأهمية الدراسات الببليومترية في المجال العملي لعلم المكتبات والمعلومات ، ودورها في وصف خصائص الإنتاج الفكري وتحليله ، فقد سعى العديد من الباحثين إلى تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات، بحيث طبقت على مختلف أشكال الأوعية الفكرية وقد نشر تطبيق القوانين الببليومترية في العديد من المجلّات، منها مجلة التوثيق التي نشرت مقالاً عن تأثير قانون لوتيكا على قانون برادفورد ، وقدم عدة قوانين استنتج من خلالها أن القوانين الحديثة هي بمثابة تطوير وتحسين للقوانين التي سبقتها، كما نشرت مجلة حركة المكتبات الدولية مقالاً يدرس نمو الإنتاج الفكري الكيميائي الهندي الخاص بالمصادر الأولية فحص خلالها الباحث نمو الإنتاج الفكري للدوريات بشكل كمي لإظهار مساهمة الهند في الإنتاج الفكري الدولي ، وهناك بحث آخر اعتمد على مقارنة منتصف الحياة – بمعنى التقادم – للعلوم الاجتماعية والبحتة، و التي قدرت بست سنوات ، مما يعني أن هذه النتيجة جاءت مخالفة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، والتي تشير إلى أن درجة التقادم في العلوم البحتة تكون أقل من العلوم الاجتماعية ، وما يمكن قوله، هو أنه مهماً تعددت هذه الدراسات، ومهما إختلفت القوانين المطبقة في كل منها، إلا أنه لم يظهر حتى الآن قانون شامل يدرس كل الأوعية الفكرية وفق قاعدة واحدة ومقننة[1].

[1]- محمد موسى، عبد الله؛ الشاذلي . *الانتاج الفكري للكتب الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات بالمكتبة الالكترونية: دراسة ببليومترية* .جامعة النيلين، مدونة shazly21 . متاحة على الرابط التالي: https://shazly21.blogspot.com (تمت الزيارة:2025/04/08)

## خلاصة الفصل:

خلص هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسات الببليومترية باعتبارها أداة علمية كمية تسهم في تحليل خصائص الإنتاج الفكري وتقييمه، من خلال تطبيق أساليب إحصائية دقيقة على البيانات الببليوغرافية، وقد تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للدراسات الببليومترية، ونشأتها وتطورها التاريخي، وأبرز أهدافها وأنواعها، بالإضافة إلى القوانين والنماذج النظرية التي تستند إليها، وكذا التطبيقات العملية لها في مجال علم المكتبات والمعلومات، و يعد هذا الإطار النظري أساسًا مرجعيًا لفهم طبيعة الدراسة الميدانية التي سيتم عرضها في الفصول اللاحقة، حيث تُوظَّف المؤشرات الببليومترية لتحليل مذكرات التخرج في تخصص علم المكتبات، من حيث اتجاهاتها الموضوعية والزمنية والجغرافية، بما يتيح رسم صورة شاملة عن واقع البحث العلمي في هذا المجال خلال الفترة المدروسة.

# الفصل الثاني: الدّراسة الببليومترية التّحليلية لمذكرات تخرج الماستر شعبة علم المكتبات كلّية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر– بسكرة

**تمهيد:**

يمثل الفصل التطبيقي مرحلة محورية في البحث، حيث يُنتقل من الجانب النظري إلى التحليل الميداني بهدف تشخيص واقع الإنتاج الأكاديمي في تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، يتناول هذا الفصل تحليل مذكرات تخرج طلبة الماستر بجامعة محمد خيضر – بسكرة خلال الفترة 2020–2024، اعتمادًا على المنهج الببليومتري كأداة كمية لتحليل مختلف أبعاد هذا الإنتاج، مثل خصائص الطلبة، التوزيع الزمني والجغرافي، التخصصات والمواضيع المعالجة، المناهج والأدوات المستعملة، إضافة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية وأنماط الإشراف، وقد تم توظيف الجداول الإحصائية والرسوم البيانية لاستخلاص الاتجاهات العامة، مع تقديم قراءة نقدية ترصد مكامن القوة والقصور، واقتراح سبل تطوير البحث في مجال علم المكتبات والمعلومات بما يعزز جودة التكوين ومخرجاته العلمية.

## 1- التعريف بجامعة محمد خيضر بسكرة:

تقع جامعة محمد خيضر على بعد حوالي كيلومترين (02 كلم) عن وسط مدينة بسكرة على الطريق المؤدي إلى مدينة سيدي عقبة، وقد أنشأت جامعة محمد خيضر بالمعاهد الوطنية الآتية:

- معهد الرّي (المرسوم رقم: 84-254 المؤرخ في: 18-08-1984).
- معهد الهندسة المعمارية (المرسوم التنفيذي رقم: 84-253 المؤرخ في :05-08-1984).
- معهد الكهرباء التقنية في عام 1986 (المرسوم التنفيذي رقم: 86-169 المؤرخ في: 18-08-1986).

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم: 295-92 المؤرخ في: 07-07-1992.

بصدور المرسوم رقم: 219-98 المؤرخ في: 07-07-1998 تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم ثلاث كليات و سبعة أقسام. كما تم إضافة كلية رابعة بعد ذلك. و بمقتضى المرسوم رقم: 90/09 المؤرخ في: 17-02-2009، أصبحت الجامعة مشكلة من ست (06) كليات و واحد وثلاثين (31) قسما تضم مختلف الميادين و التخصصات[1].

## 2- التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

أنشئت بموجب مرسوم رقم 219/98 المؤرخ 7جويلية 1998 المتضمن إنشاء الجامعة ككل، بالنسبة لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فقد أنشئت بمقتضى مرسوم رقم 90-09 مؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق لـ7 فيبراير 2009 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 19-98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق ل 7يوليو سنة 1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة بسكرة تضم قسمين : العلوم الإنسانية والاجتماعية[2].

[1]- الموقع الالكتروني لجامعة محمد خيضر: https://univ-biskra.dz/index.php/fr/34-universite/articles9/186-presentation-de-lumkb (تمت الزيارة في 2025/04/18 عل الساعة 15:00).

[2]-الموقع الإلكتروني لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية-جامعة محمد خيضر: https://fshs.univ-biskra.dz/index.php/ar/ ، (تمت الزيارة في 2025/04/18 على الساعة 14:00).

## 3- تصنيف الطلبة الباحثين حسب الجنس من خلال مذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة–

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 48 | %30.76 |
| أنثى | 108 | %69.23 |
| المجموع | 156 | %100 |

**الجدول رقم01: يمثّل تصنيف الطلبة الباحثين حسب الجنس من خلال مذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يبيّن الجدول أعلاه تصنيف الطلبة الباحثين حسب الجنس من خلال مذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر بسكرة، وقد أظهرت النتائج أنّ أغلب الطلبة هم من جنس الإناث، حيث بلغ عددهن 108 طالبة، بنسبة قدرها 69.23% من إجمالي الطلبة، مقابل 48 مذكرة أنجزها الذكور بنسبة 30.76%، و يعكس هذا التفاوت في التمثيل حضورًا ملحوظًا للإناث في التخصص، وهو اتجاه بات شائعًا في العلوم الاجتماعية والإنسانية ولعل هذا ما نجد له تأكيدا في **الدّراسة التي قامت بها الباحثة "الماحي ثورية": أهمية المرأة في البحث العلمي لتعزيز في التنمية المستدامة** حيث ترى أنّ" نسبة نجاح الإناث في البكالوريا في السنوات الأخيرة معدل 62 إلى 64% من النسبة الكلية وهي نفس النسبة للمسجلين في مرحلة التدرج

في التعليم الجامعي"[1] ، وفي دراسة أخرى ذات صلة وطيدة أنجزها **الباحث بن شهيدة محمد من خلال مقاله : الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي: دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا** ، توصل الباحث إلى أنّ: "النتائج المتعلقة بمتغير الجنس أكبر نسبة من فئة الإناث وتمثل نسبة 69.75% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل 36.25% من عينة الدراسة، ولعل ذلك يشير بالتوجه القوي للإناث إلى التخصص الخاص بعلم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون[2].

يمكن أن يعود هذا التفوق إلى عدة عوامل محتملة، من أبرزها الإقبال المتزايد للإناث على الدراسات الجامعية، لاسيما في التخصصات التي ترتبط بخدمة المجتمع وتنظيم المعرفة، كما تشير الدراسات إلى امتلاك الإناث خصائص أكاديمية إيجابية مثل الانضباط، الالتزام بالمهام، والدافعية نحو التحصيل العلمي، مما يسهم في استمراريتهن ونجاحهن في إنجاز الأعمال البحثية، في حين يمكن إيعاز انخفاض نسبة الذكور إلى جملة من العوامل، من بينها ارتفاع نسب التسرب الجامعي بين الذكور، والعمالة المبكرة لسد الاحتياجات، إضافة إلى توجههم نحو تخصصات أخرى وتحيز جنس الذكور من تخصص علم المكتبات يرجع ذلك إلى محدودية إعلانات فرص العمل خصوصا في فئة الذكور واعتباره تخصص غير ربحي، وفيما يلي مخطط يبيّن توزيع الطلبة ضمن تخصص علم المكتبات حسب الجنس في الفترة من 2020 إلى 2024.

---

[1]– الماحي، ثورية. "أهمية المرأة في البحث العلمي لتعزيز دورها في التنمية المستدامة". *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*، مج.5، ع.1، 2023، ص.22.

[2]– يُنظر: بن شهيدة محمد، "الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي: دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا". *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا*. مج.6، ع.1، 2023، ص.563.

تظهر الغالبية الواضحة للإناث، وتعكس هذه النسبة ميلاً كبيرًا للطالبات نحو الالتحاق بالتخصصات الإنسانية والاجتماعية، ومنها علم المكتبات والمعلومات، لما تتطلبه من مهارات تنظيمية دقيقة والتزام أكاديمي مرتفع، وهي سمات غالبًا ما تُسجّل لصالح الإناث، كما أن الإقبال الأنثوي قد يرتبط بعوامل تحفيزية وسلوكية، كالدافعية العالية، والانضباط، والاهتمام بالتفاصيل، والقدرة على التفاعل المستمر مع المهام الأكاديمية، في المقابل، يُعزى عزوف نسبة الذكور إلى عوامل عدة منها: ارتفاع معدلات التسرب وذلك من خلال **دراسة الباحثان د.لغراب إيمان ود.يحياوي إسماعيل في مجلة الساورة للدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي جاءت تحت عنوان : الظروف الغير الأكاديمية للتسرب الجامعي**، حيث خلصت في ضمن نتائجها إلى :" إن العوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب أدت إلى التسرب الجامعي، وذلك لعدة عوامل منها الظروف المعيشية الصعبة وكذا تدني مكانة طالب العلم وعدم وجود فرص عمل لحاملي الشهادات، وتحديات التي تفرضها الأسرة المجتمع من ضرورة توفير احتياجاتها ومستلزماتها مما يعيث الطالب من استمرار دراسته بالشكل العادي، وهذا ما يؤدي إلى التسرب الجامعي"[1]. وما تجدر الإشارة إليه أن العوامل الاجتماعية هي السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات التسرب، والانشغال بمتطلبات العمل أو الحياة الاجتماعية، فضلاً عن التوجهات الدراسية التي قد تدفعهم نحو تخصصات أكثر تقنية أو مهنية، وتعكس هذه المؤشرات الحاجة إلى مقاربات توجيهية تراعي التوازن الجندري في هذا التخصص، بما يضمن استدامة وتنوع المخرجات الأكاديمية والمهنية في قطاع المكتبات والمعلومات.

[1]– لغراب، إيمان، يحياوي ،إسماعيل. "الظروف الغير الأكاديمية للتسرب الجامعي". *مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*. مج.9، ع.2، 2023، ص.161.

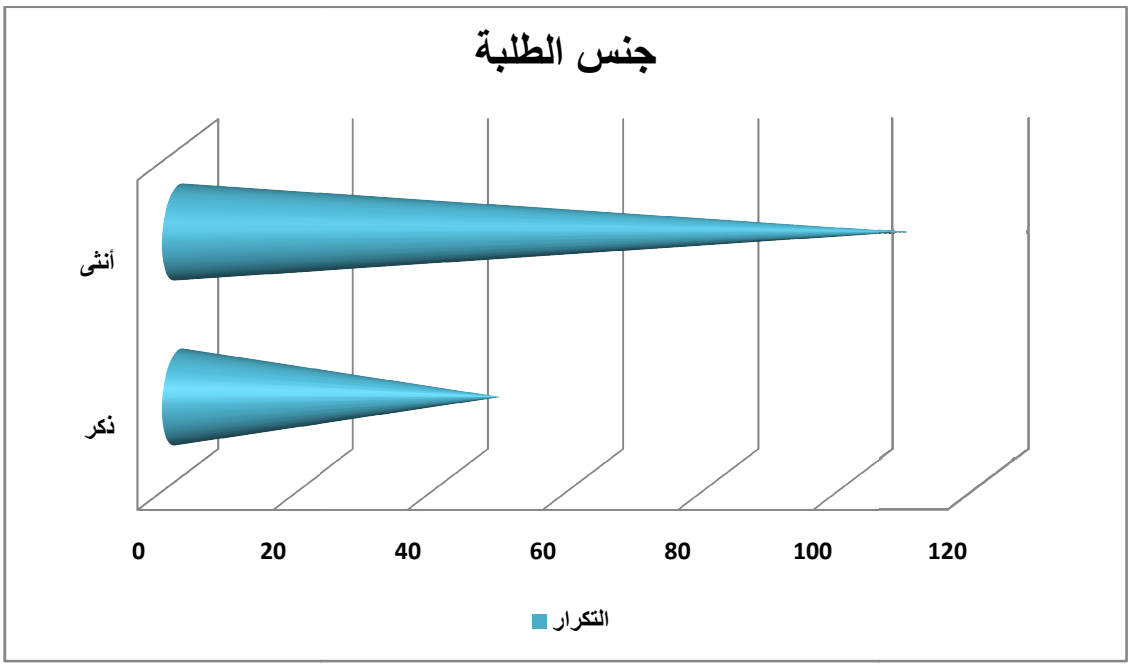


**الشكل رقم 04 : يوضح جنس الطلبة الباحثين لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يتبيّن أن تخصص علم المكتبات والمعلومات يشهد إقبالًا ملحوظًا من الطالبات مقارنة بالطلبة الذكور، ما يعكس توجهًا متزايدًا للإناث نحو التخصصات الإنسانية والاجتماعية، يُعزى هذا التفاوت إلى عوامل أكاديمية وسلوكية إيجابية تتمثل في التزام الإناث وانضباطهن ودوافعهن العالية نحو التحصيل العلمي، بالمقابل، يلاحظ تراجع نسبي في نسبة الذكور بسبب تحديات اجتماعية واقتصادية متعددة، من بينها ارتفاع معدلات التسرب الجامعي، والاتجاه نحو سوق العمل المبكر، والتفضيل لتخصصات أخرى، يشير هذا التباين إلى الحاجة الماسة لتبني سياسات تعليمية شاملة لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق التوازن داخل المؤسسات الأكاديمية.

## 4- توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة–

| عدد الطلبة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| طالب واحد | 105 | %80.15 |
| طالبان | 26 | %19.84 |
| ثلاثة طلبة | 0 | %0 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم02: يمثل توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يبين الجدول أعلاه توزيع طلبة الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات بجامعة محمد خيضر– بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024، بالاعتماد على البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه، الميل الواضح و الغالبية العظمى للعمل الفردي في إنجاز المذكرة للطلبة حيث قدر عدد مذكراتهم ب 105 مذكرة و بنسبة بلغت 80.15% يعزى ذلك من خلال إصلاحات نظام LMD والذي ساعد على تقييم الطلبة بشكل فردي لقياس كفاءة وجودة بحث الطالب، كما يُعزى هذا النمط إلى قابلية معالجة المواضيع من طرف المشرفين بشكل نظامي مقارنة بعدد الطلبة، مما يدفع الإدارة إلى فرض مذكرات فردية لتقليص الضغط وتيسير المتابعة، كما أن بعض الطلبة يفضلون العمل بشكل فردي لتجنب القلق والتوتر خاصّة وأنّ تأثير الدّوافع الداخلية الفردية على مستوى الآداء والانجاز

الفردي يفوق تأثير الدّوافع الخارجية الاجتماعية[1]، مقابل ذلك، شهد النمط الثنائي نسبة منخفضة بنسبة بلغت 19.84% وبمعدل 26 مذكرة وهي أقل بكثير من المذكرات الفردية، حيث يفسر ذلك بمدى اعتماد غالبية الطلبة على بعضهم البعض والاتكالية في إنجاز مذكراتهم مما أدى إلى تقاعس الطلبة وعدم اهتمامهم بجديّة البحث العلمي ، يمكن أن يعزى ذلك في عدم التوازن في توزيع المهام بين أعضاء المجموعة البحثية، يستند كذلك إلى عامل آخر وهو عدم الامتثال في تقاسم الأدوار في إنجاز العمل.

شهد النمط ثلاثة طلبة غيابا تاما، ويفسر ذلك في عدم اعتماد الجامعة على نظام المذكرات الجماعية.

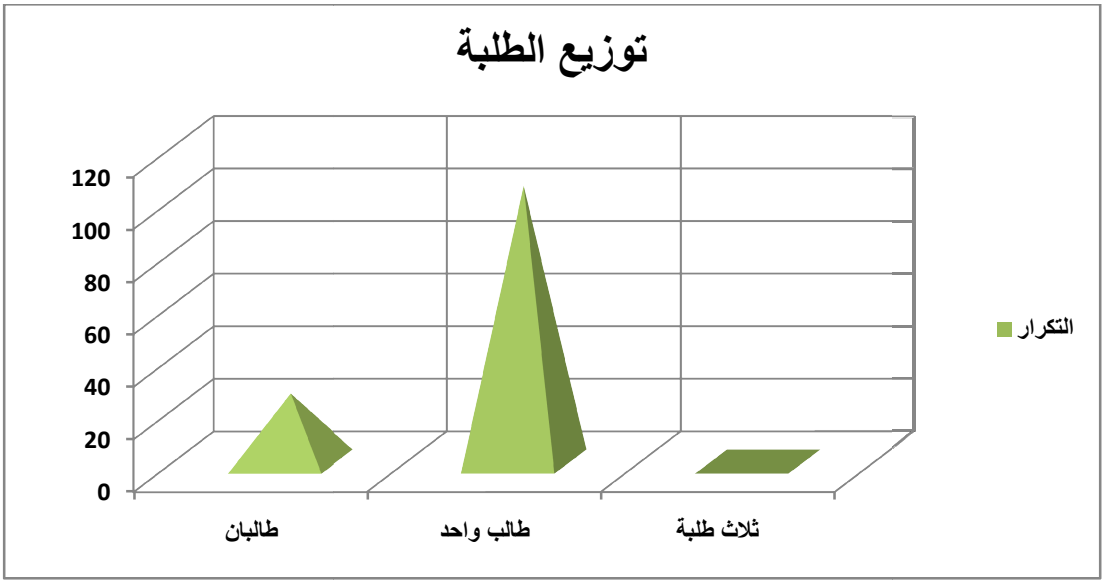


**الشكل رقم05: يوضح توزيع الطلبة على المذكرات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة.**

[1]– يُنظر: جديدي، عفيفة. "الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم". *مجلة معارف*. ع.17، 2014، ص.221.

شهدت الغالبية العظمى من طلبة الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات يفضلون العمل الفردي في إعداد مذكراتهم بنسبة 80.15%، مما يعكس تفضيلهم لتقييم فردي دقيق وتقليل الضغط والتوتر، في المقابل، شكلت المذكرات الثنائية نسبة منخفضة بلغت 19.84%، بسبب عدم التوزيع المتوازن للمهام وعدم التعاون الفعال بين أعضاء المجموعات، كما غابت تمامًا المذكرات الجماعية من ثلاث طلبة، مما يشير إلى ضعف الثقافة الجماعية ونقص التوجيه الأكاديمي.

## 5- التشتت الزمني لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة–

| السنوات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 2020 | 14 | %10.68 |
| 2021 | 34 | %25.95 |
| 2022 | 22 | %16.79 |
| 2023 | 29 | %22.13 |
| 2024 | 32 | %24.42 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم03: يمثل التشتت الزمني لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة**

يمثل الجدول مذكرات الماستر المنشورة على المستودع الرقمي لجامعة بسكرة من سنة 2020 الى غاية 2024 مرتبة زمنيا البالغ عددها 131 مذكرة لمدة خمس سنوات وهي كالتالي:

تشير البيانات في الجدول أعلاه شهدت سنة 2020 إعداد 14 مذكرة من طرف الطلبة والبالغ نسبتها حوالي 10.68%وهي أقل نسبة من بين السنوات هذا راجع للعامل الصحي وهو المرض العالمي كوفيد 19 الذي كان عائقا كبيرا أمام العالم و حاجزا في البحث العلمي الأكاديمي والدليل على ذلك ماجاء في تعليمات وزارة التعليم العالي فيما يخص استئناف الدراسة وتقليص عدد الطلبة والتقيد بمجريات الأحداث الواقعة آنذاك ونذكر عامل آخر وهو صعوبة الوصول إلى المراجع والمصادر الأكاديمية بسبب إغلاق المكتبات الجامعية وتقييد الخدمات المكتبية خلال فترة الجائحة، فأدى تعليق الإعارة المادية وإغلاق قاعات المطالعة إلى صعوبة الحصول على الكتب والدراسات الضرورية لإعداد المذكرات.

شهد العام 2021 ارتفاعا ملحوظا لمجمل المذكرات إلى 34 مذكرة بنسبة 25.95%، من هنا يفسر ذلك إلى العامل الرئيسي هو تحسن الوضع الصحي الواقع في ذلك الوقت ومدى ملاءمته مع أوضاع الدراسة في حين عودة المؤسسات التعليمية للتدريس بشكل حضوري تدريجي واعتماد نمط التدريس الجزئي بما يمكن الإشارة إليه بين عارضتين – 15 يوم – حضوري –15يوم– عن بعد، مما أدى إلى زيادة النشاطات التعليمية وارتفاع عدد المذكرات.

سجلت سنة 2022 تراجعا ملحوظا حيث قدر عدد المذكرات بـ 22 مذكرة والبالغة نسبتها 16.79% ويعزى هذا التراجع إلى صعوبة تكيف الطلبة بالإجراءات الوقائية للدراسة تعارض السياسات والتعليمات الداخلية، وعدم الاستعداد الكافي للقيام بمختلف عمليات

البحث العلمي الأكاديمي مما أثر على مستوياتهم العلمية ككل وهذا الأخير أدى إلى تراجع عدد المذكرات

بلغ عدد مذكرات التخرج في سنة 2023بمعدل 29 مذكرة، أي بنسبة قدرها 22.13%، مما يعكس تحسناً ملموساً مقارنة بالسنوات السابقة، ويُعزى هذا التحسن إلى تطبيق جملة من الإجراءات الوقائية التي وفرت الظروف الملائمة لتمكين غالبية الطلبة من إنجاز بحوثهم العلمية، وتمثل سنة 2023 فترة انتقالية مُعدّلة حيث تميزت باعتماد أساليب جديدة وحديثة ساهمت في تهيئة بيئة أكاديمية أكثر دعماً وتحفيزاً لإنجاز المذكرات العلمية.

يُلاحظ أنه في سنة 2024 قُدِّر مجموع مذكرات التخرج بـ32 مذكرة، بنسبة بلغت 24.42%، وهو ما يُمثل استمراراً للاتجاه التصاعدي في إنتاج الأعمال البحثية، ويُعزى هذا الارتفاع إلى جملة من العوامل، من أبرزها استقرار الوضع الصحي، وعودة النشاط الجامعي إلى نسقه الطبيعي دون القيود التي سادت في الفترات السابقة، إلى جانب انحسار جائحة كوفيد-19، التي كان لها تأثير ملحوظ على الأداء الأكاديمي للطلبة حيث تُجسد هذه المعطيات استعادة واضحة للزخم العلمي داخل البيئة الجامعية.

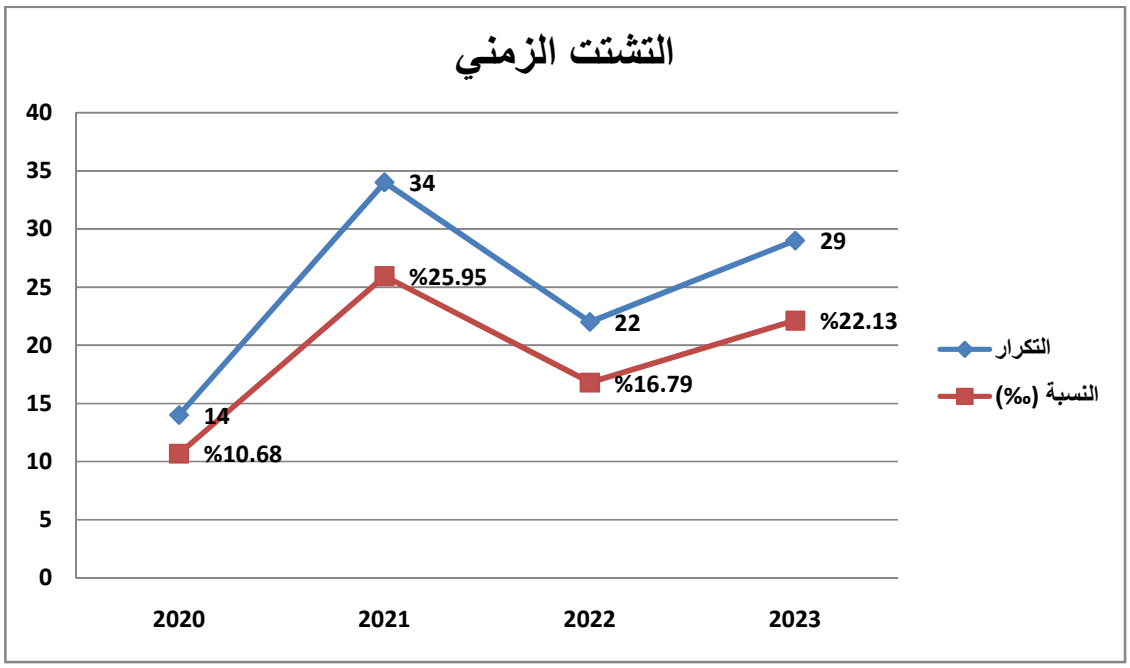


**الشكل رقم06: يوضح التشتت الزمني لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة**

يتضح مبدئيا أن الظروف الصحية قد تركت أثراً ملموساً على النشاط الأكاديمي، خاصة في السنوات التي شهدت إجراءات صارمة، كما هو الحال في سنتي 2020 و2023، حيث تم تقييد العديد من الأنشطة الجامعية، ثانياً، ساهم تحسن الوضع الصحي إلى جانب تطور السياسات التعليمية المؤسسية في تهيئة بيئة أكثر ملاءمة للطلبة، ما انعكس إيجاباً على قدرتهم في إعداد مشاريعهم العلمية، كما لوحظ في سنوات 2021، 2022، و2024، وهو ما يدل على بوادر ازدهار في مجال البحث العلمي، ثالثاً، يُعد العامل النفسي عنصراً محورياً يؤثر سلباً أو إيجاباً في سير إعداد المذكرات، إذ يعكس في كثير من الأحيان التحديات الصحية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة.

## 6- المجال المدروس لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة –

| المجال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علم المكتبات | 112 | %85.49 |
| علم الأرشيف | 19 | %14.50 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم04: يمثل المجال المدروس لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يوضح الجدول أعلاه المجال المدروس لمذكرات تخرج الماستر لكلا التخصصين علم المكتبات وعلم الأرشيف نلاحظ تم اختيار موضوع البحث ضمن مجال علم المكتبات على مدار 5 سنوات حيث قدرت ب 112 موضوع وبنسبة قدرت بـ 85.49% الغالبية الساحقة، أُختير هذا التخصص وذلك لعوامل رئيسية منها؛ توفر المكتبات الجامعية مصادر معلومات ملموسة (كتب، دوريات، قواعد بيانات) تسهل عملية البحث الميداني، توجهات الأساتذة نحو علم المكتبات وإقبالهم عليه، وسهولة العمل الميداني في هذا المجال وعدم خضوعه لصعوبات معالجة الموضوع وتحليل النتائج للبحث.

يُلاحظ عند الانتقال إلى موضوع البحث في مجال علم الأرشيف، أنه تم اختيار 19 موضوعاً فقط من طرف الطلبة خلال فترة الدراسة الممتدة على خمس سنوات، ما يمثل نسبة كلية تقدر بـ .14.50%، ويُعد هذا التمثيل الأقل مقارنةً ببقية تخصصات علم المكتبات

ومراكز المعلومات، ويُمكن تفسير هذا العزوف الكبير بعدة عوامل، من أبرزها: ضعف وعي الطلبة بأهمية علم الأرشيف، نتيجة غياب البرامج التدريبية العملية التي تُعرّفهم بتطبيقاته الواقعية؛ مروراً بتلك العوامل، فإن النظرة السائدة حول محدودية فرص التوظيف في هذا المجال ضمن قطاع الوظيفة العمومية تُعد سبباً إضافياً، لاسيما عند مقارنته بعلم المكتبات الذي يتيح مناصب إدارية متعددة، إضافة إلى ذلك، يُنظر إلى علم الأرشيف من طرف بعض الطلبة على أنه مجال تقليدي وغير متطور، محصور في إطار ضيق من الممارسة، أما السبب الأخير، فيكمن في ضعف الترويج لهذا التخصص، رغم كونه جزءاً لا يتجزأ من علم المكتبات والمعلومات، ويمثل في الواقع إحدى ركائزه الأساسية التي لا غنى عنها في تكامل المنظومة المعلوماتية، كما أن التخصص لايتوفر على عدد كبير من المتخصصين ضمن مجال الأرشيف عدا الأستاذ كمال الصيد والأستاذ مصطفى عمرون ، بالإضافة إلى أن مقياس الأرشيف تم تدريسه بـ 4 مقاييس فقط لمدة 3 سنوات في الليسانس وتهميشه في فترة الماستر، تجدر الإشارة إلى أن علم الأرشيف يتم اختياره بواسطة طلبة مهنيين في الغالب لأنهم بطبيعة الحال محتكين بصفة مباشرة وعمليا أكثر من الطلبة الآخرين.

يعتبر تخصص علم المكتبات محورا أساسيا لتخصص علم المكتبات و مراكز المعلومات ويفسر ذلك من خلال اختيار الطلبة للتخصص وميولهم له وذلك لبساطته ومدى مواكبته للتكنولوجيا الحديثة، في حين يظل الأرشيف عائقا للطلبة وذلك لصعوبة فهم أداء مهنة الأرشيفي في المؤسسات الوثائقية وعدم دراية الطلبة بمدى أهمية الأرشيف الوثائقي لعلم المكتبات ومراكز المعلومات.

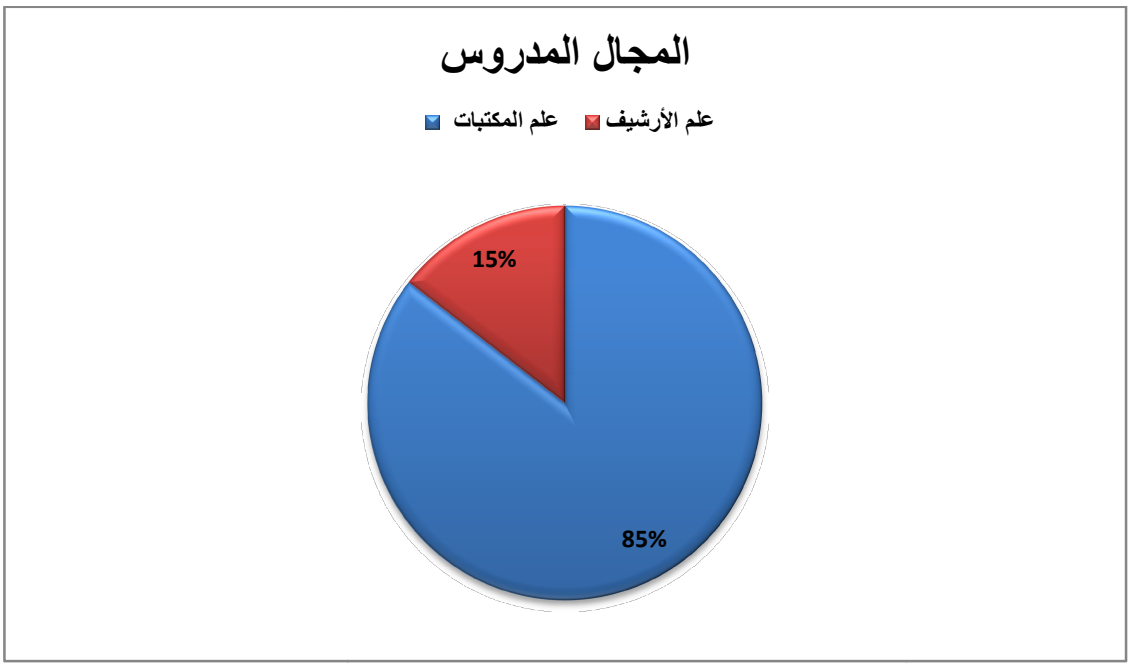


**الشكل رقم 07: يوضح المجال المدروس لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يُعد علم المكتبات التخصص الأكثر اختياراً من قبل الطلبة الجامعيين، وذلك لما يوفره من مصادر ومراجع متعددة، سواء كانت عربية أو أجنبية، وهو سهل التطبيق في مختلف المجالات، على عكس علم الأرشيف الصعب التطبيق بالمقارنة معه، إذ وبالرغم من عدّه علماً قائماً بذاته إلا أنّ الطلبة يحجمون على دراسته، وذلك بسبب صعوبة التخصص، كما يُلاحظ أيضا أن الطلبة يميلون بشكل عام نحو التخصصات التي تتعلق بالجوانب التكنولوجية في علم المكتبات، فيما يُركَّز علم الأرشيف بشكل أكبر على إدارة الوثائق، تنظيم الأرصدة الأرشيفية، والجوانب القانونية والتوثيقية، سواء كانت رقمية أو ورقية، ولعل هذه العوامل ساهمت في تراجع الاهتمام من طرف الطلبة بمجال الأرشيف واستقطاب الباحثين لدراسته.

## 7- المجال الموضوعي لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة–

| الموضوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مصادر المعلومات | 32 | %24.42 |
| الإدارة الإلكترونية | 25 | %19.08 |
| الأداء الوظيفي | 18 | %13.74 |
| القيادة والإدارة | 15 | %11.45 |
| إدارة المعرفة | 12 | %9.16 |
| المكتبات العامة | 10 | %7.63 |
| التخطيط الاستراتيجي | 8 | %6.10 |
| أمن المعلومات | 6 | %4.58 |
| المكتبات المدرسية | 4 | %3.05 |
| هندسة العمليات | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم05: يمثل المجال الموضوعي لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة**

يشير الجدول أعلاه المجال الموضوعي لمذكرات تخرج الماستر علم المكتبات خلال ال5 سنوات الأخيرة والبالغ عددهم 131 مذكرة يتصدر موضوع الأداء الوظيفي قائمة

الاهتمامات بنسبة بلغت 13.74% بواقع 18 مذكرة، وهو ما يعكس تركيزًا على دراسة الكفاءات والفعالية داخل مؤسسات المعلومات، لاسيما المكتبات ومراكز التوثيق، ويُظهر هذا التوجه اهتمام الطلبة بجوانب إدارة الموارد البشرية في بيئات العمل المعلوماتية، انطلاقًا من وعيهم بأهمية العنصر البشري في نجاح المهام المكتبية وتقديم خدمات ذات جودة.

جاء في المرتبة الثانية موضوع القيادة والإدارة بنسبة 11.45% بواقع 15مذكرة ، وهو امتداد طبيعي للاهتمام المؤسسي والتنظيمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية والإدارية التي تشهدها المؤسسات المعلوماتية، وهذا يعكس إدراكًا متناميًا لدى الباحثين بأهمية القيادة الرشيدة في إدارة التغيير وتحقيق الكفاءة التشغيلية في المكتبات، يلي ذلك موضوع إدارة المعرفة بنسبة 9.16%بواقع 12مذكرة، وهو ما يدل على انفتاح أكاديمي على مفاهيم حديثة تتقاطع مع تخصص علم المكتبات، خاصة في أبعاده المتعلقة بتنظيم وتوزيع واستثمار المعرفة داخل المؤسسات، ويعد هذا الموضوع من المحاور الواعدة التي تربط بين النظرية والممارسة، ويمثل تطورًا في طبيعة المواضيع المدروسة مقارنة بما كان سائدًا في فترات سابقة، نالت المكتبات العامة نسبة 7.63% بواقع 10 مذكرات، وهو مؤشر على استمرار الاهتمام بالمؤسسات المكتبية التقليدية التي تؤدي دورًا مجتمعياً وثقافياً، ومع ذلك، فإن هذه النسبة المتوسطة قد تعكس ضعف التفاعل المجتمعي أو قلة مشاريع التطوير في هذا النوع من المكتبات، وهو ما قد يحد من اهتمام الطلبة بها كمجال بحثي.

تجدر الإشارة إلى أن مواضيع مثل التخطيط الاستراتيجي البالغة نسبته 6.10% بواقع 8 مذكرات وأمن المعلومات بنسبة 4.58% بواقع 6 مذكرات لا تزال تحظى بتمثيل محدود رغم أهميتها البالغة في بيئة المكتبات الرقمية المعاصرة، فالتخطيط الاستراتيجي يُعد

أداة أساسية في صياغة رؤى مستقبلية وضبط الأهداف، بينما يمثل أمن المعلومات ضرورة ملحة في ظل تنامي التهديدات السيبرانية وتزايد اعتماد المكتبات على نظم الحوسبة السحابية وحفظ البيانات إلكترونياً، في المقابل، جاءت المكتبات المدرسية بنسبة ضعيفة 3.05% وبواقع 4 مذكرات، وهندسة العمليات بنسبة لا تكاد تُذكر 0.76% وبواقع 1 مذكرة ، ما يبرز وجود فجوة معرفية في التكوين الأكاديمي حول هذه المواضيع داخل البرامج الدراسية، كما قد يعكس ذلك محدودية فرص التطبيق أو التوظيف المهني في هذه المسارات، مما يقلل من إقبال الطلبة عليها كخيار بحثي.

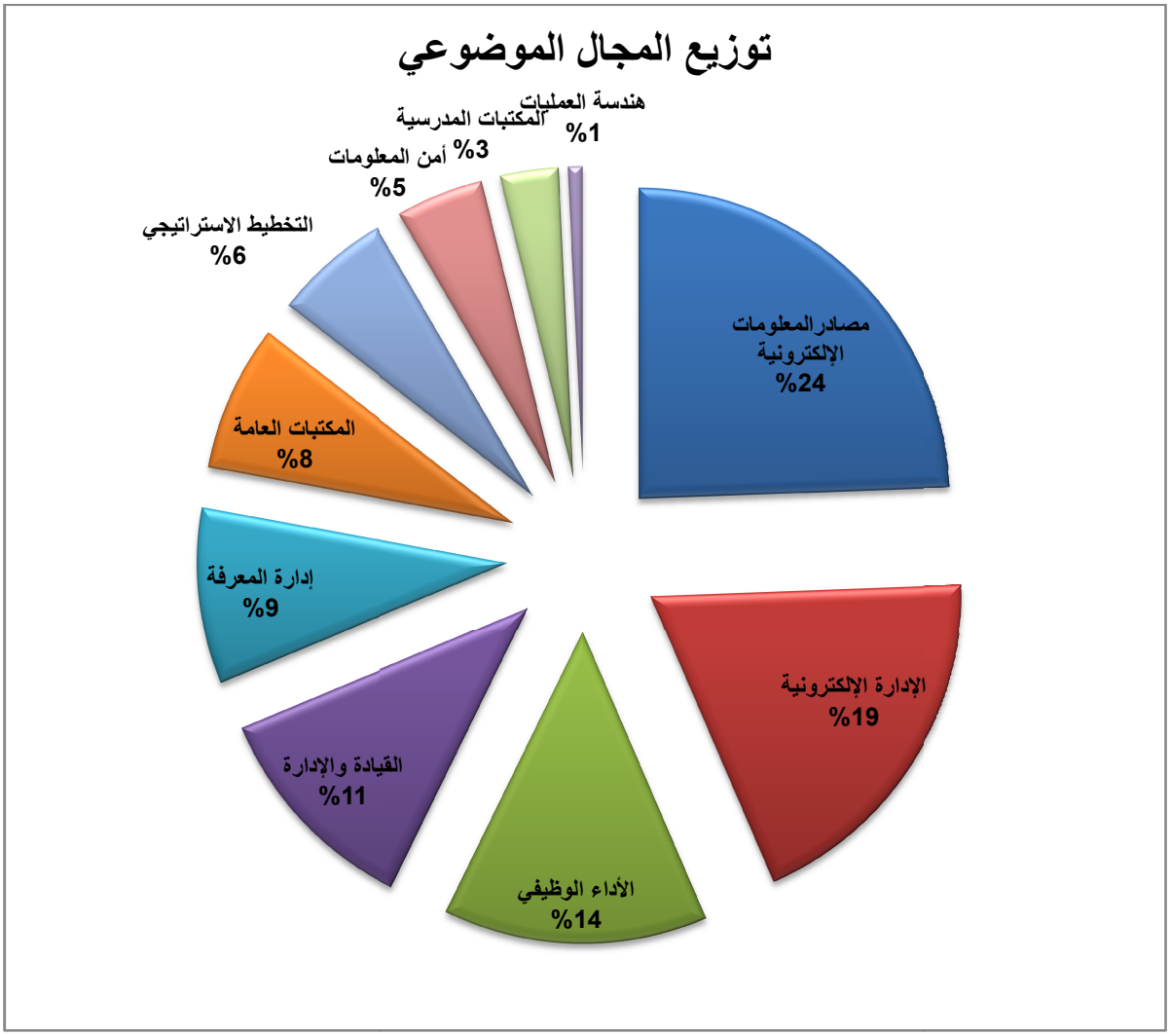


**الشكل رقم 08: يوضح المجال الموضوعي لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

لقد ركز الاهتمام البحثي للطلبة خلال الفترة المدروسة أساسًا على الجوانب الإدارية ومصادر المعلومات الإلكترونية والوظيفية للمؤسسات المعلوماتية، مما يعكس وعياً بأهمية التسيير الداخلي والقيادة الفعالة في تحسين الأداء داخل المكتبات ومراكز المعلومات، في المقابل، لوحظ تراجع ملحوظ في الاهتمام بالمواضيع ذات الطابع التكنولوجي ، كأمن

المعلومات والمكتبات المدرسية، وهو ما يُظهر خللاً في توازن الاهتمامات البحثية ويؤشر إلى فجوة معرفية قد تُعزى إلى حداثة التوظيف أو غياب التوجيه المنهجي نحو هذه المجالات، وعليه، فإن هذه النتائج تفتح المجال أمام إعادة النظر في محتوى التكوين الأكاديمي والتوجيه البحثي من أجل تعزيز التنوع الموضوعي وتشجيع الطلبة على الانخراط في دراسات مبتكرة تواكب تطورات الحقل وتخدم احتياجات الواقع المهني.

## 8- مكان الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| مكان الدراسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المكتبات الجامعية | 53 | %40.45 |
| أقسام التكوين الجامعية | 24 | %18.32 |
| مكتبات المطالعة الرئيسية | 20 | %15.26 |
| مراكز الأرشيف | 19 | %14.50 |
| المكتبات الوطنية | 3 | %2.29 |
| المكتبات المدرسية | 3 | %2.29 |
| المتاحف | 2 | %1.52 |
| المستودعات الرقمية- | 2 | %1.52 |
| الديوان الوطني | 2 | %1.52 |
| الجمعيات الوطنية | 1 | %0.76 |
| مكتبات البلدية | 1 | %0.76 |
| دون مكان دراسة | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | ‰100 |

**الجدول رقم06: يمثل مكان الدراسة لمذكرات تخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يظهر الجدول أعلاه مكان الدراسة لمذكرات تخرج الماستر علم المكتبات نلاحظ حصول المكتبات الجامعية على الأغلبية الساحقة بنسبة 40.45% بواقع 53 مذكرة من المجموع الإجمالي سواء على مكتبات الكليات أو المركزية أو معاهد وغيرها إذ يفسر ذلك

لهاته النسبة الكبيرة أن المكتبات الجامعية تعدّ بيئة البحث الرئيسية للمختصين في علم المكتبات والمعلومات، يعود ذلك إلى عدة أسباب أكاديمية وعملية: أولاً، يتواجد الطلاب في هذه المؤسسات بشكل يومي، مما يسهل عليهم الوصول إلى المصادر والبيانات اللازمة للبحث، ثانياً، توفر المكتبات الجامعية بيئة غنية بالدراسات التوثيقية والخدمات المكتبية التي تتيح لطلبة الماستر استكشاف موضوعات تتعلق بإدارة المجموعات، وتصنيف المعلومات، والأنظمة المعلوماتية الرقمية، مما يجعلها حقلًا خصبًا للبحث الأكاديمي، كما أن البيئة الأكاديمية توفر الدعم اللازم من الأساتذة والمشرفين في هذا المجال، ما يزيد من أهمية هذه المكتبات كميدان دراسي يقرب الطلبة الباحثين من ميدان الدراسة مايثبت استعداد وجاهزية المنخرطين سواء مستفيدين أو محافظين أو إداريين للمكتبات الجامعية بخدمة الطلبة الباحثين في إجراء مكان دراستهم.

في المرتبة الثانية ظهرت أقسام التكوين الجامعية هي ثاني أكبر مجال دراسي، حيث تم تسجيل 24مذكرة بنسبة 18.32%، يشير هذا إلى أن الطلبة يعتمدون بشكل كبير على بيئاتهم الأكاديمية المباشرة لمؤسسات قادرة على توفير مواد ومصادر علمية بالإضافة إلى الإمكانيات التنظيمية التي تساهم في تيسير إجراء الدراسات الميدانية، تعد هذه الأقسام محورية في توجيه الطلبة إلى دراسة الأبعاد المختلفة لعالم المكتبات والمعلومات من خلال توفير فصول دراسية وورشات عمل وأنشطة بحثية.

جاءت مكتبات المطالعة الرئيسية ومراكز الأرشيف في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي بنسبة 15.26%و14.50%، أي ما يعادل 20مذكرة و 19مذكرة على التوالي، هذه الزيادة في الاهتمام بالمكتبات العامة والمؤسسات الوثائقية تعكس توجهًا حديثًا نحو دراسة المؤسسات التي تقدم خدمات معلوماتية مباشرة للمستفيدين بشكل مباشر ، سواء كان في

المجال الثقافي أو الاجتماعي، وفي هذا السياق، قد تكون مكتبات المطالعة والمراكز التوثيقية ميدانًا مثاليًا لدراسة تقنيات تنظيم المعرفة وحفظها، وكذلك استراتيجيات تقديم الخدمات التفاعلية.

على الرغم من الأهمية الكبيرة والمكانة الإستراتيجية التي تمثلها المكتبات الوطنية والمكتبات المدرسية في المنظومة الثقافية والتعليمية، إلا أن حضور هذه المؤسسات في مذكرات التخرج كان ضعيفًا جدًا، فقد تم تسجيل3 مذكرات فقط عن المكتبات الوطنية و3 مذكرات عن المكتبات المدرسية، أي بنسبة 2.29% لكل منهما، هذا الانخفاض في التركيز على هذه المؤسسات قد يرجع إلى عدة عوامل، من بينها بعد المسافة وقلة إمكانيات الطلبة، أما المكتبات المدرسية، فرغم أهميتها في تدريس ثقافة القراءة والمعرفة للطلاب في سن مبكرة، فقد لا يتوفر لها الدعم البحثي الكافي أو ربما لا تعد موضوعًا جذابًا بما فيه الكفاية بالنسبة للطلبة.

تسجيل وجود اهتمام ضئيل بمؤسسات أخرى، مثل المتاحف، والمستودعات الرقمية بنسبة قدرت بـ 1.52% لكل منهما، والجمعيات الوطنية بنسبة 0.76%، مما يعكس نقصًا في توجيه البحوث نحو هذه البيئات المتخصصة والتي من الممكن أن توفر سياقات جديدة لفهم دور المعلومات في المجال الثقافي والفني، فالمتاحف، على سبيل المثال، تمثل مؤسسات وثائقية حيوية تقوم بجمع وحفظ المعارف الثقافية، وهي مجال واعد لدراسات حول التقنيات الحديثة في حفظ المعلومات، مثل تقنيات الرقمنة وحفظ قواعد البيانات الرقمية.

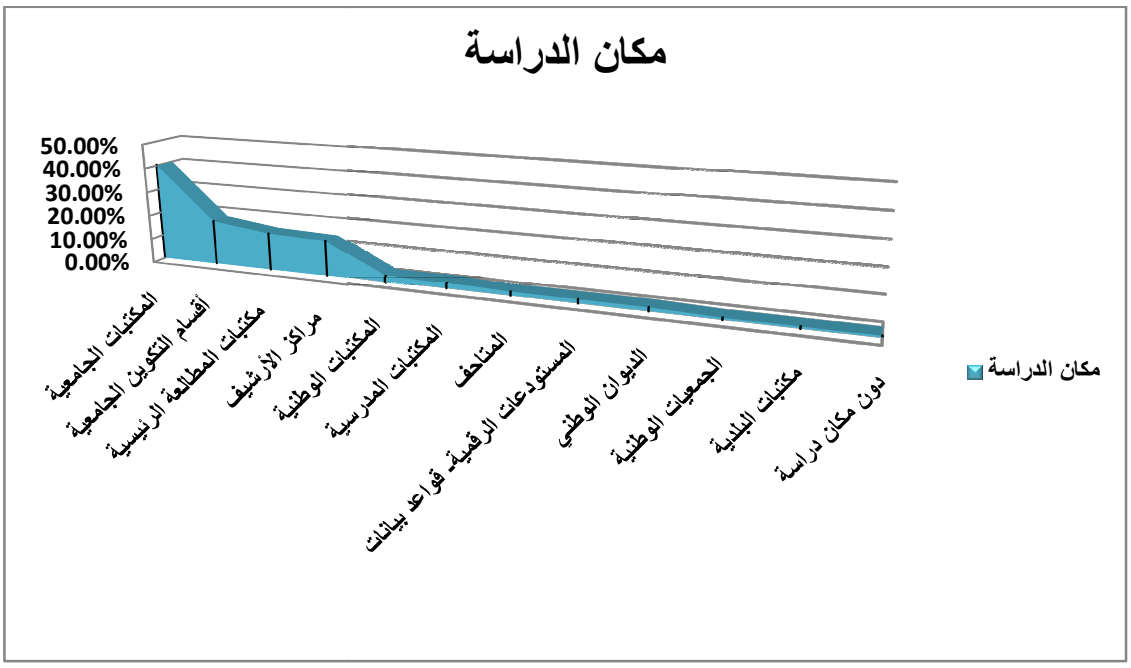


**الشكل رقم09: يوضح مكان الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

استهدفت مذكرات التخرج و تركزت بشكل رئيسي في المؤسسات الأكاديمية التقليدية مثل المكتبات الجامعية وأقسام التكوين الجامعية، مما يعكس توجهاً قوياً نحو دراسة البيئات المعرفية التي توفر بيئة بحثية مستقرة وسهلة الوصول، ومع ذلك، يظهر تراجع ملحوظ في الاهتمام بالمؤسسات المعلوماتية الأخرى مثل المكتبات الوطنية والمكتبات المدرسية، ما يشير إلى غياب التوازن في التوجهات البحثية، كما أن الاهتمام المتزايد بـ المكتبات العامة ومراكز الأرشيف يعكس تحولًا نحو دراسة المؤسسات التي تقدم خدمات معلوماتية للمجتمع، مما يفتح المجال لمزيد من البحث في تطبيقات المعلوماتية في الحياة اليومية، من هنا، تتضح الحاجة إلى تعزيز التنوع المؤسسي في الدراسات البحثية، وتشجيع الطلبة على توسيع آفاق البحث لتشمل المؤسسات الحديثة والمتخصصة، بما يسهم في تطوير ممارسات المكتبات والمعلومات على مستوى أكبر وأكثر شمولية.

## 9- المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة–

| المنهج | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوصفي | 82 | %61.83 |
| الوصفي التحليلي | 28 | %21.37 |
| دراسة حالة | 11 | %8.39 |
| الإحصائي | 2 | %1.52 |
| تحليل المضمون | 2 | %1.52 |
| البيبليوغرافي | 1 | %0.76 |
| البيبليومتري | 1 | %0.76 |
| التطبيقي التجريبي | 1 | %0.76 |
| الوثائقي | 1 | %0.76 |
| الوصفي المسحي | 1 | %0.76 |
| التطبيقي | 1 | %0.76 |
| المسحي | 0 | %0 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم 07: يمثل المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يعرض الجدول المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة، تشير النتائج إلى أن المنهج الوصفي كان الأكثر استخداماً، حيث بلغ عدد المذكرات التي اعتمدت عليه 82 مذكرة بنسبة 61.83% من إجمالي 131 مذكرة، وهذا يعكس اهتمام الطلبة الواسع في مجال علم المكتبات والتوثيق، واستخدامهم للأدوات الوصفية والكمية لتشخيص وتحليل الوقائع، ويعود ذلك إلى طبيعة متغيرات الدراسة والمجتمع المدروس.

يعد المنهج الثاني الأكثر استخداماً، وهو المنهج التحليلي، الذي احتل المرتبة الثانية حيث تم استخدامه في 28 مذكرة بنسبة 21.37%، ويرجع ذلك إلى صعوبة تمييز الطلبة بين التحليل والوصف في هذا المنهج، حيث يقومون بوصف البيانات أولاً ثم يتبعونها بتحليلها، هذه المعضلة تشير إلى التحدي الذي يواجهه الطلبة في تقديم تحليل دقيق ومنسق، ما قد يرجع إلى عدم التمكن الكافي من استخدام هذا المنهج بالشكل الصحيح، وفي هذا السياق، يمكن دمج هذه النسبة مع المنهج الوصفي ليصل مجموع استخدامها إلى 83.2%، مما يعزز فرضية أن المنهج الوصفي يبقى الأكثر استخداماً في دراسة القضايا الاجتماعية والإدارية المرتبطة بمؤسسات المكتبات والتوثيق.

ظهور منهج دراسة الحالة في المرتبة الثالثة، حيث تم استخدامه في 11 مذكرة بنسبة 8.39% ويعد هذا المنهج، الذي يعتمد على دراسة قضايا اجتماعية محددة مثل الأسرة أو المجتمع، منهجاً يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً في المعالجة التحليلية، مما قد يفسر قلة استخدامه من قبل الطلبة، إلى جانب الافتقار إلى الوعي الكافي بمتطلبات هذا المنهج.

لوحظ تسجيل المناهج الأخرى في المراتب الأخيرة، مثل المنهج الإحصائي، تحليل المضمون، البيبليوغرافي، البيبليومتري، التطبيقي التجريبي، الوثائقي، الوصفي المسحي،

والتطبيقي، ورغم أهميتها، كانت نسب استخدامها في المذكرات ضعيفة للغاية، يمكن تفسير ذلك بعدم استعداد الطلبة لاستخدام هذه المناهج المتقدمة، التي تتطلب مهارات علمية متخصصة وكفاءات بحثية تتجاوز الوصف البسيط للبيانات، حيث يشترط استخدامها القدرة على معالجة موضوعات بحثية معقدة تتضمن مشكلات اجتماعية وإنسانية.

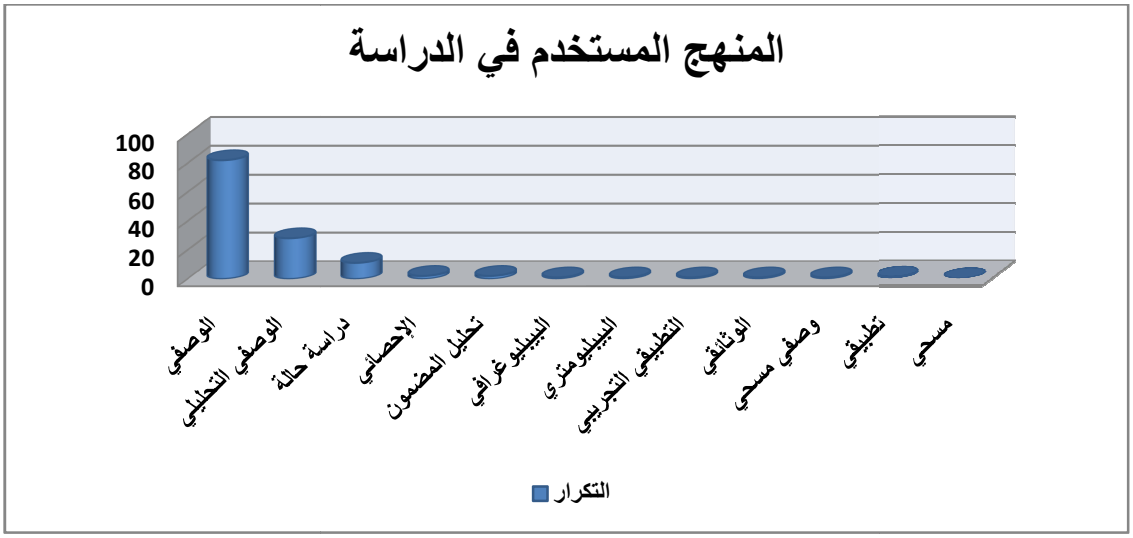


**الشكل رقم10: يوضح المنهج المستخدم في الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

## 10-العينة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| عينة الدراسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| القصدية العمدية | 104 | %79.38 |
| المسحية | 9 | %6.87 |
| العشوائية | 9 | %6.87 |
| الطبقية | 3 | %2.29 |
| الميسرة | 1 | %0.76 |
| الوثائقية | 1 | %0.76 |
| العنقودية | 1 | %0.76 |
| الفهرية | 1 | %0.76 |
| الموجهة | 1 | %0.76 |
| الغرضية | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم 08: يمثل العينة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يُبرز الجدول أعلاه بيانات وإحصائيات ممثلة في العينة المستخدمة في مذكرات تخرج طلبة الماستر في تخصص علم المكتبات والتوثيق للفترة المدروسة، وتوضح البيانات أن العينة القصدية – أو ما يُعرف بالعينة العمدية – كانت الأكثر استخداماً، إذ تم توظيفها في 104 مذكرة من أصل 131 مذكرة، بنسبة بلغت 79.38% من مجموع الدراسات، ويمكن تفسير هذا التوجه بكون العينة القصدية تتيح للطلبة الباحثين سهولة في الوصول إلى

المعلومات المطلوبة، مع تقليل التكاليف المادية والزمنية المرتبطة بجمع البيانات، كما أن طبيعة الموضوعات الدقيقة والمعالجة لمشكلات محددة في حقل علم المكتبات تقتضي غالباً اختيار وحدات تحليل محددة وذات صلة مباشرة بموضوع البحث، ما يجعل العينة القصدية الخيار الأنسب والأكثر ملاءمة، في المرتبة الثانية، جاءت كل من العينة المسحية والعشوائية، حيث استُخدمت كل منهما في 9 مذكرات بنسبة متساوية بلغت 6.87%، ويُعزى هذا الاستخدام المحدود إلى قلة الدراسات التي تناولت مجتمعات أصلية كبيرة كالمستفيدين من خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ومراكز التوثيق، كما أن هذا النوع من العينات يتطلب تنوعاً كبيراً في البيانات، فضلاً عن الحاجة إلى تدريب دقيق ومهارات في تصميم أدوات جمع البيانات وتحليلها، وهو ما قد يمثل تحدياً أمام بعض الطلبة.

أما العينات التي سُجلت في مراتب متأخرة من حيث الاستخدام، فتشمل العينات الوثائقية، الفهرية، الطبقية، العنقودية، الميسّرة، والغرضية، ويمكن تفسير محدودية اعتماد هذه العينات بعدة عوامل؛ من أبرزها: صعوبة النفاذ إلى الوثائق الملائمة في إطار العينة الوثائقية، وإمكانية تحيز إجابات المبحوثين خاصة في العينات المسحية، بالإضافة إلى محدودية تنوع المفردات في العينة الميسّرة، مما قد يؤثر سلباً في موثوقية النتائج، كما أن استخدام العينات الفهرسية، الموجهة، الطبقية والعنقودية غالباً ما يواجه صعوبات منهجية تتعلق بتحديد الإطار العيني بدقة، وترابط أهداف البحث مع وحدات الدراسة، مما يؤدي إلى عزوف عدد من الطلبة عن تبني هذه الأنواع من العينات.

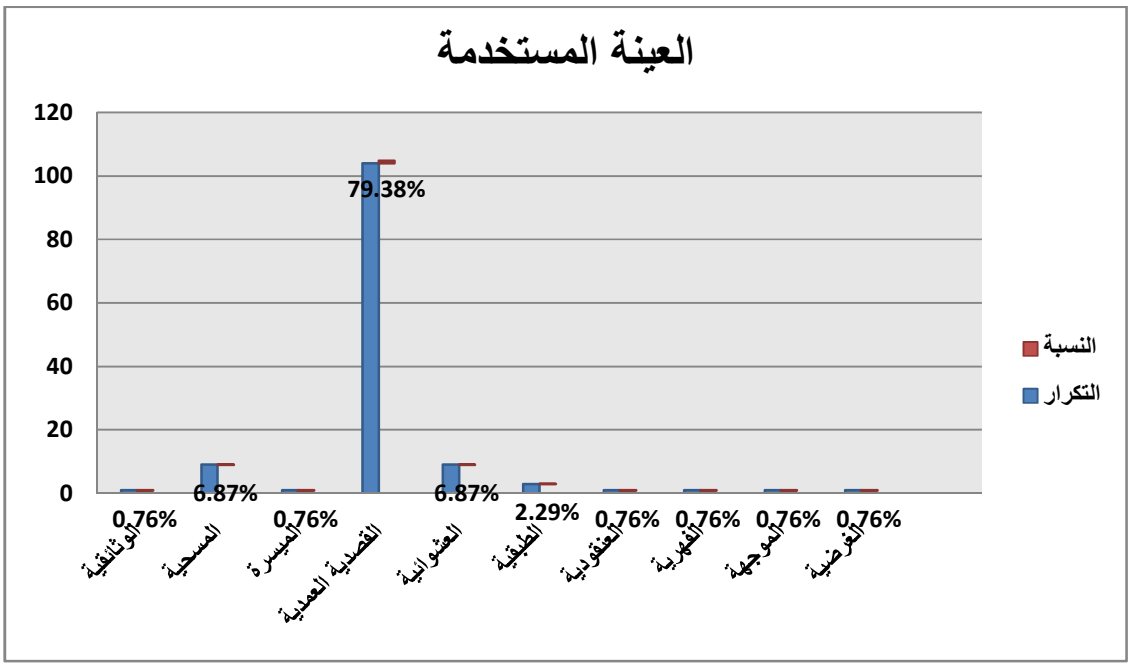


**الشكل رقم 11: يوضح العينة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

## 11-مجتمع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| مجتمع الدراسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المكتبيون | 35 | %26.71 |
| الأرشيفيون | 20 | %15.26 |
| الوثائقيون | 17 | %12.97 |
| الطلبة | 16 | %12.21 |
| الأساتذة | 14 | %10.68 |
| الإداريون | 12 | %9.16 |
| مستفيدون عامون(المنخرطين في المكتبات سواء في الجامعة أو خارجها) | 10 | %7.63 |
| نصوص قانونية | 2 | %1.52 |
| المستودع الرقمي | 2 | %1.52 |
| مواقع الويب | 1 | %0.76 |
| الدوريات الالكترونية | 1 | %0.76 |
| الفنانون والأدباء | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | %100 |

الجدول رقم 09: يمثل مجتمع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.

نلاحظ في الجدول المقدم أعلاه مجتمع الدراسة الذي اختير من طرف طلبة الماستر علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية، يمكن ملاحظة أن المكتبيين تصدروا الفئات التي اختارها طلبة الماستر في تخصص علم المكتبات والتوثيق، حيث بلغ عدد مذكراتهم 35 مذكرة بنسبة 26.71%، يعكس هذا الاختيار الدور الأساسي الذي يلعبه المكتبيين في تنظيم وإدارة مصادر المعلومات داخل المكتبات الجامعية، مما يسهم بشكل مباشر في دعم البحث العلمي، في المرتبة الثانية، جاء الأرشيفيون بعدد 20 مذكرة بنسبة 15.26%، ما يفسر ذلك الاهتمام المتزايد في مجال الأرشيف وأهمية الحفاظ على الوثائق والمصادر ذات القيمة الأكاديمية، أما الوثائقيون، فقد تم اختيارهم في 17 مذكرة من طرف الطلبة بنسبة 12.97%، مما يدل على أهمية هذا التخصص في تنظيم واسترجاع المعلومات والموارد ذات الصلة بالبحث العلمي. وفي المرتبة الرابعة، تم اختيار الطلبة الجامعيين في 16 مذكرة بنسبة 12.21%، مما يعكس رغبة الطلبة في دراسة احتياجاتهم واستخدامهم لخدمات المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعية.

بروز الأساتذة بـ14 مذكرة بنسبة 10.68% مما يعكس محدودية الدراسات التي تناولت هذا المجتمع، ويرجع ذلك إلى التحديات في جمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بسبب الحواجز النفسية والمهنية، في المقابل، اختار الإداريون في 12 مذكرة بنسبة 9.16%، مما يشير إلى اهتمام أقل بدراسة تأثير العاملين في الإدارة على بيئة التعليم الجامعي، أما المستفيدون العامون (المنخرطين في المكتبات سواء في الجامعة أو خارجها)، فقد تم اختيارهم في 10 مذكرات بنسبة 7.63%، مما يدل على اهتمام ضعيف بدراسة احتياجات الأفراد غير الأكاديميين الذين يستخدمون خدمات المكتبات، كما تم اختيار

النصوص القانونية والمستودعات الرقمية في 2 مذكرة لكل منهما بنسبة 1.52%، ما يشير إلى محدودية الوعي بأهمية هذه المصادر في البحث العلمي.

أخيرًا، كانت اختيارات مواقع الويب، الدوريات الإلكترونية، والفنانون والأدباء أقل بكثير، حيث تم اختيار كل منهم في مذكرة واحدة بنسبة 0.76%، مما يعكس قلة اهتمام الطلبة بهذه المصادر الرقمية وغير التقليدية في مجالات البحث العلمي.

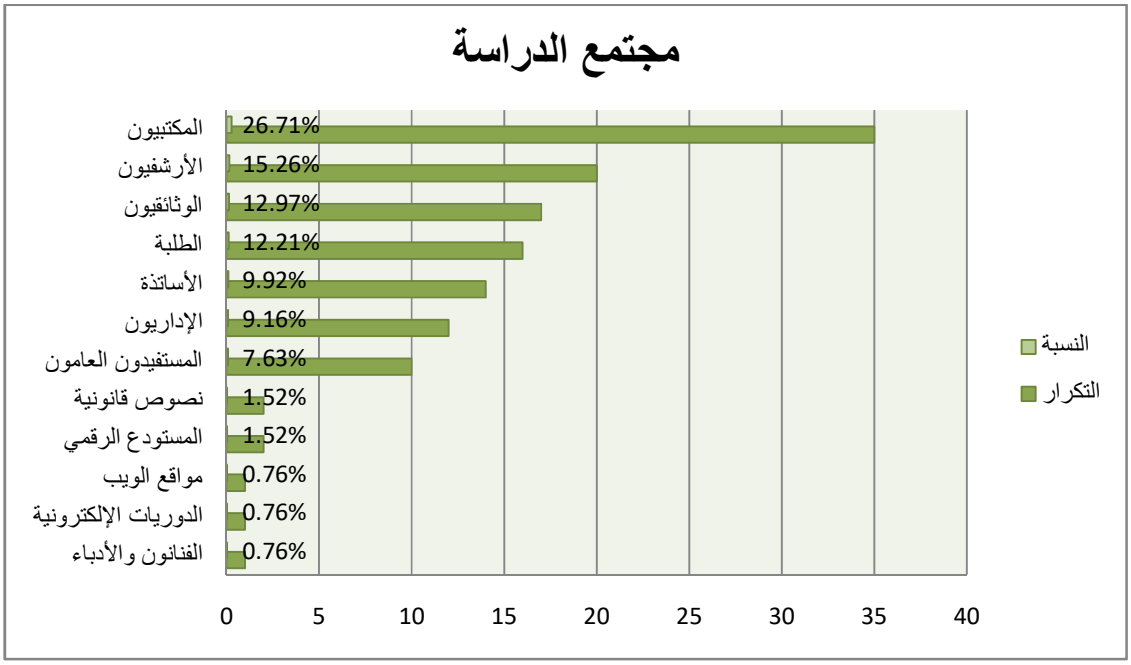


**شكل رقم12: يوضح مجتمع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يمكن توضيح أن المكتبيين و الأرشيفيين و الوثائقيين بالإضافة إلى الطلبة كانوا الأكثر اختيارًا من قبل الباحثين الطلبة في مذكراتهم، مما يشير إلى التركيز على مجالات متخصصة ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتخصصاتهم الأكاديمية، هذا يعكس إدراك الطلبة لدور هؤلاء المتخصصين في تحسين إدارة المعلومات والوثائق وتعزيز البحث العلمي في المؤسسات التعليمية ، نلاحظ أن الأساتذة و الطلبة الجامعيين قد تم اختيارهم بنسبة أقل مما

كان متوقعًا، مما يثير تساؤلات حول صعوبة الوصول إليهم أو نقص الاهتمام بدراسة احتياجاتهم في مجال خدمات المكتبات والمعلومات، كما أن قلة اختيار الإداريين قد تعكس نقص الوعي بأهمية دورهم في تحسين هذه الخدمات، على الرغم من أنهم يشكلون جزءًا أساسيًا من الهيكل الإداري في المؤسسات الأكاديمية.

تشير النسب المنخفضة لاختيار المستفيدون العامون إلى أن الدراسات التي تركز على الاستخدام العام لخدمات المكتبات قد لا تحظى بنفس الاهتمام مقارنة بالدراسات الأكاديمية، مما قد يشير إلى تراجع اهتمام الباحثين بتطبيقات المكتبات على جمهور غير أكاديمي، كما أن ضعف الاهتمام بالمصادر الرقمية مثل مواقع الويب والدوريات الإلكترونية، يشير إلى قلة استثمار هذه المصادر الحديثة في الأبحاث الأكاديمية، وقد يرجع ذلك إلى نقص التدريب أو المهارات التقنية اللازمة لاستغلال هذه الأدوات بشكل فعال في دراسات علم المكتبات والتوثيق.

## 10- أدوات جمع البيانات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة –

| أداة جمع البيانات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الإستبيان | 79 | %60.30 |
| مقابلة | 37 | %28.24 |
| تحليل المحتوى | 15 | %11.45 |
| الملاحظة | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم10: يمثل أدوات جمع البيانات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة.**

يعرض الجدول أعلاه أدوات جمع البيانات المستخدمة في مذكرات تخرج لطلبة الماستر علم المكتبات، تَصَدُّر الاستبيان قائمة الأدوات المستخدمة بعدد قدره 79 مذكرة وبنسبة بلغت 60.30%، ويعود ذلك إلى استخدام الباحثين المكثف للمنهج الوصفي، فضلاً عن تناسب الاستبيان مع طبيعة البحث الذي يركز على دراسة مجتمع معين.

تجدر الإشارة إلى عدة عوامل تفسر تفضيل الاستبيان، مثل سهولة تطبيقه وانخفاض تكاليفه مقارنة مع الأدوات الأخرى، بالإضافة إلى إمكانية تطبيقه إلكترونيًا مما يسهل جمع البيانات بشكل واسع وسريع، كما أن الاستبيان يُسهم في تقليل التحيز الشخصي من قبل

الباحثين، مما يسمح للمشاركين بالإجابة بحرية دون تدخل مباشر، ومن جهة أخرى، يعزز الاستبيان الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية للمشاركين.

سجّلت المقابلة حضورا لافتاً وتحصُلِّها على المركز الثاني في أدوات جمع البيانات بعدد قدره 37 مذكرة وبنسبة 28.24%، يمكن تفسير هذه النسبة من خلال عدة عوامل، أبرزها مرونة المقابلة في إلقاء الأسئلة وتوجيهها بشكل علمي، مما يتيح للباحث جمع بيانات غنية تفصيلية، مما يجعلها أداة ملائمة للدراسات الكيفية، ورغم ذلك، يواجه الطلبة صعوبة في تطبيق المقابلات خصوصًا عندما يتعلق الأمر بعينات كبيرة الحجم، حيث يتطلب الأمر وقتًا وجهدًا إضافيين في عملية جمع البيانات وتحليلها.

تأتي الدراسات التحليلية وهي تحليل المحتوى، بعدد قدره 15 مذكرة وبنسبة 11.45% هذه النسبة المنخفضة يمكن أن تعزى إلى افتقار بعض الطلبة إلى الخبرات التقنية والأكاديمية في تحليل البيانات والمعلومات العلمية الدقيقة، كما أن صعوبة الحصول على الوثائق الرسمية بسبب القيود التي تفرضها الأنظمة المؤسساتية قد ساهمت في تراجع استخدام هذه الأدوات، علاوة على ذلك، يتطلب تحليل المحتوى مهارات متخصصة، ويُعد عملية مرهقة تتطلب إلمامًا عميقًا بالأدوات المنهجية والمفاهيم النظرية.

المرتبة الأخيرة كانت للملاحظة بعدد 1 مذكرة وبنسبة 0.76%هذا الاستخدام المحدود يمكن أن يعود إلى طبيعة أداة الملاحظة التي تتطلب تواجد الباحث في موقع الدراسة لفترات طويلة، مما يزيد من تكاليف الزمن والجهد، كما قد تكون أداة الملاحظة غير ملائمة في بعض المواضيع البحثية التي تعتمد على جمع بيانات دقيقة ومحددة من مشاركين، مما يقلل من فرص استخدامها.

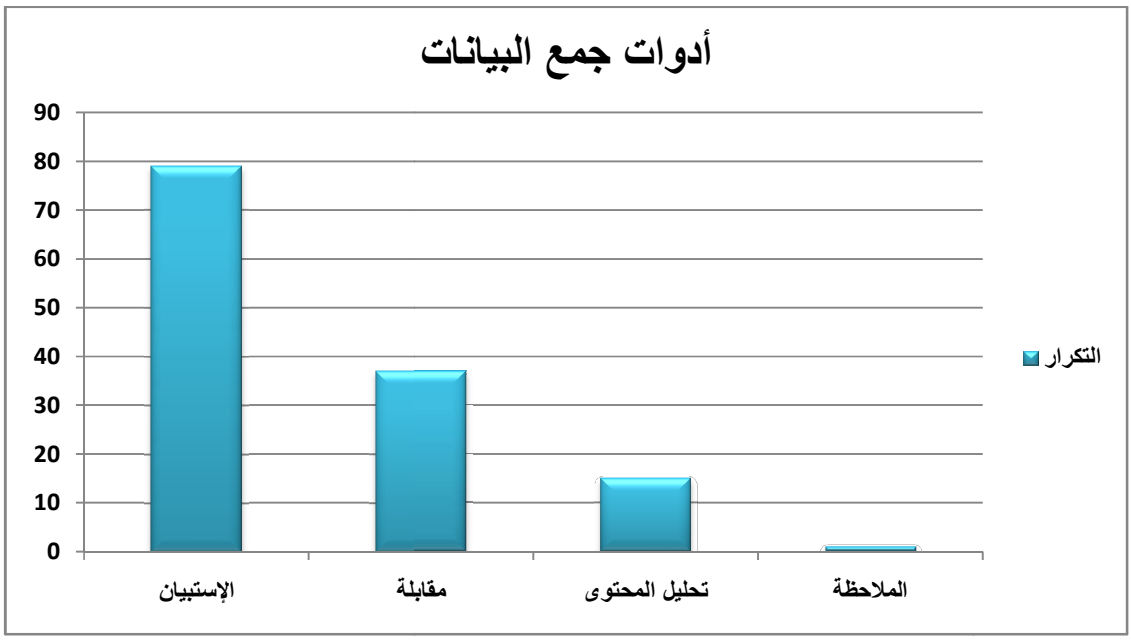


**الشكل رقم 13: يوضح أدوات جمع البيانات لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

وجود انحياز منهجي واضح نحو الأدوات الكمية من خلال تركز واضح لأداة الاستبيان، ما يعكس تفضيلاً للمنهج الوصفي وسهولة التطبيق وقلة التكاليف، كما يُلاحظ استخدام المقابلة بنسبة معتبرة، مما يدل على وعي بعض الطلبة بأهمية البيانات الكيفية في الدراسات التخصصية، في المقابل، كان توظيف الأدوات التحليلية مثل تحليل المحتوى والملاحظة محدودًا، وهو ما يعكس ضعف التكوين في الأساليب التحليلية ووجود تحديات مرتبطة بالوصول إلى البيانات والوثائق، تعكس هذه النتائج حاجة ماسة إلى تنويع المناهج البحثية وتعزيز مهارات الطلبة في استخدام أدوات جمع البيانات بما يتناسب مع طبيعة الموضوعات المدروسة.

## 11- المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة–

| مكان الدراسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بسكرة | 92 | %70.22 |
| ورقلة | 11 | %8.39 |
| الوادي | 5 | %3.81 |
| الجلفة | 5 | %3.81 |
| تقرت | 4 | %3.05 |
| أولاد جلال | 4 | %3.05 |
| المسيلة | 3 | %2.29 |
| أدرار | 2 | %1.52 |
| المغير | 1 | %0.76 |
| أم البواقي | 1 | %0.76 |
| غرداية | 1 | %0.76 |
| الجزائر | 1 | %0.76 |
| سطيف | 1 | %0.76 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم11: يمثل المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يمثل الجدول أعلاه التوزيع الجغرافي لمكان الدراسة في مذكرات تخرج طلبة ماستر علم المكتبات والمعلومات بجامعة محمد خيضر – بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى

2024، وقد احتلت ولاية بسكرة الصدارة بواقع 92مذكرة من أصل 131، أي بنسبة 70.22%، ويُعزى هذا التركّز أساسًا إلى القرب الجغرافي، مما يسهّل على الطلبة الوصول الميداني، ويقلّل من التكاليف اللوجستية والجهد المبذول في جمع البيانات، كما أن توفّر المنطقة على بنية تحتية تعليمية ومكتبية معتبرة، تشمل جامعة ومراكز توثيق ومكتبات جامعية، يعزز من إمكانية إجراء الدراسات التطبيقية ضمن محيط مألوف ومنظم، أضف إلى ذلك أن بسكرة تُعد منطقة ذات كثافة سكانية متوسطة إلى مرتفعة، مما يُتيح اختيار عينات متنوعة وملائمة للدراسات الميدانية، خصوصًا تلك التي تعتمد المنهج الوصفي.

تأتي ولاية ورقلة في المرتبة الثانية بعدد 11مذكرة بنسبة 8.39%، وهي نسبة منخفضة تعكس بعض العوائق، منها البعد الجغرافي وزيادة التكاليف، بالإضافة إلى انخفاض عدد الطلبة المنحدرين من هذه الولاية ضمن التخصص، مما يُقلّل من اعتمادها كميدان للدراسة، كما يُسجّل لدى بعض الطلبة ميل إلى البقاء في بيئاتهم المحلية وعدم المجازفة بالبحث خارجها، سواء لأسباب اجتماعية أو لوجستية.

تسجيل مستويات الأقل تمثيلا المراتب التالية، حيث جاءت ولايات مثل الوادي، الجلفة، تقرت، أولاد جلال، المسيلة، أدرار، المغير، أم البواقي، غرداية، الجزائر، وسطيف، بعدد مذكرات يتراوح بين مذكرة واحدة وخمس مذكرات لكل ولاية، وبنسب قليلة الوجود لم تتجاوز 3.81% وتُعزى هذه النتائج إلى مجموعة من العوامل، من بينها ندرة المؤسسات التكوينية المتخصصة في مجال علم المكتبات ببعض هذه المناطق، إضافة إلى الصعوبات الإدارية والقيود التنظيمية المفروضة على إجراء بحوث ميدانية خارج الولاية، كذلك، يشكّل ضعف الإرشاد الأكاديمي والتوجيهي حول أهمية تنويع الفضاءات الجغرافية للدراسة أحد العوامل التي حدّت من هذا التوجه، كما أن الاعتبارات النفسية والاجتماعية مثل رغبة الطلبة

في البقاء ضمن محيطهم العائلي والشعور بالراحة في بيئة مألوفة كان لها تأثير ملحوظ في اختيار مكان الدراسة.

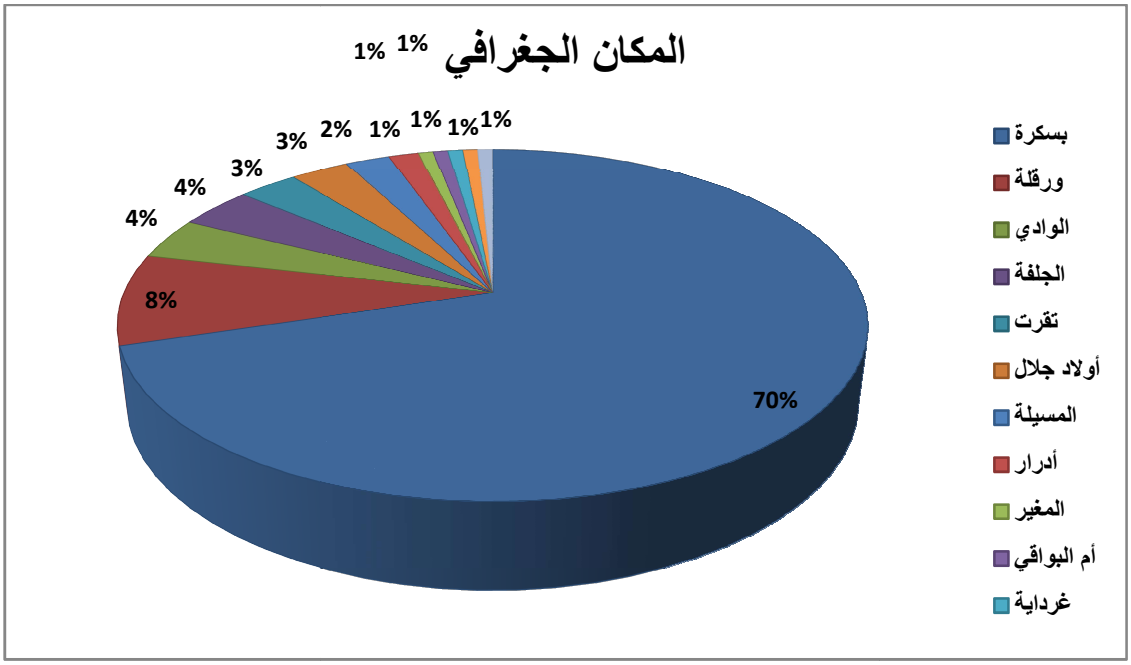


**الشكل رقم 14: يوضح المكان الجغرافي للدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يظهر أن ولاية بسكرة تحصلت على الحصة الأكبر من مذكرات التخرج، ما يعكس تركّز البحث العلمي في البيئة المحلية، وذلك بفضل قربها الجغرافي من الطلبة وتوفّرها على بنية تحتية أكاديمية ومكتبية ملائمة، يُعتبر هذا التوجه منطقيًا نظرًا للعوامل اللوجستية والتكلفة المحدودة المرتبطة بإجراء البحوث في هذه الولاية، تأتي ولاية ورقلة في المرتبة الثانية بنسبة أقل بكثير، ما يُعزى إلى العوائق الجغرافية والاقتصادية، مثل التكاليف المرتفعة وصغر حجم الطلبة في هذا التخصص ، كما تُظهر البيانات أن العديد من الولايات الأخرى لم تتجاوز نسبًا ضئيلة في اختيار مكان الدراسة، مما يعكس ضعف التنوع الجغرافي في الدراسات التي أجراها الطلبة و يعود هذا إلى محدودية المؤسسات الأكاديمية في بعض

المناطق فضلًا عن القيود الإدارية التي قد تساهم في تفضيل الطلبة للجامعات المركزية التي تقدم لهم تسهيلات أكبر في مجال الدراسة والبحث.

يتضح أن الطلبة يفضلون الدراسة في مناطقهم المحلية، وهو ما يعكس تفضيلات اجتماعية ونفسية، ولكن في المقابل، تحتاج الدراسات المستقبلية إلى تعزيز التوجيه الأكاديمي لتوسيع نطاق البحث الجغرافي.

## 12- الإستشهادات المرجعية لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر بسكرة-

| مصادر المعلومات | | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| المصادر | المعاجم | 106 | %80.30 |
| | القواميس | 17 | %12.87 |
| | القرءان الكريم | 9 | %6.81 |
| المراجع | الكتب | 2410 | %74.49 |
| | الدوريات | 587 | %18.14 |
| | نصوص قانونية | 221 | %6.83 |
| | الموسوعات | 13 | %0.40 |
| | المعايير | 4 | %0.12 |
| الرّسائل الجامعية | ماجستير | 392 | %40.66 |
| | ماستر | 339 | %35.16 |
| | دكتوراه | 228 | %23.65 |
| | ليسانس | 5 | %0.51 |
| مصادر متنوعة | المواقع الالكترونية | 453 | %48.24 |
| | المراجع الأجنبية | 295 | %31.41 |
| | الملتقيات،المؤتمرات،المحاضرات،... | 191 | %20.34 |

**الجدول رقم 12: يمثل الإستشهادات المرجعية لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يحتوي الجدول أعلاه على الإستشهادات المرجعية لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى 2024 جامعة محمد خيضر بسكرة، تبيَن في فئة المصادر احتواء وتركز المعاجم على النسبة الأكبر بنسبة80.30%، بعدد بلغ106إستشهادا مرجعيا وهو ما يعكس حاجة الباحثين إلى ضبط دقيق للمفاهيم والمصطلحات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، ويعزى هذا الاعتماد إلى شيوع المعاجم في توحيد التعاريف وضمان الاتساق البنيوي للمصطلح عبر الدراسات، تلي المعاجم القواميس بنسبة 12.87%وبعدد قدر بـ17 استشهادا مرجعيا والتي تُستخدم أساسًا لتوضيح المفردات الفنية والمصطلحات الأجنبية المستعارة، أما القرآن الكريم فظهر بنسبة6.81% بمعدل 9 إستشهادات مرجعية في إطار إثراء البُعد القيمي والأخلاقي للبحث، خصوصًا في البحوث ذات الطابع الإنساني والثقافي.

تصدرت الكتب في فئة المراجع بعدد بلغ 2410 استشهادا مرجعيا وبنسبة مقدرة بـ74.49%، مما يؤكد على دورها المحوري كمورد أساسي للأطر النظرية والمنهجيات الكلاسيكية في التخصص، يُعزى ذلك إلى انتشارها الواسع وإتاحتها عبر مكتبات الجامعة، بعد الكتب جاءت الدوريات المحكمة بعدد قدر بـ 587 استشهادا مرجعيا وبنسبة بلغت 18.14%، دلالةً على محاولة بعض الباحثين مواكبة التطورات العلمية والتطبيقية الحديثة، فيما جاءت النصوص القانونية في المرتبة الثالثة بعدد قدر بـ 221استشهادًا وبنسبة لحقت 6.83%، وهو حضور يعكس الاهتمام بالإطار التنظيمي والقانوني للمؤسسات الوثائقية، سجّلت المعايير نسبة ضئيلة جدا، إذ بلغت 4 استشهادات مرجعية وبنسبة بلغت 0.12%، ما يشير إلى قصور في استنطاق المعايير الدولية (ISO, RDA) ضمن مذكرات التخرج.

توزّعت الاستشهادات ضمن الرسائل الجامعية بين الماجستير بعدد قدر بـ 392 استشهادًا، وبنسبة بلغت 40.66% والماستر بتقدير 339 استشهادًا مرجعيا، وبنسبة بلغت 35.16%، ما يبيّن اعتمادًا قويًا على الأعمال التي تضاهي تأهيل الطالب نفسه في المستوى والمنهجية، حيث جاءت رسائل الدكتوراه بعدد قدر ب 228إستشهادً وبنسبة بلغت 23.65%، مما يعبّر عن حاجة أقل لاستنطاق الأعمال الأكثر تخصصًا وغنىً نظريًا، بينما بقيت رسائل الليسانس هامشية وتمركزها في المرتبة الأخيرة من صنف الرسائل الجامعية بمعدل بلغ 5 استشهادات مرجعية، وبنسبة قدرت ب 0.51% والتي لم تتجاوز 1% لكونها تقدم مستويات أقل من العمق المنهجي.

شهدت المواقع الإلكترونية أكبر نسبة ضمن المصادر المتنوعة بمعدل استشهاد بلغ 453استشهادًا مرجعيا، وبنسبة قدرت ب 48.24% مما يدل على اتساع الاعتماد على المحتوى الرقمي المفتوح، وتموقع المراجع الأجنبية في المرتبة الثانية بعدد قدر ب 295 استشهادًا وبنسبة بلغت 31.41%، دلالةً على رغبة متزايدة في الاطّلاع على الإنتاج الدولي بالرغم من حواجز اللغة والوصول إلى قواعد البيانات، شهدت الملتقيات والمؤتمرات والمحاضرات معدل 191 استشهادا مرجعيا وبنسبة بلغت 20.34%، ممثلةً حرصًا على دعم البحوث بآخر نتائج النقاشات العلمية، وإن كان الاعتماد عليها يظل دون مستوى المصادر الإلكترونية والأكاديمية المنشورة.

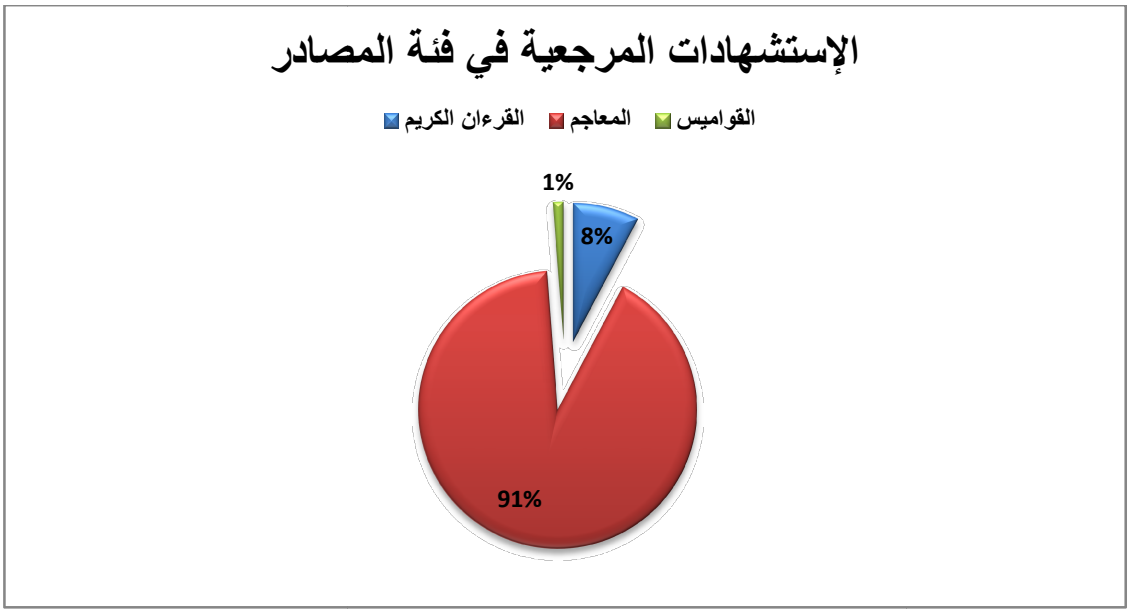


**الشكل رقم 15: يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المصادر لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

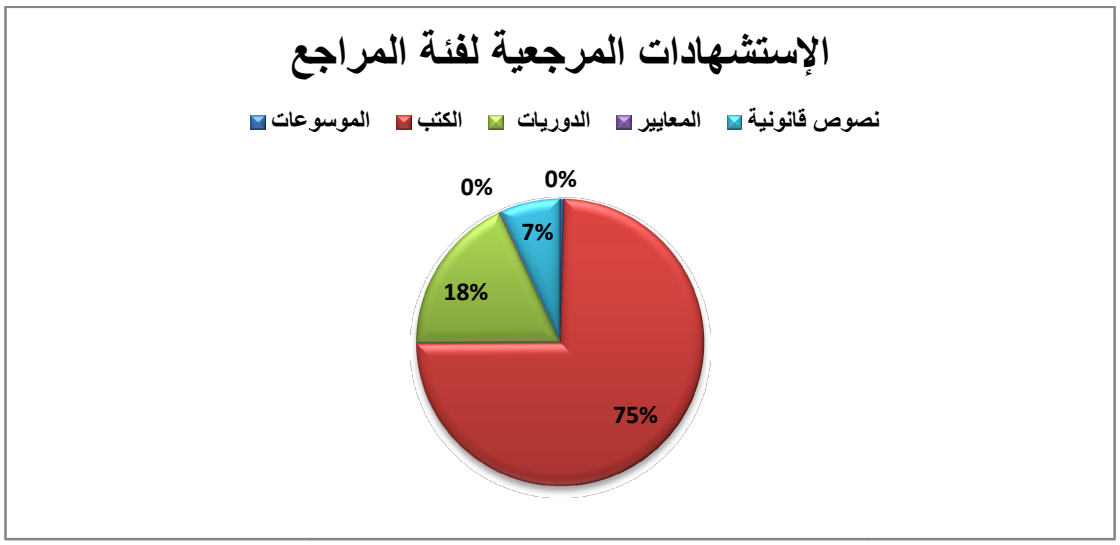


**الشكل رقم 16: يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المراجع لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

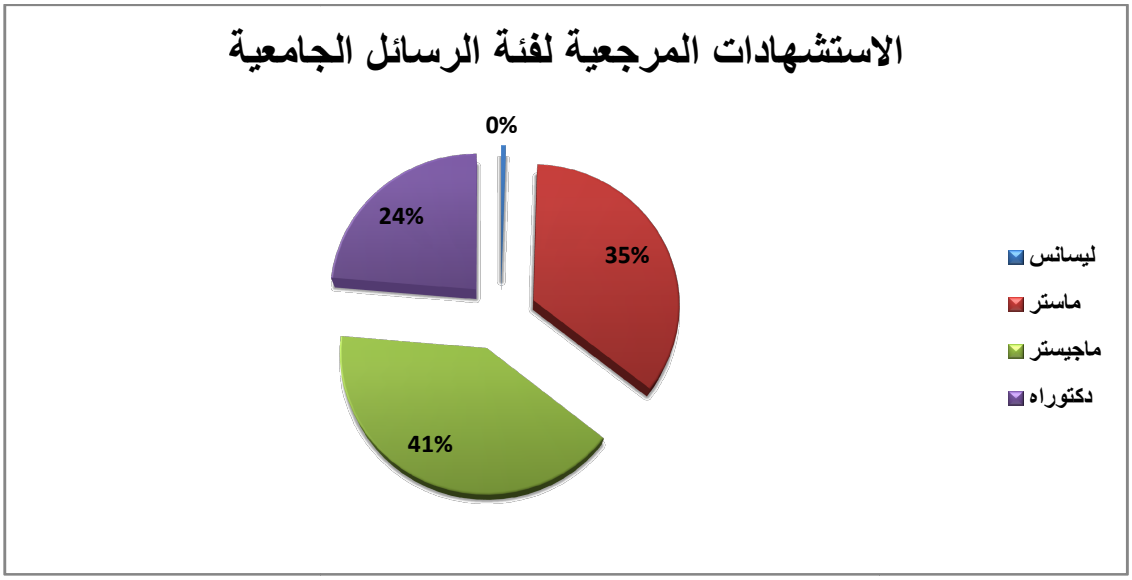


**الشكل رقم17: يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة الرسائل الجامعية لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

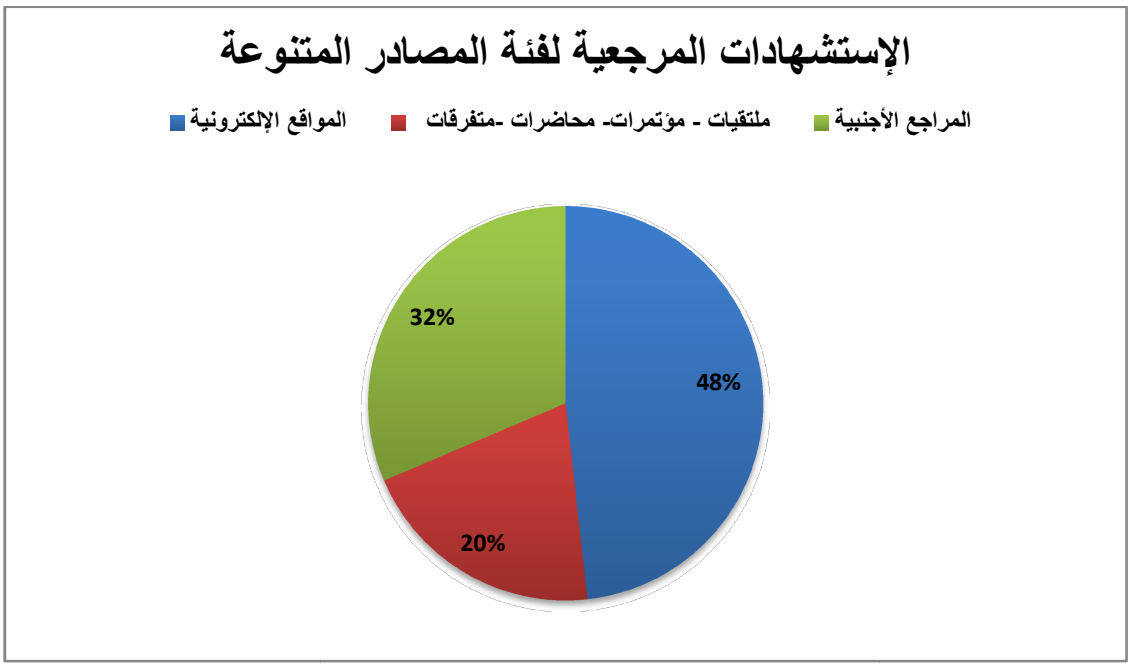


**الشكل رقم 18: يوضح الإستشهادات المرجعية لفئة المصادر المتنوعة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر–بسكرة.**

أظهرت نتائج تحليل الاستشهادات المرجعية في مذكرات تخرج لطلبة الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات بجامعة محمد خيضر – بسكرة خلال الفترة من 2020 إلى 2024، اعتماداً ملحوظاً على الكتب بنسبة 74.49%، والمعاجم بنسبة 80.30%، ما يعكس تركيز الطلبة على المصادر المرجعية الأساسية لبناء الخلفيات النظرية وضبط المفاهيم والمصطلحات، كما سُجل حضور معتبر للدوريات العلمية بنسبة 18.14%، ما يشير إلى وعي نسبي بأهمية الإنتاج العلمي الحديث، في حين كان الاعتماد على المعايير الدولية والنصوص القانونية محدوداً، بنسبة 0.12% و6.83% على التوالي، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز التكوين في مجال التشريعات والمعايير المهنية، أما فيما يخص الرسائل الجامعية، فقد كانت رسائل الماجستير بنسبة بلغت 40.66% والماستر بنسبة بلغت

35.16% الأكثر استشهاداً بها، وهو ما يدل على توجه الطلبة للاستفادة من الأعمال السابقة المشابهة من حيث المنهج والمجال، مقابل اعتماد أقل على رسائل الدكتوراه بنسبة بلغت 23.65%، وفيما يتعلق بالمصادر المتنوعة، مثل المواقع الإلكترونية التي بلغت نسبة 48.24% والملتقيات والمحاضرات بنسبة 20.34%، فهي تشكّل دعماً تكميلياً للمصادر التقليدية، إلى جانب حضور المراجع الأجنبية بنسبة 31.41%، مما يعكس انفتاحاً جزئياً على الأدبيات العالمية، كما أن هذه الاستنتاجات تشير إلى ضرورة تشجيع الطلبة على تنويع مصادرهم، مع تعزيز الوعي بأهمية المعايير المهنية والمصادر الأكاديمية ذات المصداقية، بما يضمن جودة أعلى للإنتاج العلمي في مجال علم المكتبات والمعلومات.

## 13- اللغة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة

| اللغة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العربية | 131 | %100 |
| الانجليزية | 0 | %0 |
| الفرنسية | 0 | %0 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم13: يمثل اللغة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة.**

يوضح الجدول الآتي المبين أعلاه اللغة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –

بسكرة– تشير معطيات الجدول وبياناته إلى حيازة اللغة العربية على المرتبة الأولى من التنصيف في إعداد مذكرات التخرج ضمن تخصص علم المكتبات والمعلومات، حيث بلغت نسبة استخدامها 100%، في مقابل غياب تام لكل من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويعكس هذا التوجه اعتمادًا كليًا على اللغة العربية كلغة أكاديمية وبحثية في هذا التخصص، وهو ما يتماشى مع الطابع المحلي للتكوين الجامعي من جهة، ومع سياسة التعريب التي انتهجتها الجامعة الجزائرية منذ عقود في العلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى، غير أن هذا الحصر اللغوي قد ينطوي على إشكالات علمية ومهنية، خاصة في ظل الطابع العالمي والمتعدد اللغات لمجال المكتبات والمعلومات، الذي يتطلب إتقان أدوات البحث والإنتاج العلمي باللغات الأجنبية، خصوصًا الإنجليزية التي تُعدّ اللغة المهيمنة على الإنتاج العلمي في قواعد البيانات الدولية والمجلات المحكمة.

إن الاعتماد الحصري على اللغة العربية رغم أهميته في ترسيخ الهوية الأكاديمية، قد يُحدّ من قدرة الطلبة والباحثين على الولوج إلى مصادر المعرفة العالمية، والانخراط في التكوينات الدولية والمساهمة في النشر العلمي العابر للحدود، ومن ثمّ، يبرز هنا التحدي البيداغوجي المتمثل في تعزيز التعدد اللغوي الأكاديمي دون المساس بأولوية اللغة العربية.

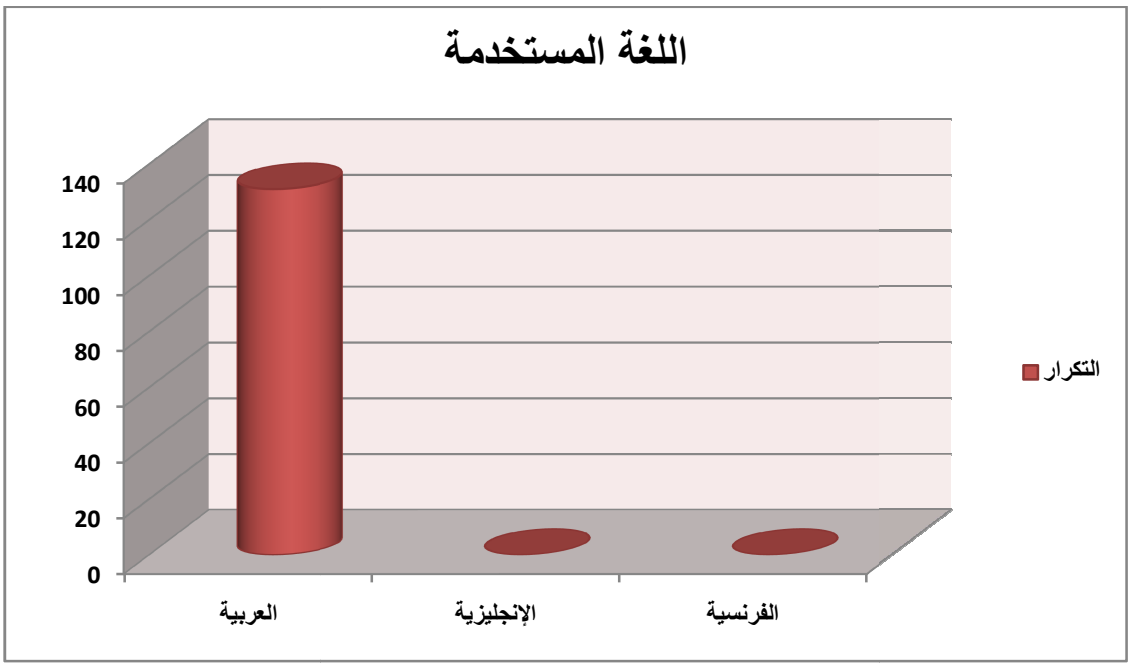


**الشكل رقم19: يوضح اللغة المستخدمة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

نلحظ بروز اللغة العربية على قمة هرم الاستخدام في إعداد مذكرات التخرج، مما عكس هذا الاتجاه اللغوي مع سياسات التعريب اللغوية خصوصا في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، إبراز الحاجة إلى مراجعة البيداغوجية بدعم تنمية الكفاءة اللغوية الأجنبية لدى الطلبة وافتتاح مجال أمام التعدد اللغوي الأكاديمي دون التفريط على اللغة العربية ، الغياب التام لِلُّغتين الإنجليزية والفرنسية بالرغم من أهميتهما في مجال علم المكتبات والمعلومات وخاصة الإنجليزية التي تحظى باهتمام كبير على الصعيد العالمي، يمكن تفسير غيابهما بافتقار الطلبة للتحصيلات العلمية والقدرات اللغوية في استعمالها.

## 14- نوع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| نوع الدراسة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تطبيقية | 128 | %97.70 |
| نظرية | 3 | %2.29 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم14: يمثل نوع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

تشير بيانات الجدول الظاهر أعلاه إلى تمثيل نوع الدراسة لمذكرات التخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-، تشير معطياته إلى بروز الدراسة التطبيقية بصفة شبه مطلقة بمعدل 128 مذكرة على مدار خمس سنوات بنسبة بلغت 97.70% من العينة الكلية للمذكرات مقارنة للدراسة النظرية مقدرة بـ 3مذكرات وبنسبة بلغت 2.29% يعكس هذا التوجه نزوعا واضحا لدى الطلبة ومشرفيهم نحو المعالجات الميدانية والعلمية في إنجاز أعمالهم الأكاديمية وهو ما يتماشى بطبيعة التخصص الذي يركز ويواجه على حل المشكلات مرتبطة بإدارة الوثائق والمكتبات ومراكز المعلومات، أيضا يفسر ذلك، مدى اهتمام الباحثين الطلبة للجانب التطبيقي بكسب خبرات تساعدهم في بيئتهم العملية وفي المحيط الخارجي للوظيفة، حيث يرجع ضعف المواضيع النظرية إلى غياب التوازن المنهجي والمعرفي لدى الطلبة ونقص المصادر المرجعية النظرية باللغة العربية.

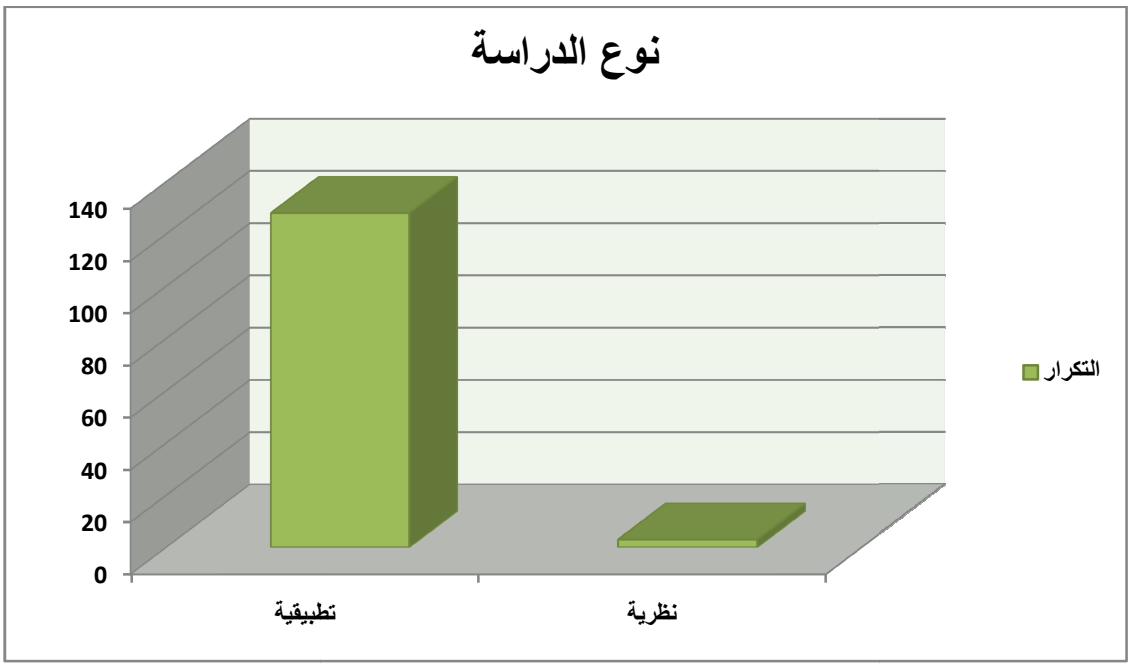


**الشكل رقم 20: يوضح نوع الدراسة لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

تفوق الدّراسة التطبيقية بنسبة كبيرة على النظرية، وربما هذا ما يعكس توجهًا أكاديميا وبيداغوجيًا واضحًا نحو الدراسات الميدانية التطبيقية، وهو ما يتماشى مع الطبيعة المهنية للتخصص الذي يتمحور حول حل المشكلات العملية المرتبطة بتسيير الوثائق وتنظيم خدمات المعلومات داخل المؤسسات، كما يُظهر هذا الميل اهتمامًا متزايدًا من طرف الطلبة ببناء خبرات تطبيقية واقعية تدعم اندماجهم في سوق العمل وتؤهلهم للبيئة المهنية، غير أن هذا الاختلال في التوازن بين المقاربتين النظرية والتطبيقية يثير تساؤلات حول محدودية البناء المفاهيمي والمنهجي لدى الطلبة، خاصة في ظل نقص المراجع النظرية باللغة العربية، وضعف التكوين التأصيلي في مراحل الدراسة الجامعية، ومن ثمّ، فإن تعزيز حضور الدراسات النظرية يُعد ضرورة علمية وتوسيع آفاق البحث، والمساهمة في تطوير الأسس المعرفية للتخصص.

## 15- الإشراف على مذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| المشرف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بوعافية السعيد | 16 | %12.21 |
| كمال مسعودى | 15 | %11.45 |
| نورالدين ديخن | 12 | %9.16 |
| طرشي حياة | 11 | %8.93 |
| كمال الصيد | 10 | %7.63 |
| غاشي إبراهيم | 10 | %7.63 |
| حقاص صونيا | 10 | %7.63 |
| بن حربرة نجاة | 9 | %6.87 |
| سهلي مراد | 8 | %6.10 |
| صغيري ميلود | 6 | %4.58 |
| صربدى عبد الحميد | 6 | %4.58 |
| نورالدين صدار | 5 | %3.81 |
| تيتيلة سارة | 5 | %3.81 |
| مصيبح وردة | 3 | %2.29 |
| حسني عبد الرحمان | 2 | %1.52 |
| مصطفي عمرون | 2 | %1.52 |
| صالح دياح | 1 | %0.76 |
| هادفي يسرى | 0 | %0 |
| حوفاني أسماء | 0 | %0 |
| المجموع | 131 | %100 |

الجدول رقم 15: يمثل الإشراف على مذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.

يوضح الجدول أعلاه الإشراف لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة– ، يتضح وجود تفاوت واضح في عدد الإشرافات بين الأساتذة المشرفين البالغ عددهم الإجمالي 19 مشرفًا، ويُظهر هذا التفاوت ديناميكية غير متوازنة في التوجيه الأكاديمي، حيث تركزت نسبة معتبرة من الإشرافات لدى عدد محدود من الأساتذة، على غرار الأستاذ بوعافية السعيد الذي أشرف على 16 مذكرة بنسبة بلغت 12.21%، يليه الأستاذ كمال مسعودي بـ15 مذكرة بنسبة مقدرة بـ11.45% ، ثم نورالدين ديخن بـ12 مذكرة بنسبة بلغت 9.16%، حيث ويعكس هذا التركّز عوامل متعددة، من بينها الأقدمية الأكاديمية، الكفاءة العلمية، والانخراط في مجالات بحثية تحظى باهتمام الطلبة، مثل المكتبات الرقمية وخدمات المعلومات الحديثة.

في المقابل، توزعت الإشرافات بنسب متوسطة لدى عدد من الأساتذة، على غرار طرشي حياة التي قدّر عدد إشرافاتها بـ11 مذكرة ونسبة بلغت 8.93%، وكمال الصيد، غاشي إبراهيم، وحقاص صونيا، الذين بلغ معدل إشراف كل منهم 10 مذكرات وبنسبة بلغت 7.63%، ويُحتمل أن يكون لتعدد المهام الإدارية أو عدم التفرغ الأكاديمي في بعض السنوات دور في الحد من عدد إشرافاتهم، جاءت الفئة الثالثة بمجموعة من الأساتذة الذين سجلوا نسبًا محدودة في عدد الإشرافات، من بينهم: بن حريرة نجاة بـ9 إشرافات بنسبة بلغت 6.87%، سهلي مراد بـ 8 إشرافات للمذكرات ونسبة قدرت بـ6.10%، صغيري ميلود وصريدي عبد الحميد بـ 6 إشرافات لكل منهما بنسبة بلغت 4.58%، إضافة إلى نورالدين صدار وتيتيلة سارة بمعدل 5 إشرافات للمذكرات لكل منهما كذلك وبنسبة قدّرت بـ 3.81%، ومصيبح وردة بـ3 إشرافات وقدرت النسبة بـ 2.29%، بينما سجل كل من حسني عبد الرحمان ومصطفى عمرون 2 إشرافين فقط بنسبة قدرت 1.52%، وصالح دياح بـ1 إشرافًا

واحدًا وبنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 0.76%، ويُحتمل أن يكون هذا الانخفاض مرتبطًا بضعف الطلب على تخصصاتهم الدقيقة، أو حداثة تجربتهم الأكاديمية، أو عدم تكليفهم رسميًا بالإشراف في بعض الدورات.

تم التسجيل في آخر القائمة الغياب التام للإشراف لدى كل من هادفي يسرى، وحوفاني أسماء، ما قد يُعزى إلى عوامل مرتبطة بالخبرة المهنية، أو التدرّج الأكاديمي، أو توجهات الطلبة التي ترتكز غالبًا على الأساتذة الأكثر خبرة ومكانة في التخصص.

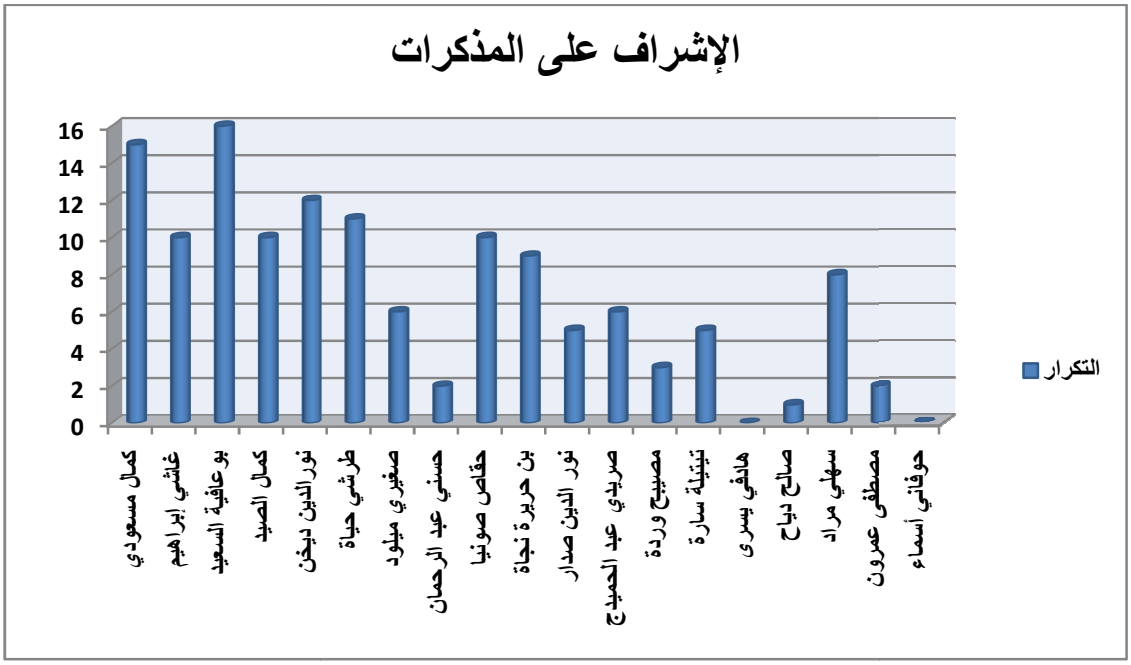


**الشكل رقم 21: يوضح الإشراف لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يتضح وجود تفاوت كبير في توزيع الإشرافات بين الأساتذة،، ويبدو أن الأساتذة ذوي الأقدمية العلمية والتخصصات المواكبة للتحولات الرقمية – كالمكتبات الإلكترونية وتنظيم المعلومات الرقمي – قد استقطبوا العدد الأكبر من الطلبة، ما يدل على تأثير المكانة الأكاديمية والخبرة في اختيارات الطلبة، في المقابل، سجّل عدد من الأساتذة نسب إشراف

ضعيفة أو منعدمة، وهو ما يُشير إلى غياب التكليف أو ضعف التفاعل البيداغوجي، ما يستدعي إعادة النظر في آليات توزيع الإشراف، كما يعكس الجدول توجهًا غير متوازن في الاهتمامات البحثية للطلبة، الأمر الذي يتطلب من القسم تعزيز التنوع الموضوعاتي، وتوسيع قاعدة التأطير لضمان جودة التكوين وتكافئ الفرص الأكاديمية في ميدان علم المكتبات والمعلومات.

## 16- نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات تخرج ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة-

| نوع الدراسات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الجانب التقليدي | 83 | %63.35 |
| الجانب التكنولوجي | 48 | %36.64 |
| المجموع | 131 | %100 |

**الجدول رقم16: يمثل نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 الى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة.**

يمثل الجدول أعلاه نوع الدراسات من حيث الشكل بين الجانب التقليدي و الجانب التكنولوجي لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر –بسكرة، حيث يظهر أن الجانب التقليدي تركز على نسبة63.35% من الدراسات بينما يشكل الجانب التكنولوجي نسبة 36.64% فقط، يشير هذا التوزيع إلى استمرار التعاقب التقليدي في هذا المجال،حيث ظل الطلبة يركزون

على الأساليب الكلاسيكية لإدارة وتنظيم المعلومات، مثل الفهرسة التقليدية والتصنيف وإدارة المكتبات الورقية.

كما يمكن أن يفسر ذلك إلى الأساتذة القدماء في المهنة والتخصص ومدى تعلقهم بالجانب التقليدي القديم، في المقابل، تشير النسبة التي يمثلها الجانب التكنولوجي إلى تزايد الاهتمام بالمكتبات الرقمية وإدارة البيانات الإلكترونية والتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تنظيم المعلومات، هذا التوجه يعكس التحولات العالمية نحو الرقمنة في مجال المكتبات، وهو ما يستدعي ضرورة تحديث المناهج الأكاديمية لتواكب هذه التغيرات التكنولوجية السريعة.

على الرغم من أن الجانب التقليدي لا يزال هو الغالب، فإن الزيادة في الأبحاث التكنولوجية تشير إلى تزايد الوعي بين الطلاب بأهمية التكيف مع التطورات الرقمية التي تهيمن على العصر الحالي.

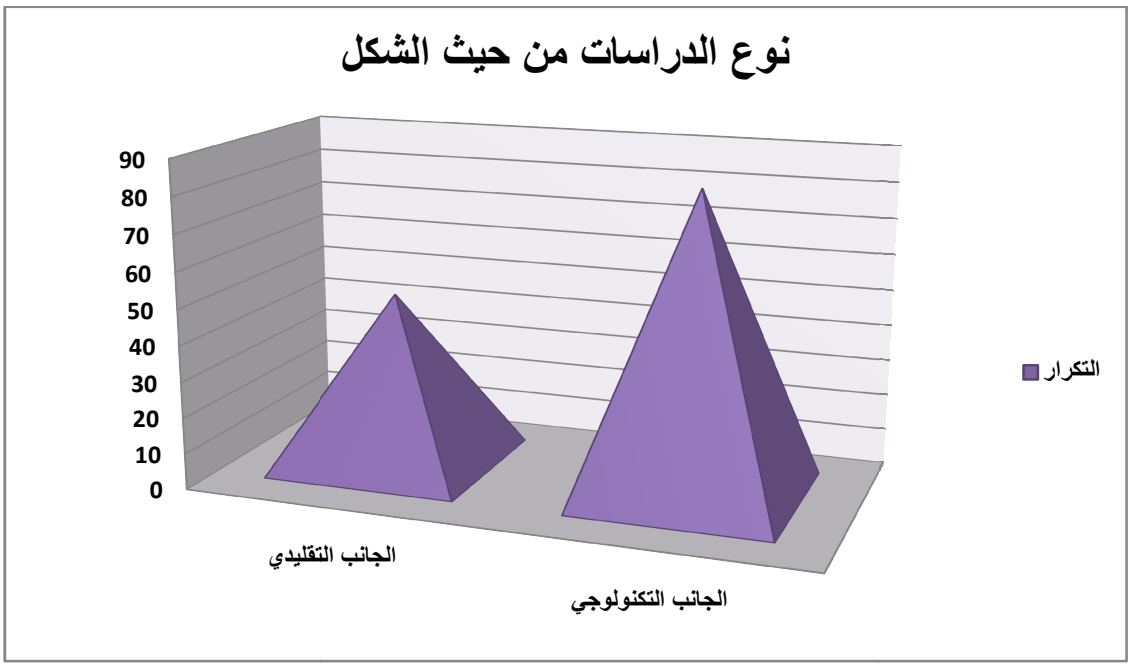


**الشكل رقم 22: يوضح نوع الدراسات من حيث الشكل لمذكرات تخرج الماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات من 2020 إلى غاية 2024 جامعة محمد خيضر – بسكرة.**

تباين واضح للجانب التقليدي على حساب الجانب التكنولوجي، إذ تحصل الأول على النسبة الأكبر من الأعمال الأكاديمية، مما يعكس استمرار التركيز على المواضيع الكلاسيكية في تنظيم المعلومات، مثل الفهرسة الورقية، التكشيف اليدوي، وإدارة المكتبات التقليدية، ويمكن تفسير هذا التوجه بوجود نخبة من الأساتذة الذين ينتمون إلى الجيل الأكاديمي القديم، والذين ما يزالون مرتبطين بالمقاربات التقليدية التي نشؤوا وتكونوا فيها.

في المقابل، ورغم أن نسبة الدراسات ذات البعد التكنولوجي لا تزال محدودة، إلا أنها تعكس بداية تحول تدريجي في وعي الطلبة نحو أهمية الرقمنة، حيث بدأت تظهر اهتمامات بموضوعات حديثة مثل المكتبات الرقمية، إدارة البيانات الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي في تنظيم واسترجاع المعلومات حيث يشير هذا التباين إلى الحاجة الملحة لتطوير البرامج

البيداغوجية في التكوين الأكاديمي، من خلال دمج مستمر للمهارات الرقمية والتقنيات الحديثة في مجال علم المكتبات، حتى يتمكن الطلبة من مواكبة المتغيرات المتسارعة التي يشهدها هذا التخصص على الصعيد المحلي والعالمي.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه وتحليله في هذا الفصل، أمكن الوصول إلى جملة من النتائج الكمية والكيفية التي تعكس ملامح واقع البحث الأكاديمي في تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات بجامعة محمد خيضر – بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024. وقد بيّنت المؤشرات البيبليومترية المعتمدة وجود تباين ملحوظ في التوزيع الزمني والموضوعي لمذكرات التخرج، حيث طغت الموضوعات ذات الطابع الإداري والتكنولوجي، في مقابل ضعف التمثيل لمجالات كأمن المعلومات والمكتبات المدرسية، كما أظهرت الدراسة ميلًا واضحًا نحو توظيف المناهج الوصفية والعينات القصدية، مما يعكس توجهًا بحثيًا يتسم بالبساطة والسهولة في التطبيق، مقابل ضعف الاعتماد على المناهج الكمية المتقدمة أو التجريبية. كما اتضح من خلال تحليل أدوات جمع البيانات ومجتمعات الدراسة، وجود تركّز واضح على بيئات مألوفة كالطلبة والمكتبيين والمكتبات الجامعية، مع قلة الانفتاح على بيئات معلوماتية بديلة ومجتمعات خارج الوسط الأكاديمي، في المجمل، ساهم هذا الفصل في تشخيص ملامح الإنتاج الأكاديمي للطلبة، ورصد أنماطه وتوجهاته، مبرزًا الحاجة إلى مزيد من التنويع الموضوعي والمنهجي، وإلى تعزيز مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، بما يواكب التطورات المتسارعة التي يشهدها حقل علم المكتبات والمعلومات على المستويين الوطني والدولي.

## 17- النتائج العامة للدراسة:

01- بلغ عدد المذكرات المدروسة 131 مذكرة، وقد شهدت سنة 2021أكبر عدد من المذكرات، بينما كانت سنة 2020الأدنى إنتاجًا بسبب تداعيات الوضع الصحي –جائحة كوفيد19–.

02- 85.49%من المذكرات أنجزت في مجال علم المكتبات، مقابل 14.50%فقط في علم الأرشيف.

03- تركزت الموضوعات المختارة حول الجوانب التقنية، مثل مصادر المعلومات الإلكترونية التي بلغت نسبتها من المجموع الكلي 24.42%، والإدارة الإلكترونية المقدرة نسبتها بـ 19.08%.

04- استُخدمت المكتبات الجامعية كميدان للدراسة بنسبة قدرت 40.45%من إجمالي المذكرات.

05- كان المنهج الوصفي هو الأكثر استخدامًا61.83%، يليه المنهج الوصفي التحليلي 21.37%.

06- تم الاعتماد بنسبة 79.38%على العينة القصدية، مما يعكس تفضيل الطلبة للسهولة في جمع البيانات.

07- تَمثل مجتمع الدراسة غالبًا في العاملين بالمكتبات (مكتبيين وأرشيفيين).

08- الاستبيان كان الأداة الأكثر استعمالًا في جمع البيانات بنسبة 60.30%، تليه المقابلة.

09- تم إجراء غالبية الدراسات في ولاية بسكرة بنسبة تقارب 70%.

10- كثرة عدد الكتب والمعاجم على المراجع، مع قلة الاعتماد على الدوريات المحكمة والمعايير الأجنبية.

11- 80%من المذكرات أنجزت من قبل طالب واحد فقط.

12- جميع المذكرات كتبت باللغة العربية بنسبة 100% كاملة دون أي استخدام للفرنسية أو الإنجليزية.

13- 97.70%من المذكرات كانت تطبيقية في طبيعتها.

14- لاحظت الدراسة تفاوتًا في عدد الإشرافات بين الأساتذة، مع تركّز كبير لدى عدد محدود منهم.

15- رغم أن بعض التوجه نحو التكنولوجيا، إلا أن الدراسات ذات الطابع التقليدي لا تزال تمثل 63.35.

## 18- مقترحات الدراسة:

- تنويع المواضيع البحثية: يُنصح الطلبة باختيار مواضيع جديدة تتماشى مع مستجدات التخصص، خاصة ما يتعلق بالتحول الرقمي، خدمات المعلومات الإلكترونية، الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الحديثة في إدارة المعرفة.
- تجنب التكرار في اختيار المواضيع: من المهم مراجعة ما أُنجز في السنوات السابقة لتفادي إعادة إنتاج مواضيع سبق معالجتها، مما يعزز من الإبداع ويثري الإنتاج العلمي.
- تحسين جودة الاستشهادات المرجعية: ينبغي التركيز على استخدام مراجع حديثة وموثوقة، والاعتماد على المصادر الأصلية كالكتب العلمية، المقالات المحكمة، وقواعد البيانات الإلكترونية المعترف بها.

- الاهتمام بالجانب المنهجي: يجب على الطلبة الالتزام بالمنهجية العلمية الدقيقة، خاصة في الدراسات الكمية مثل الدراسات الببليومترية، من خلال ضبط المتغيرات وتحليل البيانات بشكل موضوعي.
- الاهتمام بمجال الدراسات البيبليومترية وتطبيقها على العلوم الأخرى بجامعة محمد خيضر
- الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية: يُوصى بتوظيف مصادر رقمية متنوعة كالكتب الإلكترونية، المقالات العلمية من المجلات الرقمية، والمكتبات الافتراضية المتاحة عبر الإنترنت.
- الاهتمام أكثر بمجال الأرشيف وبالمؤسسات الوثائقية الأخرى مثل المتاحف.

# خـــاتمة

## خاتمة:

تُعد الدراسات الببليومترية من الأدوات المنهجية الرائدة في تقييم وتحليل الإنتاج العلمي، حيث تمكّن من إجراء تقييم كمي ونوعي للنتاج البحثي عبر مؤشرات ببليومترية متنوعة مثل التكرار المرجعي، التوزيع الموضوعي، وتحليل الاستشهادات. وتهدف هذه الدراسة إلى تطبيق منهجية التحليل الببليومتري على مذكرات تخرج طلبة الماستر في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة محمد خيضر بسكرة خلال الفترة 2020–2024، من خلال دراسة بنية المحتوى، التحليل الزمني، التوزيع الجغرافي، وأنماط الاستشهاد المرجعي، بالإضافة إلى استعراض استراتيجيات التوثيق المعتمدة.

كشفت النتائج عن تفاوت في حجم الإنتاج الأكاديمي السنوي، مع ذروة ملحوظة خلال عامي 2021 و2022، مما قد يشير إلى تأثير متغيرات سياقية متعددة. وبرز في الدراسة هيمنة موضوعات تقليدية ضمن إطار علم المكتبات، مثل تنظيم المعرفة، خدمات المكتبات، وأرشفة الوثائق، بينما لوحظ غياب ملحوظ للبحوث المعاصرة التي تستهدف التحول الرقمي، تحليل البيانات الضخمة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الرقمية. على المستوى الجغرافي، تمركزت أغلب المذكرات حول مؤسسات محلية بولاية بسكرة، مع نقص في الدراسات ذات البُعد المقارن أو الوطني. كما أظهرت الدراسة اعتمادًا متزايدًا على المصادر العربية، خاصة الكتب والمراجع الأساسية، مع قلة واضحة في الاستشهاد بالدوريات المحكمة وقواعد البيانات الدولية، مما يعكس حاجة ماسة لتعزيز مهارات البحث في قواعد البيانات الرقمية، والتحقق من الموثوقية العلمية للمصادر.

واستنادًا إلى هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير استراتيجية بحثية تُعزز التنوع الموضوعي وتشجع التكامل بين التقنيات التقليدية والحديثة، بالإضافة إلى توسيع نطاق

الميداني ليشمل مؤسسات على المستويين الوطني والإقليمي، مع إدماج أدوات التحليل الببليومتري في تدريب الطلبة لتعزيز قدراتهم في التوثيق العلمي، استرجاع المعلومات، وتحليل الشبكات المرجعية. كما تؤكد الدراسة على أهمية رقمنة الوثائق الجامعية وتطوير قواعد بيانات ببليوغرافية مؤسسية تعزز من إمكانية التتبع والتحليل المستمر للإنتاج العلمي. ورغم الطابع المحلي لهذه الدراسة، فإنها تمثل خطوة تأسيسية تفتح آفاقًا لدراسات ببليومترية أعمق وأكثر تكاملاً تدعم التنمية المعرفية في تخصص علم المكتبات والمعلومات على المستويين الوطني والعربي.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:


- **الكتب والمعاجم والموسوعات:**

01-خليفة، شعبان .قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات . القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،1991 .

02-مفتاح، محمد دياب .معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع،1995 .

03-الشامي، محمد أحمد .المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي .متاح على https://www.elshami.com/ :

- **المقالات:**

04-بلهادف، مصطفى؛ بابا، واعمر عبد الرحمان .دراسة بيبليومترية حول وسائل التواصل الاجتماعي وقادة الرأي :تحليل للأبحاث العلمية على منصة dimension.مجلة المعيار، مج29.، ع2.، 2025 .

05-بوفجيلين، زهرة؛ قشايري، سميرة .من القياسات البيبليومترية إلى القياسات البديلة : إشكالية في المصطلحات أم تطور في المفاهيم .مجلة حوليات الجزائر، ع32.، ج2.، 2018 .

06-دراجي، نادية .الدراسات البينية في الإنتاج الفكري العربي لعلم المكتبات والتوثيق المفهرس في قاعدة بيانات الهادي .مجلة التحبير، مج4.، ع4.، 2023 .

07-نيمور، عبد القادر .الدراسات البيبليومترية واستخداماتها في البحوث الكمية لعلم المكتبات .مجلة الحوار الثقافي، مج8.، ع1.، 2019 .

08-كلو، صباح محمد .تطبيقات النظم الآلية في مجال الدراسات البيبليومترية وأثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع14.، 2010 .

09-كلو، صباح محمد .تقييم مواقع مراكز الأرشيف العربية على شبكة الإنترنت :دراسة ويبومترية .العربية3000 ، مج7.، ع1.،2006 .

10-الماحي، ثورية .أهمية المرأة في البحث العلمي لتعزيز دورها في التنمية المستدامة . مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، مج5.، ع1.،2023 .

11-المقدم، سناء عبد المنعم .أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام : دراسة ببليومترية .دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج7.، ع1.، 2002.

12-المالكي، مسلم .القياس البيبليوغرافي وتطبيقاته في مجال المكتبات والمعلومات . رسالة المكتبة، مج32.، ع2.،1997 .

13-فراج، عبد الرحمان .قانون برادفورد للتشتت :مفاهيم أساسية .مجلة علم الكتاب، ع31.،1997 .

14-بن شهيدة، محمد .الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي :دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا .مجلة العبر، مج6.، ع1.،2023 .

15-لغراب، إيمان؛ يحياوي، إسماعيل .الظروف غير الأكاديمية للتسرب الجامعي .مجلة الساورة، مج9.، ع2.،2023 .

16-جديدي، عفيفة .الدافعية :أهميتها ودورها في عملية التعلم .مجلة معارف، ع17.، 2014.

**الرسائل الجامعية:**

17-محمد، العيد .تحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات الماستر في الفلسفة :دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة .مذكرة ماستر .عنابة :جامعة باجي مختار، 2020.

18-رمضان، جيهان؛ مانع، رانية .دراسة ببليومترية وتحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج المجازة من 2016 إلى2020 م بقسم علم المكتبات .مذكرة ماستر .تبسة :جامعة العربي التبسي،2021 .

19-بن شعيرة، سعاد .الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الجزائر :دراسة ببليومترية للكتب والمقالات ورسائل الدكتوراه والماجستير .مذكرة ماجستير . قسنطينة :جامعة منتوري،2006 .

20-تخريست، صفية .سمات الإنتاج الفكري المتخصص في مجال التاريخ في المكتبة العامة لبلدية ملیانة :دراسة تحليلية ببليومترية .مذكرة ماستر .خميس ملیانة :جامعة خميس ملیانة،2014 .

21-الحميضي، مؤيد بن سليمان .تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام 1410 إلى عام 1425هـ .رسالة ماجستير .الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1428هـ.

22-الفضلي، عبد الله علي .الإنتاج الفكري اليمني) من1989-1393 م) (الكتب والأطروحات ومقالات الدوريات :(دراسة ببليومترية .رسالة ماجستير .القاهرة :جامعة القاهرة،1993 .

**المحاضرات والملتقيات والندوات:**

23-الدراسات البيبليومترية وتعريفها:المحاضرة السادسة، متاحة على الرابط: https://www.scribd.com/document/713308101 ، (تاريخ الإطلاع يوم: 2025/04/08).

**المراجع الأجنبية:**

24-Robinson, M. D. Applied bibliometrics: Using citation analysis in the journal submission process. Journal of the American Society for Information Science, Vol.42, 1991.

25-Pritchard, A. Statistical Bibliography or Bibliometrics. Journal of Documentation, Vol.25, No.4, 1969.

26-Boudourides, A.; Beatrice, S.; Philippos, D. Webometrics and the Self-Organization of the European Information Society. Available on : http://hyperion.math.upatras.gr/webometrics/

**مواقع الكترونية:**

27-الخصائص عامة للإنتاج الفكري الطبي العماني :دراسة ببيليومترية .متاح على :
https://www.scribd.com/document/464394543/417-1

28- عبد الله محمد موسى؛ الشاذلي .الإنتاج الفكري للكتب الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات بالمكتبة الإلكترونية :دراسة ببليومترية .جامعة النيلين .مدونة shazly21 . متاح على https://shazly21.blogspot.com :

29-الموقع الالكتروني لجامعة محمد خيضر:
https://univ-biskra.dz/index.php/fr/34-universite/articles9/186-presentation-de-lumkb

30- الموقع الالكتروني لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر :
https://fshs.univ-biskra.dz/index.php/ar/

**الملخص:**

تندرج هذه الدراسة ضمن مجال علم المكتبات والمعلومات، حيث أجريت من خلالها دراسة ببليومترية لـ131 مذكرة ماستر تم إنجازها بجامعة محمد خيضر– بسكرة خلال الفترة من 2020 إلى 2024، هدفت الدراسة إلى رصد السمات الشكلية والمنهجية والبنائية المرجعية لهذه الأعمال العلمية، كشفت النتائج عن هيمنة البحوث التطبيقية، وتركيز الموضوعات على مفاهيم تقليدية، مع اعتماد واسع على المنهج الوصفي واللغة العربية، كما أظهرت النتائج ضعفاً في تنوع المصادر، خاصة فيما يتعلق بالمصادر الإلكترونية والدوريات العلمية، تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الببليومترية التي تهدف إلى تقييم الإنتاج الأكاديمي، وتوصي بضرورة توسيع مجالات البحث وتعزيز الكفاءات المنهجية والمعلوماتية لدى الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** الدّراسة الببليومترية، مذكرات الماستر، إدارة المؤسسات الوثائقية، المصادر المرجعية، جامعة بسكرة، علم المكتبات.

**Abstract :**

This study is situated within the field of Library and Information Science and presents a bibliometric study of 131 master's theses completed at Mohamed Khider University of Biskra between 2020 and 2024. The study aimed to examine the formal, methodological, and referential structural characteristics of these academic works. The findings revealed a predominance of applied research, with a focus on traditional topics, extensive use of the descriptive method, and the Arabic language. Additionally, the results indicated a lack of diversity in sources, particularly electronic resources and academic journals. This study contributes to the bibliometric literature dedicated to assessing academic output and recommends expanding research domains and enhancing students' methodological and informational competencies.

**Keywords :** bibliometric study, master's theses, documentary institutions management, reference sources, University of Biskra, Library Science.